



الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال جماهيري ووسائط جديدة

الموضوع

دور الإعلام في التحسيس بمشكلات البيئة

- إذاعة قالمة نموذجا -

إشراف الدكتور : حميد حملاوي

إعداد الطلبة :

❖ حجام إيناس

❖ لعمامرة أسماء

الصفة	الدرجة العلمية	الإسم واللقب
رئيسا	أستاذ محاضر " أ "	د. رابح نامامشة
مناقشا	أستاذ محاضر " أ "	د. آمال عبابنية
مشرفا	أستاذ محاضر " أ "	د. حميد حملاوي

السنة الجامعية : 2021-2022

شكرتكم

شكر و تقدير

الحمد لله و نشكره أن سدد خطانا و من علينا من فضله العظيم لإتمام هذا العمل المتواضع .

في هذا المقام العلمي نتقدم بالشكر الجليل و العرفان وافر التقدير و الاحترام إلى الأستاذ

الدكتور

" حميد حملاوي "

لإشرافه على هذا العمل ، و له كل الشكر و العرفان بالجميل على صبره بتقديمه كل النصائح و

التوجيهات و تحمله معنا طيلة هذا البحث .

إهداء

لحظة لطالما انتظرتها وحلمت بها

في حكاية اكتملت فصولها

تم بحمد الله تخرجي

أهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع

إلى من سهرت الليالي تنير دربي إلى نبع العطف والحنان إلى أروع امرأة في الوجود

أمي الغالية إلهام

إلى من سهر لأجل راحتي ونجاحي ولم يبخل على بشيء إلى أعظم رجل في الكون

أبي الغالي عزيز

إلى برعم عائلتنا رشيد وأخي العزيز عبد الوهاب

إلى صديقتي العزيزة التي حاربت تقلباتي الداخلية بصدر رحب " أسماء "

إلى من ساندني و شد أزرني في أصعب أوقاتي ، تخجل الكلمات من أن تعبر عن مدى امتناني

لك

عبد اللطيف

إيناس

إهداء

الى من شرفني بحمل إسمه، من بذل الغالي والنفيس في سبيل وصولي لدرجة علمية عالية

سندي في الحياة أبي الغالي

إلى من قال فيها حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم أمك ثم أمك ثم أمك

الى من كانت دعواتها وكلماتها رفيق التفوق

الى من ربنتي، علمتني، حاربت من أجلي..عمتي..أمي الثانية

إلى عائلتي

إلى كل من علمني حرف

إلى برعم بيتنا " رفيف "

إلى كل من ساندني من قريب أو من بعيد

إلى من تقاسمت معها هذا العمل صديقتي العزيزة " إيناس "

أسماء

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الشكر
	الاهداء
	فهرس الموضوعات.
	فهرس الجداول.
	فهرس الأشكال.
	ملخص
أ-ب	مقدمة
الإطار المنهجي للدراسة.	
4	تمهيد
4	الإشكالية
5	التساؤلات الفرعية.
6	الفرضيات.
6	أسباب اختيار الموضوع.
6	أهداف الدراسة.
7	أهمية الدراسة.
7	منهج الدراسة.
8	مجالات الدراسة
9	أدوات جمع البيانات.
10	عينات الدراسة
11	تحديد المفاهيم
14	الدراسات السابقة
19	المقاربة النظرية
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإعلام (الماهية والخصائص)	
23	التمهيد

23	المبحث الأول: ماهية الإعلام
23	المطلب الأول: تعريف الإعلام
25	المطلب الثاني: خصائص وسائل الإعلام
26	المطلب الثالث: وظائف وسائل الإعلام
28	المطلب الرابع: أهمية وسائل الإعلام في المجتمع
30	المبحث الثاني: أنواع وسائل الإعلام
30	المطلب الأول: الوسائل المقروءة
34	المطلب الثاني: الوسائل السمعية
35	المطلب الثالث: الوسائل السمعية البصرية
36	المطلب الرابع: دور وسائل الإعلام في التوعية البيئية
39	المبحث الثالث: ماهية الإعلام البيئي المتخصص
39	المطلب الأول: تعريف الإعلام البيئي ودهوره
40	المطلب الثاني: وظائف الإعلام البيئي
41	المطلب الثالث: خصائص الإعلام البيئي
42	المطلب الرابع: نماذج الإعلام البيئي
42	المبحث الرابع: الوعي البيئي
46	المطلب الأول: مفهوم الوعي البيئي
46	المطلب الثاني: خصائص الوعي البيئي
47	المطلب الثالث: كيفية تحقيق الوعي البيئي
48	المطلب الرابع: مراحل تنمية الوعي البيئي
الفصل الثاني: البيئية ومشكلاتها ووسائل الإعلام في معالجتها	
50	تمهيد
50	المبحث الأول: ماهية البيئة
50	المطلب الأول: مفهوم البيئة
52	المطلب الثاني: مكونات البيئة
53	المطلب الثالث: علاقة البيئة بالإنسان
55	المطلب الرابع: علاقة البيئة بالتنمية المستدامة

59	المبحث الثاني: مشكلات البيئة
59	المطلب الأول: التلوث
63	المطلب الثاني: الجفاف
67	المطلب الثالث: التصحر
69	المطلب الرابع: تدمير الغطاء النباتي
69	المبحث الثالث: دور الإعلام في الحفاظ على البيئة.
73	المطلب الأول: دور الإعلام اتجاه القضايا البيئية.
75	المطلب الثاني: التربية الإعلامية وتأثير وسائل الإعلام.
77	المطلب الثالث: دور الإعلام البيئي في تحقيق التنمية المستدامة.
78	المطلب الرابع: التغطية الإعلامية للمساهمة في حماية البيئة.
81	المبحث الرابع: المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية.
81	المطلب الأول: البيئة في وسائل الإعلام العربية (الجزائر واليمن).
85	المطلب الثاني: دور الإعلام البيئي في معالجة القضايا البيئية.
87	المطلب الثالث: أساليب حماية البيئة.
91	المطلب الرابع: الآليات العملية لتعزيز دور الإعلام البيئي في الجزائر.
الإطار التطبيقي	
97	عرض النتائج وتحليلها
128	تحليل النتائج في ضوء الفرضيات
129	النتائج العامة
130	التوصيات ومقترحا الدراسة
133	خاتمة
135	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	فهرس الجداول	الرقم
96	مجال بث إذاعة قالمة	01
98	عينة الدراسة حسب متغير الجنس	02
99	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	03
100	مستمعي إذاعة قالمة حسب السن	04
101	الحالة المدنية لدى أفراد العينة	05
102	مكان إقامة المبحوثين	06
103	مدى الاستماع لإذاعة قالمة	07
104	فترات متابعة برامج إذاعة قالمة	08
105	ساعات الاستماع لإذاعة قالمة	09
106	أماكن الاستماع لإذاعة قالمة	10
107	الجهاز المستعمل للاستماع لإذاعة قالمة	11
108	البرامج المفضلة في إذاعة قالمة	12
109	دوافع الاستماع لبرامج إذاعة قالمة	13
110	مدى اهتمام إذاعة قالمة بالبرامج البيئية	14
111	مدى اهتمام إذاعة قالمة الجهوية بفترات بث البرامج البيئية	15
112	كيفية تناول الإذاعة المواضيع البيئية .	16
113	كيفية تناول الإذاعة للمواضيع البيئية .	17
114	مشاركة المستمعين في البرامج البيئية .	18
115	اللغة المستخدمة لتناول القضايا البيئية	19
116	استفادة المستمع من البرامج البيئية	20
117	عدد البرامج البيئية في إذاعة قالمة	21
118	المدة الزمنية المخصصة للبرامج البيئية	22
119	مدى نقص البرامج البيئية المقدمة في الإذاعة	23
120	النقائص التي تكمن في البرامج البيئية لإذاعة قالمة	24
121	الطابع الغالب على البرامج البيئية لإذاعة قالمة	25

122	كيفية تأثير البرامج على المستمع	26
123	درجة الإستفادة من النصائح البيئية المقدمة	27
124	مدى مساعدة البرامج في إثراء الرصيد المعرفي حول البيئة	28
125	مدى مساهمة البرامج البيئية في تغيير سلوك المستمع اتجاه بيئته	29
126	فعالية الحصص البيئية لنشر الوعي البيئي	30
127	أهم المواضيع التي ينبغي معالجتها في إذاعة قالمة	31

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
95	النسب المئوية للشبكة البرمجية لإذاعة قالمة	01
98	عينة الدراسة حسب متغير الجنس	02
99	المستوى التعليمي لأفراد العينة	03
100	الفئة العمرية لأفراد العينة	04
101	الحالة المدنية للمبحوثين	05
102	مكان إقامة المبحوثين	06
103	نسبة الاستماع لإذاعة قالمة	07
104	فترات متابعة برامج إذاعة قالمة	08
105	فترات الاستماع لإذاعة قالمة	09
106	أماكن الاستماع لإذاعة قالمة	10
107	الجهاز المستعمل للاستماع للإذاعة	11
108	البرامج المفضلة لأفراد العينة	12
109	دوافع الاستماع لإذاعة قالمة	13
110	مدى اهتمام إذاعة قالمة بالبرامج البيئية	14
111	مدى اهتمام إذاعة قالمة بفترات بث البرامج البيئية	15
112	مشاركة المستمعين في البرامج	16
113	طبيعة اللغة المستخدمة	17
114	استفادة المستمع من البرامج البيئية	18
115	عدد البرامج البيئية في الإذاعة	19
116	المدة الزمنية المخصصة للبرامج البيئية	20
117	مدى نقص البرامج البيئية المقدمة في الإذاعة	21
118	النقائص التي تكمن في البرامج البيئية لإذاعة قالمة	22
119	الطابع الغالب على برامج إذاعة قالمة	23
120	كيفية تأثير البرامج على المستمع	24
121	مدى استفادة أفراد العينة من النصائح البيئية المقدمة	25

122	مدى مساعدة البرامج في إثراء الرصيد المعرفي حول البيئة	26
123	مدى مساهمة البرامج البيئية في تغيير سلوك المستمع اتجاه بيئته	27
124	فعالية الحصص البيئية لنشر الوعي البيئي	28
125	المواضيع التي ينبغي معالجتها في إذاعة قالمة	29

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى مساهمة الإعلام في التحسيس بمشكلات البيئة بإذاعة قلمة الجهوية، وإبراز طبيعة العلاقة بين البيئة والإعلام، حيث استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 70 مفردة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ثم تم تحليل بيانات الدراسة التي جمعناها من خلال أداة الدراسة المتمثلة في الاستمارة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- ✓ للإذاعة دور فعال في التحسيس بمشكلات البيئة، فهي تهدف إلى خلق وعي بيئي لدى الأفراد وتؤكد بضرورة الحفاظ على البيئة.
- ✓ البرامج المخصصة لمعالجة القضايا البيئية غير كافية، ذلك أن هناك برنامج واحد " البيئة والمجتمع " يث أسبوعيا هذا ما يفسر نقص الوعي البيئي في المجتمع.
- ✓ إن حماية البيئة هي مسؤولية جماعية وفردية.
- ✓ أن إذاعة قلمة تساهم بشكل كبير في تغيير السلوك اتجاه البيئة لأنه لا بد أن تبدأ من الفرد بنفسيهم الأسرة والمدرسة والأوساط الاجتماعية.

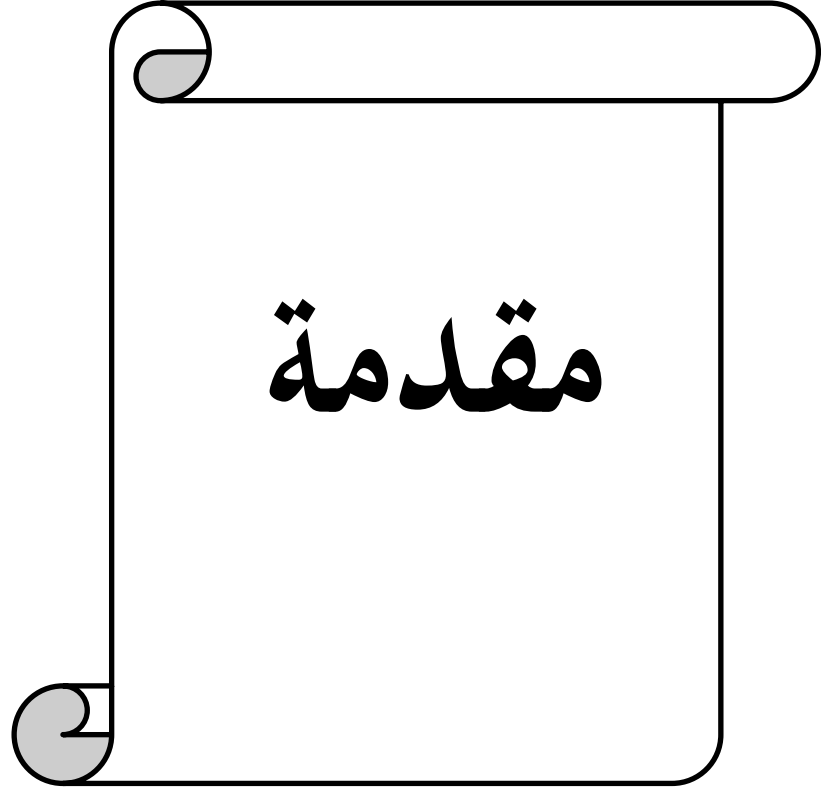
Résumé de l'étude.

La présente étude vise à connaître l'étendue de la contribution des médias à la sensibilisation aux problèmes de l'environnement sur la radio de Guelma et à mettre en évidence la nature de la relation entre l'environnement et les médias. Nous avons collecté par l'outil d'étude (questionnaire) les données fournis par les acteurs et auditeurs qui semblent à l'unanimité (l'environnement est un espace commun de vie à protéger).

L'étude a atteint un ensemble de résultats, notamment :

- La radio à un rôle efficace dans la sensibilisation des problèmes environnementaux sont insuffisant, car ils vise à créer une conscience environnementale chez les individus et confirme la nécessité de préserver l'environnement, et le protéger.

- Les programmes alloués pour résoudre les problèmes environnementaux sont insuffisants, car il existe un programme « environnement et société » les diffusions chaque semaine, ce qui explique le manque de sensibilisation à l'environnement dans la société.
- La protection de l'environnement est une responsabilité collective et individuelle.
- La radio Guelma contribue grandement au changement de comportement envers l'environnement car elle doit commencer par l'individu lui-même, puis les cercles de la famille, l'école, la société civile, les associations, les mass-médias.



مقدمة

إن ما يعاينه العالم اليوم من مشكلات بيئية يزداد يوما بعد يوم، نظرا لارتباطها بالسلوكات والنشاطات الإنسانية واستغلال الأفراد للموارد الطبيعية بشكل غير منظم، وقد عملت الدول على تنمية الوعي البيئي وذلك من خلال انعقاد العديد من المؤتمرات وأبرزها مؤتمر ستوكهولم 1972.

وعليه فإن تنمية الوعي البيئي لدى الجمهور فرضت على الجميع من أجل القضاء على التدهور البيئي ويكون ذلك من طرف الحكومة والشعب في حد ذاته، بحيث يتم توعية الجماهير بحل المشكلات البيئية وبذلك يتم طرحها لصناع القرار لإيصال أفكارهم.

لكن ما زاد خطر هو أن المشكلة تعدت هذا الوضع وأصبحت تشمل جميع المجالات على اختلافها، ولهذا وجب على كل فئات المجتمع تدارك الوضع والنظر في استقامة هذا الأمر، ولا بد من وجود مؤسسات إعلامية خاصة لامتلاكها دور فعال في تشكيل رأي عام يمكن أن يؤثر في أفراد المجتمع.

فنجد أن الإذاعة كوسيلة من وسائل الإعلام وكونها تمتلك فاعلية اتصال وتأثيرها على تحقيق الهدف للحد من التدهور البيئي، حيث أنها تعمل على نقل المعلومات والمعارف بشأن القضايا التي تخص البيئة، وذلك لتعزيز المشاركة الفعالة من قبل الجماهير والنظر في إيجاد حلول للقضاء على المشاكل البيئية.

وفي هذا الإطار سعت هذه الدراسة الموسومة ب: " دور الإعلام في التحسيس بمشكلات البيئة إذاعة قلمة نموذجاً" إلى معرفة الدور الذي تلعبه إذاعة قلمة في نشر الوعي البيئي لدى الأفراد ومدى مساهمتها لمعالجة هذه المشاكل، حيث قسمت الدراسة إلى ما يلي:

الفصل المنهجي الذي تم فيه تناول الإشكالية وطرح التساؤل الرئيسي والذي اندرجت ضمنه التساؤلات الفرعية، كذلك طرح الفرضيات، تناولنا أسباب اختيار الموضوع، وأهمية وأهداف الدراسة، كذلك تحديد مفاهيم الدراسة، وبيان أدوات جمع البيانات ومجالات الدراسة بالإضافة إلى المنهج، كما تم التعرض للدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة.

أما فيما يخص الجانب النظري فقد تم تقسيمه إلى فصلين، حيث خصصنا الفصل الأول لماهية الإعلام ووسائله وأهم خصائصها، وبيان المكانة التي تلعبها في المجتمع مع إبراز أنواع وسائل الإعلام ودورها في التوعية البيئية، وتم الإشارة إلى الإعلام البيئي وظهوره، وظائفه، خصائصه.

أما الفصل الثاني فقد تم التركيز على البيئة ومشكلاتها ودور الإعلام في معالجتها، حيث تم التطرق إلى علاقة البيئة بالإنسان والتنمية المستدامة، كذلك ذكرنا أبرز المشكلات التي تعاني منها البيئة في الوقت الحالي، مع بيان دور

مقدمة

الإعلام في الحفاظ على البيئة من خلال التربية الإعلامية والتغطية الإعلامية للمساهمة في حماية البيئة، والإشارة إلى الآليات العملية لتعزيز دور الإعلام البيئي في الجزائر.

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

- الإشكالية
- التساؤلات الفرعية
- الفرضيات
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج الدراسة
- أدوات جمع البيانات
- مجالات الدراسة
- عينة الدراسة
- تحديد المفاهيم
- الدراسات السابقة
- المقاربة النظرية

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي للدراسة من أهم خطوات البحث العلمي ، و يجب على أي باحث علمي القيام بعملية جمع المعلومات و ترتيبها ومراجعتها بدقة، بحيث تكون هذه المعلومات دقيقة و تشمل جميع جوانب الدراسة ، فنجد الباحث لا يستطيع أن يدرس موضوع ما إلا إذا كانت مشكلة بحثية تحتاج إلى دراسة علمية، و سيتم التطرق في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة و طرح التساؤلات ، و تليها خطوة تحديد الأسباب الموضوعية و الذاتية للدراسة ، و إبراز الأهمية التي تتميز بها الدراسة و الأهداف التي تسعى إلى الوصول إليها ، و يتم أيضا التطرق إلى المفاهيم التي تبين لنا متغيرات الدراسة ، و يتم أيضا إلى بيان عينة الدراسة و المنهج المتبع ، بالإضافة إلى عرض الدراسات السابقة و في الأخير يتم إدراج المقاربة النظرية التي تفسر لنا موضوع الدراسة.

الإشكالية

دفع التطور التكنولوجي الباحثين في مجالات الإعلام وعلوم الاتصال إلى دراسة نماذج الوسائط الجديدة، خاصة وأنا نعيش اليوم في مرحلة بمظاهر وأبعاد مختلفة، حيث أصبحت الوسائط الشخصية شمة من سمات القرن الجديد، حيث سهلت على الأفراد والمؤسسات تبادل المعلومات، بينما الانترنت وأجهزة الكمبيوتر هي أدوات الأساسية، وهذا لا يعني ان الإعلام التقليدي قد تم انهاءه بل تم إعادة تشكيله ليلبي التقدم في بعض الجوانب.

وتعد وسائل الإعلام آلية مهمة للتغيير الاجتماعي بسبب تركيزها على البحث والتحليل والوصف والتعامل مع مجموعة متنوعة من الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية وغيرها، بالإضافة إلى دوره الفعال في تشكيل وتفعيل مظاهر الحياة المختلفة ومحاولة دراسة ومعالجة القضايا المتعلقة بالإنسان.

إن سلوك الفرد عنصر من عناصر تفكيره، وطريقة تفكيره تمثل انعكاس لظروف البيئة، وتتغير هذه الأخيرة مع تغير تصور الإنسان للبيئة، مما يحقق له السلوك له السلوك الصحيح والملائم، ولتحقيق ذلك يجب أن يؤمن الأفراد إيمانا راسخا بأن البيئة الصحية ضرورية للبقاء، ونقص الوعي الشخصي هو أحد أهم أسباب التدهور البيئي.

بالنظر إلى مشكلات البيئة المعاصرة، أصبحت من أهم المشكلات التي يعاني منها العالم اليوم، حيث يعاني الإنسان منها من خلال سوء استغلال الموارد البيئية، وممارساته الخاطئة معها وأنواع التلوث المختلفة للبيئة بما في ذلك كافة الصناعات والمجتمعات النامية، نتيجة لتزايد النشاط الصناعي على البيئة الطبيعية، فإن ذلك له آثار ضارة على الكائنات الحية وعناصر البيئة.

مما لا شك فيه أن الثورة العلمية والتكنولوجية وما أحدثته للبشرية من تغييرات عميقة في بنية البيئة الطبيعية وعناصرها مما أدى كل ذلك إلى بروز العديد من مشكلات وعواقب خطيرة، لها خصائص واضحة في كل البلدان

الإطار المنهجي للدراسة

المتقدمة والنامية، وحسب ما توصلت إليه الأبحاث العلمية فإن البيئة لم تعد قادرة على تجديد مواردها الطبيعية ما يوحي بوجود اختلال في أنظمة التوازن البيئي، وكل المسؤولية تقع على عاتق البشر وأنشطتهم غير المدروسة.

وتجدر الإشارة إلى أن المحيط الذي يعيش فيه الإنسان والذي يستمد منه كل مقومات حياته أصبح يتعرض بشتى أنواع الاستنزاف والانتهاك، وكل هذا أدى إلى ظهور مشكلات أخذت تهدد سلامة الحياة البشرية ولم يتم التوقف عند هذا الحد فقط، بل إن هذه المشكلات قد تنوعت مع تنوع النشاطات البشرية وتتمثل هذه الأخيرة في كل ما يتجه نحو البيئة بصورة مستمرة لإشباع العديد من الرغبات والحاجات.

إن ما شهدته البيئة من انتشار للكوارث، تلوث بيئي بأنواعه، جفاف وتصحر وغيرها من المشاكل البيئية، وما طرأ من تغيرات في المناخ في العالم بالإضافة إلى حاجة مختلف المجتمعات للأخبار البيئية، مهد لظهور الإعلام البيئي والذي بدأ الأخذ به واستخدامه في السبعينيات من القرن الماضي، فبعدما كان نقلا للأخبار المتعلقة بالبيئة أصبح وسيلة أو أداة لتوضيح المفاهيم البيئية مما يسهم في تنوير المتلقين ومساعدتهم في تكوين رأي صائب فيما يتعلق بالبيئة.

الكثير من دول العالم أصبحت تعاني من المشاكل البيئية و المختلفة و التي تسعى للتصدي لها و محاولة معالجتها عن طريق وسائل الإعلام بأنواعها ، و ذلك نظرا لدورها الفعال الذي تلعبه في زيادة الوعي البيئي، وعلى سبيل المثال نذكر الجزائر التي تعاني من مشكلات بيئية كان الإنسان السبب الرئيسي في حدوثها ، فلا بد من خلق الوعي البيئي بين أوساط المجتمع الجزائري للحفاظ على البيئة من المخاطر و ذلك من خلال البرامج و المواضيع المتعلقة بالبيئة مع طرحها لمختلف مشاكل البيئة و أسبابها ، و ذلك عن طريق ترسيخ المعلومات البيئية في اذهان المتلقين و كيفية المحافظة عليها من أجل بيئة سلمية.

ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي: ما مدى مساهمة الإعلام في التحسيس بمشكلات البيئة؟

والفرضية الرئيسية: يساهم الإعلام في التحسيس بمشكلات البيئة.

وتندرج تحته

التساؤلات الفرعية:

1. هل تساهم وسائل الإعلام في تثقيف الفرد بيئيا؟
2. ما هو دور الإعلام البيئي في التوعية البيئية؟
3. كيف تهتم إذاعة قامة بقضايا البيئة؟
4. هل تقدم إذاعة قامة حلولاً لمشكلات البيئة؟

الإطار المنهجي للدراسة

فرضيات الدراسة:

1. تساهم وسائل الإعلام في تثقيف الفرد بيئيا.
2. يلعب الإعلام دور هام في توعية الإنسان لحماية البيئة.
3. تهتم إذاعة قلمة بالقضايا البيئية من خلال تقديمها مختلف البرامج البيئية.
4. تعد إذاعة قلمة وسيلة ناجحة للتصدي لمشكلات البيئة.

أسباب اختيار الموضوع:

إن عملية اختيار أي بحث تتم لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة مواضيع البيئة.
- الكشف عن القضايا البيئية في وسائل الإعلام الجزائرية خاصة الإعلام المسموع.
- التعرف على درجة الوعي البيئي لدى أفراد العينة ومدى مساهمة الإعلام في ذلك.
- اختيار إذاعة قلمة الجهوية كحالة للدراسة لمعرفة دورها في التحسيس بمشكلات البيئة ونشر الثقافة البيئية.

الأسباب الموضوعية:

- معرفة مدى تأثير الإعلام على الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية البيئية ودورها في نقل مشكلات البيئة.
- قلة البحوث المتعلقة بالبيئة في الجزائر.
- تسليط الضوء على ما ألت إليه البيئة أي إعادة الاعتبار لهذه القضية وجعلها أولوية قصوى.
- تزايد أهمية قضايا البيئة إذ أصبحت من أهم النقاشات المطروحة على كافة المستويات.

أهداف الدراسة.

تهدف دراستنا إلى تحقيق ما يلي:

- تعزيز الوعي البيئي لدى مجتمع الدراسة.
- زيادة التوعية البيئية من خلال ما تقدمه الإذاعة من حصص وبرامج تحسيسية بيئية.
- معرفة حجم اهتمام وسائل الإعلام عامة والإذاعة خاصة بقضايا البيئة ومشكلاتها.
- معرفة دور إذاعة قلمة باعتبارها وسيلة إعلام محلية لتوعية الفرد بيئيا.

الإطار المنهجي للدراسة

أهمية الدراسة.

- تكمن أهمية الدراسة أساساً في كونها إثراء للبحوث الأكاديمية التي تتناول الإذاعة المحلية بالدراسة.
- معرفة مدى فعالية وسائل الإعلام عامة وإذاعة قلمة خاصة في التحسيس ومعالجة المشكلات البيئية.
- تقدم هذه الدراسة أهمية اجتماعية من خلال نشر الإحساس بالمسؤولية اتجاه المحيط والبيئة التي نعيش فيها والتشديد بالمحافظة عليها.
- إضافة إلى أهمية نفسية سلوكية تتمثل في جذب انتباه مستمعي إذاعة قلمة بمواضيع البيئة، ومحاولة تعديل سلوكياتهم اتجاهها وجعلها من أولوياتهم.
- تسعى الدراسة إلى محاولة التخفيف من حدّة المشكلات البيئية، وإدراك البشرية بخطورة العبث بعناصر البيئة المختلفة والاستعداد نحو التفاعل معها في التوعية الخاصة بحماية البيئة من خلال البرامج التي تقدمها إذاعة قلمة.

منهج الدراسة:

المنهج بناء فكري على أسسه تبنى النظريات وتترابط وتصاغ وبه يتم إظهار المتغيرات الصريحة والضمنية وتستكشف العلاقات بين المستقل منها والتابع والمتداخل. ومنه تستمد الطرق التي تنتهج من اجل تحقيق الأهداف العلمية.¹

وعليه فالمنهج العلمي هو مجموعة قواعد يستطيع الباحث من خلالها نسج أفكاره وتحديد اتجاهه من الدراسة، وكشف العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة والمتداخلة.

ويرتبط تحديد الاسلوب أو المنهج العلمي الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة مشكلة معينة بمحتوى الدراسة، وانطلاقاً من هذه الفكرة فإن الدراسة الحالية تندرج ضمن الدراسات الوصفية. حيث يعرف المنهج الوصفي على أنه المنهج الذي يهدف الى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط بالاعتماد على البيانات التي يجمعها من جميع أفراد المجتمع أو عينة كبيرة منهم.²

ومن هذا المنطلق فإن المنهج الوصفي هو منهج يقوم أو يرتكز على وصف الظاهرة التي يسعى الباحث إلى دراستها، وذلك يكون عن طريق النظر إلى طبيعة هاته الدراسة، بحيث يقوم بهذه العملية من خلال جمعه للمعلومات حول الموضوع باختيار مجموعة من المفردات.

¹ - عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، ط 1، الأردن، ص 57.

² - رتيبة جبار، محاضرات في منهجية البحث، جامعة محمد لامين، سطيف 2، تخصص صعوبات التعلم، 2017، ص 74.

الإطار المنهجي للدراسة

مجالات الدراسة:

تعتبر حدود البحث من الخطوات الرئيسية في بناء الإطار المنهجي لأي بحث علمي، لأنه يساعد على قياس المعارف النظرية في الميدان.

لذا وجب على الباحث أن نحدد معالم حدود ومجالات بحثه، فقد تطرقت هذه الدراسة إلى ثلاثة مجالات رئيسية هي:

المجال الجغرافي:

تمثل النطاق الجغرافي الذي سيشملة البحث.¹

ومنه فإن المجال الجغرافي يتمثل في الحدود الجغرافية الذي يمسه موضوع البحث.

وعليه فقد تم اختيار إذاعة قالمة كحدود مكانية لهذه الدراسة، وتم اختيار إذاعة قالمة الجهوية كوسيلة اعلامية دون غيرها من الوسائل بهدف إبراز الدور الذي تقوم به في معالجة القضايا البيئية من خلال برامجها.

المجال الزمني:

تمثل الفترة الزمنية التي يغطيها البحث اي السنوات أو الشهور أو غيرها من الوحدات التي يشملها البحث.²

وهذا يعني أن المجال الزمني لأي دراسة هو الفترة التي يحتاجها الباحث في جمعه للمعلومات والبيانات، والتي يمكن لها أن تتغير حسب موضوع أي دراسة.

ويتمثل المجال الزمني لدراستنا هاته في بداية البحث في المذكرة من الخامس عشر من شهر جانفي 2022 حيث قمنا بالبحث وجمع المادة العلمية لدعم الجانب المنهجي والنظري، وفي شهر أفريل 2022 قمنا بالتخطيط لصياغة أسئلة الاستمارة وتوزيعها على المبحوثين، مع تكملة ما تبقى من الجانب النظري. وفي شهر ماي عملنا على حساب النتائج واستخلاص الملاحظات حول موضوع الدراسة. والتقييد بموعد وضع المذكرة في الادارة في أواخر الشهر.

¹ - محمد سرحان علي الممودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب الجمهورية اليمنية، ط 3، صنعاء، 2015، ص 106.

² - محمد سرحان علي الممودي، مرجع نفسه، ص 106.

المجال البشري:

يمثل الافراد الذين شملتهم الدراسة (اناث وذكور) بهدف تعميم النتائج المتحصل عليها.

بما ان موضوعنا دور اذاعة قالمة الجهوية في التحسيس بمشكلات البيئة فقد اخترنا فئة المستمعين فقط لبرامج اذاعة قالمة على اختلاف اجناسهم، مستواهم التعليمي والاحياء التي يقطنون بها.

أدوات جمع البيانات.

قد يستخدم الباحث أكثر من أداة لجمع المعلومات حول موضوع دراسته، ويجب أن يكون ملماً بمختلف الأساليب والأدوات لجمع المادة العلمية لأغراض البحث العلمي.

وقد اعتمدنا على أدوات معينة في هذه الدراسة وهي: الملاحظة، المقابلة والاستبيان.

الملاحظة:

تعتبر الملاحظة المباشرة Direct Observation وسيلة هامة من وسائل تجميع البيانات ذلك لأنها تسهم إسهاماً أساسياً في البحث الوصفي. وهناك معلومات يمكن للباحث أن يحصل عليها بالفحص المباشر.¹ وتجدر الإشارة إلى أن الملاحظة هي أول خطوة يقوم بها الباحث، وتعتبر وسيلة هامة في تجميع المعلومات حول موضوع الدراسة، وهذا نظراً لكونها تمثل خطوة أساسية في بداية البحث الوصفي، وبالتأكيد يقوم بها الباحث ويعتمد عليها عن طريق المعاينة المباشرة.

المقابلة:

هي مجموعة من الأسئلة يقوم بطرحها الباحث على المبحوثين وجها لوجه، ويقوم الباحث بتسجيل الاجابات.

حيث تعدد أنواع المقابلات، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة المقننة والتي تكون أسئلتها محددة من طرف الباحث.

¹ - أحمد بدر، أصول البحث ومناهجه، المكتبة الاكاديمية، ط 3، الكويت، ص 342 .

الإطار المنهجي للدراسة

الاستبيان:

أداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة، تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.¹

ومن هنا يتبين لنا أن الاستبيان خطوة أساسية في جمع الباحث للمعلومات، ويتم ذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة، تكون منطقية يستطيع الباحث الإجابة عليها بشكل دقيق ومفهوم، بحيث يتم توزيعها على مجتمع الدراسة. ويمكن تعريف الاستبيان أنه أحد أدوات البحث، يتكون من مجموعة أسئلة لجمع المعلومات من أشخاص موضع البحث.

عينة الدراسة:

من أجل دراسة علمية يجب تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث.

حيث تعرف العينة أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.²

بالنسبة لموضوع الدراسة الذي نحن بصدد البحث فيه تم اختيار العينة العشوائية والتي تعرف في البحث العلمي بكونها عينة يتم اختيارها بشكل عشوائي، بحيث تمثل كافة عناصر المجتمع، اذ يكون لكل عنصر فرصة احتمالية الظهور في العينة دون أن يؤثر في عملية الاختيار.³

وتماشيا مع ما تم ذكره فان العينة العشوائية هي العينة التي يتم اختيار مفرداتها عشوائيا، والتي تشمل مجموعة من عناصر المجتمع بحيث تتاح الفرصة لاختيار أي مفردة.

وفي دراستنا تمثل في جمهور المستمعين لبرامج إذاعة قالمة الجهوية، حجم العينة 70 مفردة يتنوع توزيعها في بلدية وادي الزناتي، بلدية الركنية وأحياء مختلفة من ولاية قالمة وبين سائقي النقل.

¹ - كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، سوريا، 2016، ص 97.

² - موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية، تر بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، ط 3، الجزائر،

2006، ص 301.

³ - التوقيت 02 مساء. تاريخ الولوج 2022/04/15 - <http://www.maktabtk.com>

الإطار المنهجي للدراسة

تحديد المفاهيم:

تعريف الدور:

لغة: دار الشبيء يدور دورا ودورانا، واستدار، وادرته انا، ودورنه واداره غيره، ودور به، ودرت به.¹

ومنه فإن التعريف اللغوي للدور يتمثل في دوران الشبيء.

اصطلاحا: غالبا ما يعزى مفهوم الدور بمعناه الاجتماعي العلمي إلى لينتون، في نظر علم الاجتماع يتضمن كل تنظيم مجموعة ادوار متباينة نسبيا، ويمكن تحديد هذه الادوار بأنها منظومات إكراه معياري أو منظومات حقوق متلازمة مع هذه الاكراهات او الموجبات.²

من خلال ما سبق ذكره يمكن استخلاص ان الدور هو ممارسة أو تنظيم أدوار فعلية، بالإضافة الى أنه يمكن اعتباره مجموعة من المنظومات العلمية.

التعريف الاجرائي: يقصد هنا بالدور المهمة التي يقوم بها الاعلام لمحاولة معالجة القضايا البيئية من خلال نشر الوعي البيئي، وذلك من عن طريق التوجيه والتحسيس.

تعريف الاعلام:

لغة: كلمة الإعلام مشتقة من العلم، تقول العرب استعلمه الخبر فأعلمه إياه يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته فلغويا يكون الإعلام نقل الخبر.³ وهو مصدر مأخوذ من الفعل أعلم.⁴

وعليه فان مصطلح الإعلام مشتق من العلم، ويقصد به الأخبار أو الإعلام.

اصطلاحا: الاعلام جزء من الاتصال، فالاتصال أعم واشمل. ويمكن تعريف الاعلام بأنه تلك العملية الاعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحفي بمعلومات ذات أهمية، اي معلومات جديدة بالنشر والنقل ثم تتوالى مراحلها، تجميع

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1119، ص 1450.

² - خليل أحمد خليل، المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة للنشر والتوزيع، ط 1، لبنان، 1984، ص 98.

³ - زهير إحدادن، مدخل لعلوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر، 2014، ص 13.

⁴ - عبد الله قاسم محمود باشا كرشان، أثر الثورة المعلوماتية الاعلامية في نشر الوعي السياسي (لدى الشباب الاردني) في ظل الربيع العرب

ي2010-2012، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 30.

الإطار المنهجي للدراسة

المعلومات من مصادرها، ثم نقلها، والتعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها واطلاقها أو ارسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزيونية الى طرف معني بها ومهتم بوثائقها.¹

ومن هذا المنطلق نشير الى أن الاعلام هو حصول الصحفي المخبر على المادة الاعلامية والبيانات التي يقوم بنشرها ونقلها عبر مراحل مختلفة تتمثل في جمع المعلومات وفرزها ومعالجتها واعادة تحريرها ثم يتم تداولها عبر مختلف محطات وسائل الاعلام بأنواعها.

يعرف بأنه عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصة، أو هو اطلاع الرأي العام في الداخل والخارج على ما يدور من أحداث ووقائع وبث الثقافة والوعي بين صفوفه.

ويعرف أيضا بأنه محاولة الحرص على تقديم ما يحتاجه الناس من أخبار ومعلومات حول شيء ما وذلك عن طريق وسائل الاعلام وهذا حول ما يدور من ثقافات وترسيخها في أذهانهم.

وكما يقول منتصر حاتم حسين أن الاعلام هو كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة خلال ادوات ووسائل الاعلام والنشر، الظاهرة والمعنوية، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية بقصد التأثير سواء عبر موضوعيا او لم يعبر وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها.²

وفيما معناه أن الاعلام عبارة عن مركب من ثقافة معلومات ومعرفة وسلوك تنقل بطريقة ما من خلال ادوات وسائل اعلام ومنشورات، ظاهريا وأخلاقيا، وذلك بشخصية اعتبارية أو حقيقية، تهدف للتأثير على ما إذا كان التعبير عنها بموضوعية أم لا، سواء كان هذا التعبير هو علم نفس جماعي أم غريزة.

التعريف الاجرائي: الإعلام هو تزويد الناس أو الجمهور بأكبر قدر من المعلومات من خلال وسائله المتنوعة بغية التأثير فيهم.

تعريف البيئة:

لغة: هي الاسم للفعل تبوأ، أي أصلحه، هيأه، والبيئة والباءة والمباءة، المنزل وقيل منزل القوم حيث يتبوءون من قبل واد، او سند جبل. وفي الصحاح: المباءة منزل القوم في كل موضع، ويقال كل منزلة ينزله القوم.³

وهذا يعني أن البيئة في اللغة تعرف بأنها اسم الفعل تبوأ، أي أصلحه وجهزه، وهي المكان الذي يعيشون فيه الناس والكائنات الأخرى بأنواعها.

¹ - مدحت مطر، لغة الاعلام والخطاب، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص15.

² - محمد زايد أبو رجب التميمي، المنظور الاستراتيجي للإعلام الدعوي، المنهل، عمان، 2018، ص34.

³ - ابن منظور، مرجع سبق ذكره، ص383.

الإطار المنهجي للدراسة

اصطلاحاً: إن البيئة هي ذلك الجزء من كوكبنا المحيط بالإنسان والكائنات الأخرى، ومكونات هذا الجزء هي التي تشكل عناصر البيئة، والبيئة الأرضية بكل مقوماتها هي وطن بني الإنسان، أوجدها الله بحكمته وذلكها بقدرته.¹

ومنه نشير الى أن البيئة هي جزء من الكوكب المحيط بالبشر والكائنات الحية الأخرى، أما بالنسبة لعناصر البيئة فهي تتمثل في مكوناتها التي خلقها الله عز وجل بقدرته.

البيئة هي مجموع ما يحيط بالأرض، وما تحويه من الهواء والبحار والأنهار والمحيطات والكائنات الحية التي تعيش فيها بالبيئة إضافة الى العلاقات والتفاعلات مع بعضها البعض، وعليه فإن كلمة البيئة تعني كل العناصر الطبيعية والحياتية التي تتواجد حول وعلى سطح وداخل الكرة الأرضية.²

ومنه يمكن القول أن البيئة هي مجموع ما يحيط بالأرض و اختلاف مكوناتها من هواء، بحار، أنهار ومحيطات و الكائنات الحية التي تعيش في البيئة، بالإضافة الى العلاقة التفاعلية التي تحدث مع بعضها البعض، و بالتالي فكلمة البيئة تعني جميع العناصر الطبيعية الموجودة على سطح الكرة الأرضية.

التعريف الاجرائي: هي ذلك المركب من العناصر الطبيعية التي تؤثر في الانسان من ماء وهواء، نباتات وكائنات حية مختلفة بما في ذلك المنشآت التي يقيمها الانسان في محيطه.

تعريف المشكلة البيئية:

تعريف المشكلة لغة: جمع مشاكل، الامر الصعب الملتبس.³

وعليه فان المشكلة لغويا هي الأمر الصعب الغامض.

تعريف المشكلة البيئية: عرفت المشكلة البيئية أنها حدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي بما ينجم عنه أخطار بيئية تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الارض سواء كان هذا الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

يمكن استنتاج أن المشكلة البيئية هي اختلال في التوازن البيئي من خلال ما يحدث من أخطار تضر بمظاهر الحياة لى سطح الأرض بأي طريقة كانت.

¹ - محمد حسان عوض وحسن أحمد شحاتة، البيئة ومشكلات التلوث، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2017، ص 12.

² - أسماء راضي خنفر وعائيد راضي خنفر، التربية البيئية والوعي البيئي، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016، ص 17.

³ - جبران مسعود، الرائد، دار العلم، ط7، بيروت، 1993، ص 743.

الإطار المنهجي للدراسة

تعريف اخر يقول ان المقصود بمشكلة البيئة بصفة عامة هو ما يطرأ على البيئة من عطل في أداء مهمتها في إنماء الحياة ورعايتها وعلى رأسها حياة الانسان وذلك بأي سبب من الاسباب، سواء انهيار في مكوناتها أو اختلالا في توازنها أو اضطرابا في نظامها.¹

من خلال ما سبق يمكن القول أن المشكلة البيئية هي عبارة عن انهيار أو تدهور في التوازن و النظام البيئي و ذلك من خلال ما يحدث لها من تراجع في أداء مهامها في إنماء الحياة بكل أشكالها.

التعريف الاجرائي: المشكلة البيئية هي اختلال التوازن البيئي وذلك نتيجة لمختلف النشاطات التي سببها الإنسان اتجاه بيئته.

الدراسات السابقة:

انطلاقا من موضوع الدراسة هناك بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا حسب اطلاعنا، نذكر:

الدراسة الأولى:

دراسة الطالبة سميرة شريط بعنوان **دور الإعلام المحلي في نشر الوعي البيئي - دراسة لعينة من مستمعي إذاعة بسكرة الجهوية نموذجاً-**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع البيئة، للسنة الجامعية 2009-2010.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم على أساس وصف وتشخيص الظاهرة.

تدور اشكالية الدراسة حول ما أحدثته التقدم التكنولوجي من تغييرات في عناصر البيئة حيث احتلت قضية مشكلة حماية البيئة مكانا بارزا في العالم.

هدفت هذه الدراسة المتعلقة بدور الاعلام المحلي في نشر الوعي البيئي الى الكشف عن دور اذاعة بسكرة في تكوين وعي بيئي لدى مستمعيها.

توصلت الباحثة الى مجموعة نتائج أهمها:

- أن اذاعة بسكرة تهتم بالبرامج البيئية أحيانا فقط وهذا ما يفسر نقص التوعية البيئية لدى الفرد.
- أن المواضيع البيئية ذات أهداف تربوية، وأن معالجتها للقضايا البيئية المتناولة تأخذ الطابع المحلي.
- أن الطابع الغالب على البرامج المقدمة في الاذاعة هو الطابع الوقائي.

¹ - زينة بوسالم، البيئة ومشكلاتها: قراءة سوسولوجية في المفهوم والاسباب، مجلة الرواق، العدد 3، 2016، ص 68.

الإطار المنهجي للدراسة

■ يعتبر التلوث والصحة من أهم المواضيع التي ينبغي على إذاعة بسكرة تناولها.

تكمن علاقة هذه الدراسة بموضوع بحثنا محاولة معرفة دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، خاصة إبراز دور الإذاعة في تثقيف الأفراد، من خلال ما تبثه من برامج حول البيئة، كذلك بيان أهم المواضيع التي من الضروري أن تسلط الضوء عليها الإذاعات المحلية، كونها قادرة على نشر أكبر قدر ممكن من الثقافة والوعي البيئي لدى الجمهور المستمع، وذلك من أجل تحسين دورهم في الحفاظ على البيئة.

الدراسة الثانية:

الإعلام والبيئة للباحث رضوان سلام، دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين-مدينة عنابة

نموذجا-رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم والاتصال، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2006/2005.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستطلاعية التي تهدف الى المقارنة بين الجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع، استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاعلام في نقل واقع البيئة ومشكلاتها وتوعية أفرادها.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- هناك مشكلات بيئية بالمنطقة وأن مسبباتها تتراوح بين الآثار السلبية للتنمية الصناعية وضعف الوعي البيئي.
- الوعي هو الأسلوب الأول للوقاية من التأثيرات السلبية للتلوث على البيئة لأنه يساعد على عدم حدوث المشكلة البيئية ذاتها.
- التوعية البيئية من أهم العناصر للتعامل مع المشكلات البيئية.
- تكمن العلاقة بين موضوع بحثنا هذا وهذه الدراسة أنها تدرس المشاكل البيئية التي تعاني منها الجزائر، والتغيرات التي أحرزها الإنسان في بنية البيئة، والتي نتج عنها تبعات خطيرة، وما أدى بالضرورة إلى اختلال أنظمة التوازن البيئي، فتشير الدراسة إلى وجوب توعية الأفراد حول الضرر الذي تسببه للبيئة.

الدراسة الثالثة:

دراسة الباحثة فاطمة الزهراء مزوز بعنوان "دور الاعلام المطبوع في حماية البيئة"-دراسة

تحليلية-رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع البيئة، سنة 2010_2011.

تلورت اشكالية الدراسة في محاولة تحديد دور الاعلام المطبوع والصحف في معالجة وحماية البيئة، أما فيما يخص المنهج الذي اتبعته الباحثة في دراستها فقد استخدمت منهج المسح التحليلي.

الإطار المنهجي للدراسة

تسعى هذه الباحثة من خلال دراستها الى الوصول بدرجة أولى لمعرفة الدور الذي يلعبه الاعلام البيئي المطبوع في حماية البيئة، باعتبار ان الاعلام بوسائله المختلفة قد أصبح بمثابة مرجع المجتمع الذي يعود اليه كل أفراد المعرفة والاطلاع.

استطاعت الباحثة الوصول الى مجموعة من النتائج أهمها ان هناك دور للإعلام البيئي المطبوع في حماية البيئة على اختلاف درجته عن طريق مسايرة هذا الاعلام البيئي للقضايا الطبيعية والبشرية والأخذ بالتحويلات الطارئة عليها وكذا توجيه الجماهير لحماية البيئة وخدمة قضاياها عن طريق توعية الجماهير وما أثبتته تحليل المواضيع البيئية.

تكمن العلاقة بين هذه الدراسة وموضوع بحثنا في الدور الفعال الذي تلعبه وسائل الإعلام باختلافها السمعية، البصرية وحتى المطبوعة، حيث أنهما يلتقيان مع بعض في نشر الوعي للحفاظ على البيئة.

الدراسة الرابعة:

دراسة الباحث عبد الباسط خلف الموسومة ب "دور وسائل الاعلام المتخصص في تطوير الوعي البيئي" _دراسة تطبيقية على طلبة جامعة بيرزيت_ رسالة لنيل شهادة الماجستير في برنامج الدراسات العربية المعاصرة من كلية الدراسات العليا في فلسطين، سنة 2012.

استغرقت الدراسة ستة أشهر داخل الجامعة بهدف الفحص حول تأثير وسائل الاعلام المختصة بالبيئة على مستويات وعي طلبتها.

تناولت الدراسة اشكالية تغييب البيئة عن وسائل الاعلام الفلسطينية، حيث أنها واحدة من أكثر القضايا تأثيراً في تراجع الوعي البيئي.

حاولت الدراسة التعمق في رسم حالة افتراضية مفادها أن وسائل الاعلام تستطيع أن تبدأ بتنمية الوعي البيئي من خلال حملات مدروسة.

خلال ستة أشهر فقط توصلت الدراسة الى أهم النتائج وهي ان وسائل الاعلام المتخصصة يمكنها أن تصنع توجهات بيئية مؤثرة وتطور من الوعي بشأنها من خلال تقرير ما يتم تداوله بشكل دوري والاولويات الواجب تتبعها يوميا، والمسارات التي تحتاج الى معالجة.

تكمن العلاقة بين هذه الدراسة وموضوع بحثنا في كون الإعلام يلعب دور في تغيير سلوكيات الفرد اتجاه بيئته، وتركيز الأفراد على الرسائل الإعلامية التي يشاهدونها ودور وسائل الإعلام عبر أنواعها، حيث ركزت الدراسة على إمكانية الإعلام تنمية الوعي البيئي وإعادة النظر في الحد من المشكلات البيئية.

الإطار المنهجي للدراسة

الدراسة المشابهة:

كيجل فتيحة "الاعلام الجديد و نشر الوعي البيئي دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي _موقع الفاييسوك نموذجا _رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال تخصص اعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة باتنة ، سنة 2011/2012.

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي سعت الى معرفة طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفاييسوك في زيادة ونشر وتنمية الوعي البيئي للأفراد.

اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة مع استخدام الملاحظة بالمشاركة كأداة لجمع البيانات.

تتضح العلاقة بين هذه الدراسة والدراسة الراهنة في ضرورة تنمية الوعي البيئي لتعديل السلوكيات الخاطئة اتجاه البيئة وذلك باستخدام الإعلام الجديد للمساهمة في نشر الوعي البيئي، وهذا ما برزته مواقع التواصل الاجتماعي كونها أكثر استخداما لدى الباحثين وخصوصا موقع الفاييسوك نظرا لاكتسابه أكبر قدر من المستخدمين.

الدراسة الأجنبية:

2010 Ziadat

هدفت هذه الدراسة الى تقييم العوامل الرئيسية المساهمة في الوعي البيئي بين الناس في بلدان العالم الثالث كالأردن.

تكونت العينة من 2000 فرد من مواقع مختلفة في الجزء الجنوبي من الأردن {5 مدن رئيسية و59 قرية}.

تضمنت الاستبيان 30 سؤال مجمع في فئات متعددة للقضايا البيئية الرئيسية، المشاكل البيئية العامة، تلوث الهواء، المياه، الموارد، النفايات الصلبة، التلوث الضوضائي والتصحر.

حيث اختلف باختلاف الجنس والعمر والمستويات التعليمية والوضع الاجتماعي والتوزيع الجغرافي.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها:

توجد دلالة احصائية مختلفة في مستوى الوعي البيئي بين الاناث والذكور، كما أن مدينة العقبة في المنطقة الجنوبية من الأردن كان لها وعي بيئي أكبر من المدن الأخرى التي شملها الاستطلاع.

الإطار المنهجي للدراسة

لعبت المستويات التعليمية دورا مهما في درجة الوعي البيئي في جميع المدن والقرى في الدراسة كما تأثر الوعي البيئي بالاختلاف في الفئة العمرية حيث كانت لدى الفئات الأكبر سنا استجابات أكثر اتساقا ومؤشر اجمالي للوعي البيئي.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

أوجه التشابه:

- تتفق الدراسات السابقة مع دراستنا هذه في الاهتمام بموضوع البيئة ووجوب المحافظة عليها.
- تركز دراستنا والدراسات السابقة على دور الاعلام بوسائله المختلفة في نشر التوعية البيئية.

أوجه الاختلاف:

اختلافها من ناحية الموضوع ففي حين يدور موضوع الدراسة الحالية حول دور الاعلام في التحسيس بمشكلات البيئة -الإذاعة نموذجا - فإن الدراسات السابقة:

- دراسة الباحثة فاطمة الزهراء مزوز بعنوان دور الاعلام المطبوع في حماية البيئة (خصصت الاعلام المطبوع)
- دراسة كيحل فتيحة بعنوان الاعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، استهدفت الدراسة الاعلام الجديد عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة.
- دراسة الباحث عبد الباسط خلف الموسومة ب " دور وسائل الاعلام المتخصص في تطوير الوعي البيئي " درست وسائل الاعلام بأنواعها بينما الدراسة الحالية خصصت الاذاعة فقط.

أوجه الاستفادة: مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت مما سبق من دراسات، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

- استفادت الدراسة الحالية من دراسة سلامن رضوان في إثراء الجانب النظري.
 - استفدنا من دراسة عبد الباسط خلف في ابراز كيفية المعالجة الاعلامية لتكثيف الوعي البيئي.
 - استفادت دراستنا من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم.
- وإجمالا تشير الدراسة الراهنة أن عملية التحسيس بمشكلات البيئة تتحكم فيها مجموعة من المتغيرات أن الإنسان هو المسبب الرئيسي لاختلال التوازن البيئي، وبرز العديد من المشاكل التي أصبحت تؤثر على النظام البيئي. وأنه وجب على الإعلام وقدرته على تغيير سلوكيات الأفراد، القيام بتوعية مختلف شرائح المجتمع للحفاظ على البيئة.

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

إن نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام هي نظرية بيئية والنظرية البيئية تنظر الى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات. وكما يوحى اسم النظرية بأن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد على وسائل الاعلام والنظام الاجتماعي والجمهور.¹

وعليه فإن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تعتبر نظرية بيئية من خلال تركيزها على مكونات المجتمع أو العلاقات القائمة بين مختلف شرائح المجتمع، وهذا نظراً لكونه تركيباً عضوياً متنوع الأنظمة والتي تربطهم تفاعلات بين هذه النظم الاجتماعية، وهذا لمحاولة تفسير سلوك الأجزاء وما يتعلق بها، ومن بينها علاقة وسائل الإعلام بالأفراد.

ومنه فإن اعتماد الفرد على وسائل الإعلام هو المبتغى الأساسي لهذه النظرية وبهذا تخلق علاقات عديدة مع مختلف الوسائل بين الجمهور.

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الاعلام على الاهداف من جهة والمصادر من جهة اخرى.²

الفرضية الأساسية للنظرية: ان نموذج الاعتماد المتبادل لوسائل الاعلام يربط وسائل الاعلام الجماهيري بالنظام الاجتماعي حيث أن تأثير وسائل الاعلام يتوقف على طبيعة التفاعل الثلاثي ما بين النظام الاجتماعي والنظام الاعلامي والجمهور.³

ومن هنا يمكن القول إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على افتراض أساسي يقر بأن وسائل الإعلام ترتبط ارتباطاً وثيقاً ب شرائح المجتمع حيث أنها تؤثر فيهم حسب درجة تفاعلهم والتعرض لهذه الوسائل من أجل تحقيق أهدافهم.

¹ - حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1998، ص 314.

² - ملفين ل. ديفيز، ساندر بول-روكيتش، تركمال عبد الرؤوف، نظريات وسائل الاعلام، دار الدولية للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، ص 414.

³ - هشام رشدي خير الله، محاضرات في نظريات الاعلام، كلية التربية النوعية، قسم العلوم الاجتماعية والاعلام، جامعة المنوفية، ص 175.

الإطار المنهجي للدراسة

نظرية ترتيب الأولويات :

تهتم بحوث ترتيب الأولويات " بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام، والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع، وتفرض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع ، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة وتحكم في طبيعتها ومحتواها .

هذه الموضوعات تثير إهتمامات الناس تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجمهور أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام.¹

¹ - حسن عماد مكاوي و د. ليلي حسين السيد، المرجع نفسه، ص 288.

الإطار المنهجي للدراسة

تم التطرق في هذا الإطار الى مشكلة الدراسة التي تتمثل أساسا في دور الاعلام في التحسيس بمشكلات البيئة وهذا يكون من خلال التعرف على دور وسائل الإعلام المختلفة في توعية الأفراد والمجتمع بيئيا وعلى وجه الخصوص دور اذاعة قالمة الجهوية في تقديم وعرض المعلومات البيئية وكل ما يخص البيئة من خلال برامجها عبر الأثير، كما تطرقنا لأسباب اختيار الموضوع مع بيان أهمية وأهداف هذه الدراسة. وتم الاستعانة بمختلف الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة، إضافة الى المقاربات النظرية المفسرة للدراسة.

ومن هذا المنطلق اتضحَت الرؤية حول الموضوع، وتم جمع المادة العلمية اللازمة للدراسة التي سيتم التطرق إليها في الإطار النظري للدراسة.

الفصل الأول : الإعلام (الماهية والخصائص)

تمهيد

المبحث الأول : ماهية الإعلام

المطلب الأول : تعريف الإعلام

المطلب الثاني : خصائص وسائل الإعلام

المطلب الثالث : وظائف وسائل الإعلام

المطلب الرابع : أهمية وسائل الإعلام في المجتمع

تمهيد

يعد الإعلام بمختلف طرقه ووسائله من أبرز مكونات العالم وتتضح أهميته من خلال طرحه للقضايا المتنوعة في شتى المجالات التي تهم المجتمع كالمجال السياسي، الاقتصادي والاجتماعي هادفاً في ذلك إلى التأثير في متلقي الرسالة الإعلامية وتغيير اتجاهاته، وهذا الحاصل حالياً فقد سيطرت وسائل الإعلام على الإنسان وأصبح بإمكانه التواصل مع الآخرين متخطياً حدود الزمان والمكان أي القدرة على التواصل بثواني معدودة دون أي حواجز.

المبحث الأول: ماهية الإعلام

المطلب الأول: تعريف الإعلام

تعددت تعريفات الإعلام عند المتخصصين.

يقدم "أوتوجروت" تعريف للإعلام يقول فيه الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وسلوكها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت.

كما يقول د. "إبراهيم امام" إن الغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات ونحو ذلك.¹

ويقصد بالإعلام أنه التعبير الموضوعي عن عقلية الناس وسلوكهم.

كما أن الإعلام يقدم مجموعة من المعلومات والإحصاءات والبيانات وذلك بهدف اقناع الجمهور المتلقي.

الإعلام: هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة.²

أي أن الإعلام هو طرح مشاكل العصر وتقديم كيفية معالجة لهذه الأخيرة من خلال وسائل الإعلام الداخلية والخارجية لدى كل دولة.

يستهدف الإعلام تقديم الحقائق المجردة وشرحها وتفسيرها بطريقة موضوعية ويعتمد الاقناع فيها على تقديم الحقائق والعرض الموضوعي لها.¹

¹ - وليد إبراهيم حاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 2012، ص 99.

² - محمود حامد خضر، الإعلام والأنترنت، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 2011، ص 18.

ومنّه يهدف الإعلام أساساً إلى تقديم وتفسير الحقائق وعرضها موضوعياً مستخدماً الإقناع.

الإعلام هو تزويد الناس بالمعلومات والأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة التي تمكنهم من تكوين رأي صائب حول أي قضية أو مسألة سياسية كانت أو فكرية أو اجتماعية وهو يعبر بذلك عن عقلياتهم واتجاهاتهم وميولهم مستخدماً الإقناع عن طريق صحة المعلومات ودقة الأرقام والإحصاءات.²

وعليه الإعلام هو نقل أفكار وأبناء معلومات صادقة للمتلقين تمكنهم من خلق رأي صحيح حول قضية معينة في شتى المجالات السياسية، الاقتصادية، الثقافية الاجتماعية وغيرها، وهو بذلك تعبير عن رغباتهم واتجاهاتهم.

الإعلام عملية اجتماعية تؤثر في الناس ووسيلة سريعة وهامة من وسائل الاتصال بواسطة الأخبار والأبناء وباستخدام التعليم والترفيه والإقناع.³

وهذا يعني أن وسائل الاعلام تعتبر وسيلة هامة من وسائل الاتصال تؤثر في الناس، وتساعد الجمهور على إشباع رغباتهم المختلفة من تثقيف، تعليم، تسلية وترفيه من خلال مختلف ما يتعرض له.

إن الإعلام هو وظيفة واحدة من وظائف الاتصال الجماهيري الذي من أغراضه تلبية احتياجات الجمهور من المعرفة.⁴

وجدير بالذكر أن الإعلام هو إحدى وظائف الاتصال الجماهيري التي تهدف الى استجابة للاحتياجات المعرفية للجمهور.

ويستخدم الإعلام للدلالة على عمليتين في وقت واحد تكمن إحداهما الأخرى، فهو يشير من جهة إلى عملية استقاء واستخراج المعلومات والحصول عليها من خلال التواجد السريع والفوري في مكان الحدث، أو الغوص في أعماق صاحب المعلومة طويلاً وعرضاً لاستخلاص المعلومات.⁵

وفيما معناه يتكون العمل الإعلامي من عمليتين هما:

■ الحصول على البيانات من خلال التغطية الفورية للحدث.

¹ - زهير عبد اللطيف عابد، الإعلام الجماهيري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص 103.

² - فهمي العدوي، إدارة الاعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2010، ص 10.

³ - محمد أبو سمرة، الإعلام السياسي، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 15.

⁴ - كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام - التطور - الخصائص - النظرية **mass communication & média**.

دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2011، ص 56.

⁵ - عبد الله ثاني محمد النذير، ابستمولوجيا الإعلام والاتصال، منشورات دار الأديب، الجزائر، 2017، ص 56.

■ التعمق أكثر حول ما يتم عرضه بناء على مصدر المعلومة من مختلف جهاتها.

وعلى المستوى الاجرائي يمكن تعريف الاعلام أنه نوع من الاتصال يكون بين مرسل ومستقبل بهدف بث ونقل الأخبار والمستجدات أو الحقائق الصادقة حول قضية معينة لخلق رأي عام في المجتمع، حيث يعتبر من الوسائل الرئيسية للتواصل.

نستخلص من التعريفات السابقة أن:

✓ الإعلام هو عملية مخاطبة عقول الجمهور من خلال نشر الأنباء والمعطيات والحقائق الصادقة والموضوعية بهدف تغيير سلوك المتلقي والتأثير فيه.

✓ الغرض من الإعلام هو نقل المعلومات والتقارير الواقعية والدقيقة للجمهور من أجل تكوين رأي جيد عن مسألة ما عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، ودون تزوير للحقائق.

✓ الإعلام يعرف بأنه عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصة، أو هو اطلاع الرأي العام في الداخل والخارج على ما يدور من أحداث ووقائع وبث الثقافة والوعي بين صفوفه.

✓ ويعرف أيضا بأنه محاولة الحرص على تقديم ما يحتاجه الناس من أخبار ومعلومات حول شيء ما وذلك عن طريق وسائل الاعلام وهذا حول ما يدور من ثقافات وترسيخها في أذهانهم.

وفي ضوء هذا ونحوه يمكن تعريف وسائل الاعلام بأنها الوسائط أو الادوات التي يتم من خلالها نشر الحقائق والاخبار والأفكار والآراء، وإيصالها الى المتلقي لأغراض مختلفة.¹

حيث تشير وسائل الإعلام الى تلك الوسائط المتنوعة التي يستعملها المرسل لبث رسالته الإعلامية للمتلقي والذي يستعملها لإشباع حاجاته ورغباته.

المطلب الثاني: خصائص وسائل الاعلام

هناك مجموعة من الخصائص التي تتميز بها وسائل الإعلام يمكن ذكر أهمها في النقاط التالية:

■ الإعلام مؤسسة اجتماعية تستجيب الى البيئة التي تعمل فيها بسبب التفاعل القائم بينها وبين المجتمع، ولهذا حتى نفهم هذه الوسائل لا بد أن نفهم المجتمع الذي تعمل فيه.

■ وسائل الإعلام ذات اتجاه واحد. فقلما يكون هناك طريق سهل أو سريع للقارئ أو المشاهد أو المستمع حتى يردّ أو يسأل ما يدور في ذهنه من أسئلة، أو يتلقى ايضاحات إذا احتاج هو اليها.¹

¹ - إسماعيل علي محمد، الغزو الفكري التحدي والمواجهة، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ط 2، مصر، 2011، ص 158.

وتفسيرا لذلك فإن التفاعل الحاصل بين البيئة والمجتمع يجعل من وسائل الإعلام عملية اجتماعية تستجيب إلى المحيط الذي تنتمي إليه، وبهذا فإن فهم المجتمع يؤدي إلى فهم هذه الوسيلة. إضافة إلى أنها وسيلة أحادية الاتجاه، ومعنى ذلك أن تدفق الرسالة الإعلامية يتم في اتجاه واحد فقط من المرسل إلى الجمهور فقليلا ما تكون هناك فرصة للمتلقي بإعطاء رأيه أو السؤال عما يدور في رأسه.

- يتأثر الرأي العام ايجابيا بالجهود الاعلامية حيث تسعى هذه الجهود عن طريق مخاطبة العقول والعواطف السامية للجمهور إلى تنوير الرأي العام وتثقيفه.²
- وهذا يعني أن جهود وسائل الإعلام تؤثر في تكوين الرأي العام وتثقيف الفرد بمخاطبة عواطفه وعقله، مما تؤدي هذه الجهود الى تنوير الرأي العام.
- جماهيرية وسائل الإعلام: لها القدرة على إيصال الرسالة لأكبر عدد من الجمهور وتغطية مساحات واسعة؛ فهي تتعامل مع الحشد وهي جماهير غير متجانسة ذات انتماءات وثقافات مختلفة.
- طرحها للموضوعات بشكل اني و فوري، فبث الرسائل يكون بسرعة وفي أقصر وقت.
- مناقشة الأحداث بكل موضوعية وعدم التحيز لأي طرف كان وعرض الأخبار الصحيحة الصادقة لمتلقي الرسالة الاعلامية.

وفي الأخير يمكن القول أنه لكي تحقق وسائل الإعلام غاياتها و أهدافها في المجتمع لا بد أن يكون لها عدد كبير من الخصائص التي يجب القيام بها بشكل صحيح كالمصادقية، الدقة والسرعة في نقل الخبر، الموضوعية في عرض الحقائق لأكبر عدد من المتلقين.

المطلب الثالث: وظائف وسائل الإعلام

للإعلام وظائف رئيسية يمكن ذكرها كالتالي:

الوظيفة الثقافية بإثراء الثقافة وزيادة المعلومات: وتعرف هذه الوظيفة أيضا بوظيفة النهوض الثقافي، حيث أنه من المعروف أن التثقيف العام هدفه هو زيادة ثقافة الفرد والمجتمع بواسطة وسائل الإعلام المختلفة.

وظيفة تنمية العلاقات الاجتماعية والإنسانية: ويطلق عليها البعض وظيفة التنشئة الاجتماعية حيث يكون ذلك عن طريق تطوير وزيادة التماسك الاجتماعي.³

¹ - صالح ذياب هندي، أثر وسائل الاعلام على الطفل، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط4، عمان، 2008، ص21.

² - وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي، الاتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية، دار الكتاب الجامعي للنشر، ط 1، لبنان، 2017، ص 63.

³ - عامر إبراهيم قنديلجي، الإعلام والمعلومات والإنترنت، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الإمارات، 2014، ص ص 20، 21.

وهذا يعني أن وسائل الإعلام تسعى إلى زيادة ثقافة الناس أو الجمهور بمختلف أنواعها (القارئ أو المشاهد أو المستمع)، كما أنها تعد بمثابة رابط اجتماعي بين الناس هدفها توسيع دائرة الاتصال والتعامل بين أفراد المجتمع بشكل مستمر وعلى نطاق واسع.

وظيفة التسلية والترفيه: حيث تقوم وسائل الإعلام مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون والسينما بعرض صفحات أو زوايا أو برامج أو أفلام تحتوي عناصر الفكاهة بهدف الترفيه.

وظيفة التربية والتعليم: أثبت العديد من الدراسات أن وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها وأشكالها تقوم بدور التربية والتعليم.¹

وهذا مفاده أنها تهدف إلى توفير سبل التسلية والترفيه وملء وقت فراغ الجمهور بما هو مسل، وبالإضافة إلى الوظيفة التربوية والتعليمية بتقديمها مختلف المضامين سواء في التلفزيون أو الإذاعة أو مختلف الوسائل التي تساعد على بناء رصيد وثروة معرفية لغوية.

وظيفة الدعاية والإعلان: حيث تقوم وسائل الإعلام المختلفة بوظيفة الإعلان عن البضائع والسلع والخدمات، الجديدة منها والقائمة، والتي يحتاجها المواطنون ويهتمهم أمرها.²

أي أن لوسائل الإعلام دور في الإعلان والترويج عن مختلف المنتجات الجديدة في السوق والتي تشبع حاجيات الناس وتلبي رغباتهم على اختلاف مستوياتهم، فهي تحاول التعريف بالسلع، وأماكن بيعها، ومصدرها.

حيث يساهم الإعلام في نشر المعرفة وتنمية الصلة الاجتماعية بين الأفراد، ونشر الأخبار وبثها.

وعلى أساس ما تقدم فإن لوسائل الإعلام وظائف هامة هي:

1. وظيفة التثقيف.

2. وظيفة التنشئة الاجتماعية.

3. وظيفة التسلية والترفيه.

4. وظيفة التعليم والتربية.

5. وظيفة الإعلان والدعاية.

المطلب الرابع: أهمية وسائل الإعلام في المجتمع

¹ - عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر، ط 1، الأردن، 2006، ص ص، 26، 27.

² - مرجع نفسه، ص 22.

إن الإعلام بصفته عملية ديناميكية اجتماعية فهو في غاية الأهمية بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات، وعليه تبرز أهميته على النحو التالي:

- تنبع أهمية الإعلام من كونه حاجة اجتماعية ونفسية لا غنى عنها.
- وسيلة من وسائل الكسب الحديثة.
- يقوم الإعلام باكتشاف كل مكونات البيئة التي تعيش فيها.
- يساهم الإعلام بمختلف وسائله وأدواته في التعبئة العامة.¹

من هنا يتضح دور الإعلام في المجتمع، ويبرز ذلك أنه مكسب عن طريق الإعلان الذي يقوم به لمختلف الشركات والترويج لمنتجاتهم، كما أنه عملية اجتماعية يحتاجها الفرد لا يمكن الاستغناء عنها، ويعمل على تكوين الرأي العام حول قضية معينة. فأهميته داخل المجتمعات أصبحت تتزايد يوماً بعد يوم في العالم.

¹ - صالح خليل أحمد الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2011، ص 20.

المبحث الثاني : أنواع وسائل الإعلام

المطلب الأول : الوسائل المقروءة

المطلب الثاني : الوسائل السمعية

المطلب الثالث : الوسائل السمعية البصرية

المطلب الرابع : دور وسائل الإعلام في التوعية البيئية

المبحث الثاني: أنواع وسائل الإعلام

يمكن تعريف وسائل الإعلام بأنها منظمات أو مؤسسات خدمتية سواء أكانت رسمية حكومية عامة أو غير رسمية خاصة، تنشر الأخبار، وتنقل المعلومة والحدث من المصدر مباشرة إلى المتلقي.¹ وعليه وسائل الإعلام هي هياكل تنظيمية عامة أو خاصة، تنقل الأخبار إلى الجمهور المتلقي.

المطلب الأول: الوسائل المقروءة

وتشمل كل ماهو مطبوع ومكتوب بهدف التعميم على الجمهور مثل الجريدة والمجلة والكتاب، وتمتاز الوسائل المقروءة بإمكانية حفظها ونقلها بسهولة.²

أي أنها ذلك النوع من وسائل الإعلام الذي يكون مطبوعاً حيث يمتاز بسهولة نقله كما أنه يمكن القارئ من استخدامه وحفظه حسبما يريد فمثال ذلك اختيار القارئ مقال ليقرأه في وقت كما يستطيع تأجيل ذلك وقراءته مرة أخرى في وقت مختلف.

كما أنه يمكن تسميتها بالوسائل المطبوعة فهي تعتمد في إصدارها للأخبار وعرضها للحقائق على الطباعة من أجل بثها للجمهور.

وتنقسم الوسائل المقروءة إلى:

أ - الكتاب :

عدد من الصحف المجوعة والتي تشتمل على العديد من المعلومات التي تتعلق بمجالات الحياة المتنوعة.³

فالكتاب عبارة عن عدة الأوراق المثبتة معا تحتوي في طياتها على العديد من المواضيع الحياتية المختلفة، كما يعتبر من أهم ما اخترع الإنسان.

لم يستطع المؤرخون تحديد زمن ظهور الكتب الأولى ولكن الدلائل تشير إلى أن ذلك حدث في مصر في عام 2700 ق.م على ورق البردي الذي ينمو على شاطئ النيل.⁴

¹ تاريخ الولوج 2022/05/01 التوقيت 9 صباحا .www.mssader.com -

² -كرمة مقاوسي و وهيبه حميزي، دور الإعلام في توجيه الاهتمام بالموهوبين، جامعة الوادي، ص 4 .

³ تاريخ الولوج 2022/05/01 التوقيت 14 مساء .www.almarsaal.com -

⁴ . تاريخ الولوج 2022/05/01 التوقيت 14:11 .www.edlibre.com -

وهذا يعني أنه لم يتم ضبط تاريخ لظهور أول كتاب إلا أنه يمكن القول إن ذلك حدث في مصر عام 2700 ق.م على ورق البردي الموجود على شاطئ النيل وهذا يدل على أن الكتب المصرية القديمة كانت تتكون من لفائف البردي.

أما عن تاريخ بدء الكتاب مع تطور الكتابة، والعديد من الاختراعات الأخرى مثل الورق والطباعة، يبدأ باللوح والمخطوطات وأوراق البردي، ثم ظهرت مخطوطات مجلدة باليد ومكلفة ومتقنة تعرف بإسم المخطوطات. أفسحت هذه المجال لمجلدات مطبوعة بالضغط وأدت في النهاية إلى ظهور المجلدات الجماعية السائدة اليوم.¹

وتأسيسا على ذلك فإن تاريخ الكتب كان مع اختراع الورق والطباعة وتطور الكتابة حيث ظهرت أول الكتب في منتصف القرن الرابع عشر، حيث تم صناعة الكتب بالكتابة على الألواح بجانب لفائف البردي ثم ظهور نظام مجموعة المخطوطات الذي يعد نظام أجدى من اللفائف.

ب- الصحف والمجلات:

● **الصحيفة:** وثيقة تنشر بانتظام، تتكون من تقارير إخبارية ومقالات وصور وإعلانات تطبع على أوراق كبيرة مطوية معا.²

فالصحيفة هي مصادر تتنوع بين تقارير، صور، مقالات وإعلانات يختلف عرضها إلا أنها تنشر بصفة منتظمة وتطبع على ورق.

الجريدة وتسمى أيضا الصحيفة وهي مجموعة من الصفحات الورقية التي تحتوي على الأخبار بكافة أنواعها.³ ويصدر باسم واحد بصفة منتظمة⁴

الصحيفة أو ما تعرف بالجريدة وهي نشر الأخبار والمعلومات والتقارير الصادرة من طرف جهة مسؤولة في شكل صفحات ورقية، تصدر بانتظام.

¹ - تاريخ الولوج 2022/ 05 / 01 التوقيت 14:30 - <https://stringfixer.com>

² . تاريخ الولوج 2022/05/01 التوقيت 14:45 . dictionary.cambridge.org

³ - <https://mawdoo3.com> 14:45 التوقيت 2022 / 05/01 تاريخ الولوج.

⁴ - خالد محمد غازي، الصحافة الإلكترونية والتقنية الرقمية مفاهيم تأسيسية عربية، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، الجزيرة، 2021،

وقد عرفت معظم الحضارات القديمة كحضارة الإغريق والرومان الخبر المخطوط، حيث أصدر يوليوس قيصر عقب توليه السلطة عام 59 ق.م صحيفة مخطوطة " أكتاديورنا ».¹

أي أن الصحف ظهرت في روما القديمة وكان ذلك من خلال " صحيفة أكتاديورنا " Acta Duirna ويعود ذلك إلى نحو 59 ق.م.

ج -المجلات: هي صورة مختصرة، سريعة، متجددة، رخيصة الثمن لدوائر المعارف.² المجلة وتسمى أيضا الدورية وهي مجموعة نصوص مطبوعة أو منشورة رقميا (مقالات، قصائد، قصص) غالبا ما تكون مصورة ويتم إنتاجها على فترات منتظمة (باستثناء الصحف)³.

وتفسيرا لما سبق المجلة هي مجموعة من النصوص الدورية المطبوعة أو المنشورة رقميا، ويتم إنتاجها في كثير من الأحيان بطريقة منتظمة على غرار الصحيفة.

وحرري بنا التطرق إلى عدد من المعايير التي تميز الجريدة أو المجلة كالتالي:

1. معيار دورية الصدور: وعلى أساسه يمكن تقسيمها إلى الصحف اليومية هي التي تصدر بصفة دورية يوميا. وبعض هذه الصحف تصدر صباحية أي تصدر في الصباح وبعضها مسائية وتتميز بأن أكثر أخبارها تنتمي الى أخبار المتابعة. الصحف الأسبوعية، نصف الشهرية والشهرية وربيع السنوية أو الفصلية وتصدر كل 3 شهور.⁴ وحسب هذا المعيار فإن الصحف تقسم حسب وقت صدورها إلى صحف يومية والتي تصدر يوميا بعضها يكون في الصباح وبعضها في المساء، تنتمي الى أخبار الإستكمال حيث تكمل المسائية ما تم التطرق إليه أو لم تستطيع ذلك الصحف الصباحية، كذلك صحف أسبوعية وهي الصحف الصادرة كل أسبوع، وصحف شهرية كل 3 أشهر.

2. معيار التغطية الجغرافية: ويقسم الصحف إلى:

الصحف المحلية: وهي التي تصدر لتغطي توزيعها محافظة أو منطقة معينة.

والصحف القومية: تصدر لتوزع على جميع الأفراد في الدولة دون الانتماء لإقليم، والصحف الدولية تصدر لتوزع في الدولة نفسها وخارجها.⁵

¹ - خالد محمد غازي، الصحافة الالكترونية الإلزام والانفلات في الخطاب والطرح، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، ط 1، الجيزة، 2016، ص 24.

² - محمود أدهم، التعريف بالمجلة ماهيتها - قصتها - مادتها - خصائصها، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985، ص 13.

³ - تاريخ الولوج 2022/05/01 التوقيت 15:15 - www.britannica.com.

⁴ - تاريخ الولوج 2022/05/01 التوقيت 15:45 - www.alsabahpress.wordpress.com.

⁵ - تاريخ الولوج 2022/05/01 التوقيت 16:44 - www.startimes.com.

ونعني هنا مدى قدرة الصحيفة على التغطية والبلوغ الى جمهور القراء حيث تنوعت بين الصحف المحلية والتي تكون في منطقة محددة، والصحف القومية الموزعة للقراء دون تحديد انتمائهم لمنطقة، والصحف الدولية الموزعة داخل وخارج الدولة.

3. معيار المضمون وطبيعة الجمهور:

صحف عامة: تجمع بين المضمون العام ما بين السياسة، الاقتصاد والأدب والفن والرياضة وغير ذلك وبين توجيهها إلى جمهور غير متجانس.

صحف عامة متخصصة: تركز على مضمون معين لتعالجه بأسلوب بسيط وواضح كالمجلات الفنية العامة.¹ وبناءا على ذلك فإن معيار المضمون والجمهور يعنى بتخصص وعمومية المحتوى المقدم في الصحيفة، فتنقسم حسب ذلك هذه الأخيرة إلى:

صحف عامة: توجه إلى جمهور عام يتميز بعدم التجانس، تضم مختلف المجالات العامة كالسياسية، الاقتصادية، الأدبية والفنية والرياضية.

وصحف متخصصة: تستخدم اللغة والأسلوب البسيط في تناولها وطرحها لقضايا معينة مخاطبة الجمهور العام ومثال هذه الصحف المجالات العامة الرياضية.

د - اللافتة: تعتمد اللافتة على الجملة المعبرة الواضحة وعادة ما تستخدم في عمليات الإرشاد والتوجيه.²

اللافتة أو فن الأماكن العمومية: مع تطور الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا في القرن التاسع عشر شهدت اللافتة نقلة كمية ونوعية، فإن هناك طرقا عديدة لنشر الاعلان ووسائل متنوعة لحمل رسائله ومن أهم هذه الوسائل التي لم يسبق ذكرها الأفلام السينمائية وخاصة اللافتة بمختلف أشكالها.³

اللافتة هي نوع من أنواع الاعلانات، يتم استعمالها من أجل إيصال رسالة أو التعريف بمنتج ما، أو التوجيه وبيان الرأي الصحيح إزاء قضية ما، معتمدة في ذلك على الجمل البسيطة والمفهومة البعيدة عن التعقيد، حيث عرفت رواجها في القرن التاسع في أوروبا.

¹ - تاريخ الولوج 2022/05/02 التوقيت 3 صباحا. <http://www.moqatel.com>

² - كريمة مقاوسي ووهيبة حميدة، مرجع سابق، ص 5.

³ - فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط 4، الجزائر، 2013، ص 111، 112.

المطلب الثاني: الوسائل السمعية

والتي تعتمد على الصوت، وهي:

● **الإذاعة:** عبارة عن تنظيم مهيكّل في شكل وظائف وأدوار تقوم بيث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي والإعلامي واستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناسر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة استقبال مناسبة.¹

أي أن الإذاعة هي مؤسسة تقوم بيث العديد من البرامج المتنوعة في مختلف جوانب الحياة الثقافية، الترفهية والاجتماعية ليستقبلها جمهور معين من خلال أجهزة الإستقبال كالمذياع " الراديو ».

ظهرت الإذاعة المسموعة في الوطن العربي في فترات مختلفة في ظروف وأوضاع متباينة ففي بعض الأقطار ظهرت الإذاعة بمبادرات فردية من قبل بعض المهتمين بدراسة الراديو، وتعد الجزائر ومصر أول الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة المسموعة في حوالي عام 1925.²

ففي أوقات وظروف مختلفة عرفت الإذاعة المسموعة عند العرب، وفي بعض المناطق ظهرت برغبات شخصية من طرف بعض الراغبين بدراستها، وفي عام 1925 عدّت مصر والجزائر أول البلدان التي عرفت الإذاعة المسموعة آنذاك.

كان أول استخدام الإذاعة في المجال البحري في الحرب العالمية في نقل أخبار الحرب وكان يلزم الإذاعة وجود محطة إرسال ومحطات استقبال، كما قامت أمريكا بدور مهم و أساسي في اختراع الإذاعة لأنها لم تشارك في الحرب العالمية الأولى وبالتالي رصدت كل إمكانياتها في خدمة مجال الإتصالات.³ وهي محطة إذاعية تنقل البث الإذاعي.⁴

وتجدر الإشارة هنا الى انه تم استخدام الإذاعة لأول مرة بحريا لنقل أنباء الحرب فقد لعبت أمريكا دورا حاسما في اختراعها للإذاعة وهو عدم مشاركتها في الحرب العالمية الأولى وهذا ما جعلها تضع كل اهتماماتها لخدمة الجانب الاتصالي، حيث يجب أن تكون محطة إرسال و استقبال للإذاعة لنشر رسائلها.

خصائص الإذاعة: تتميز الإذاعة بمجموعة خصائص تميزها عن غيرها من الوسائل الأخرى.

1 - زهرة شوشان، تأثير الإعلام في التوعية البيئية - الإذاعة نموذجا -، مجلة سوسيوولوجيا، العدد 3، جامعة الجزائر، 2021، ص 17.

2 - سعد سلمان المشهداني، تاريخ وسائل الإعلام في العراق " النشأة والتطور »، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2013، ص 168.

3 - غادة عبد التواب، الإعلام التقليدي والإعلام البديل (النشأة والتطور)، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ط 1، دبي، 2020، ص

176.

4 - Françoise Dubois - Charlier et d'autres, petit dictionnaire universel HACHETTE, Paris

France, 1992, p450.

يمكن للراديو أن يصل إلى أبعد نقطة عن طريق موجاته الصوتية التي يمكن لها في لمح البصر أن تصل إلى أي مكان. والراديو يمكن فرض نفسه لمدة طويلة في المجتمع منذ ظهوره إلى يومنا هذا فقد حافظ على مكانته.¹

ومن بين خصائص الإذاعة التي تميزها عن غيرها هي إمكانية وصولها للمستمع إلى أبعد مدى، وعبر موجات الراديو الصوتية والسريعة، ومع الثورة التكنولوجية الحديثة وما أفرزته من وسائل جديدة إلا أن الإذاعة حافظت على مكانتها وهذا ما يبين أهميتها لدى الأفراد.

المطلب الثالث: الوسائل السمعية البصرية

● **التلفزيون:** يدعم استخدام الصوت والصورة الملونة -الرسالة التلفزيونية- أيًا كانت إعلامية أو اعلانية أو تعليمية أو ترفيهية، فالرسالة التي يتلقاها الفرد من خلال حاستين تثبت أكثر من الرسالة التي يتلقاها عن طريق حاسة واحدة.² فالتلفزيون يعتبر من وسائل الإتصال المرئية المسموعة التي تعتمد في بثها للرسائل الإعلامية المختلفة كالرسائل الترفيهية، الاجتماعية، التثقيفية على عنصر الصوت والصورة لجذب الجمهور.

لهذا فإن الاعلام الجماهيري خاصة التلفزيون أصبح يشكل أهم المصادر المعلوماتية لبني البشر، وقد أصبح يمثل حضورا كليا في المجتمع.³

حيث عرف التلفزيون انتشارا واسعا في المجتمعات بإعتباره مصدر أساسي للمعلومات له جمهور مشاهد واسع حول العالم، فهو أصبح جزءا مهما في كل منزل.

وقد أنشأت أول محطة تلفزيونية في مدينة الجزائر (العاصمة) عام 1956، بعد قيام الثورة الجزائرية بعامين وبدأت عام 1960 تنقل برامج تلفزيونية.⁴

● **السينما:** هي فن الفنون والذي يطلق عليها الفن السابع بالمفهوم العام لها، تعني فن عرض Pojection لصور متحركة وثابتة ولأصوات تقدم إلى الجمهور داخل قاعة عرض مقابل مبلغ مالي.⁵

¹ - مليكة بن علي، التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغير في المجتمع -دراسة لعينة من الأسر بمدينة مستغانم نموذجاً-، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم علم اجتماع اتصال، جامعة وهران 2، 2019/2018، ص ص 41، 42.

² - عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، وسائل الإعلام نشأتها -تطورها - آفاقها المستقبلية، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، 2006، ص 27.

³ - أحمد العبد أبو السعيد، الكتابة لوسائل الإعلام (صحافة، إذاعة، تلفزيون، ترجمة إعلامية)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 219.

⁴ - عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، مرجع سبق ذكره، ص 66.

⁵ - محمد يدير، محاضرة ماهي السينما؟، جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم الفنون، 2022 /2021، ص 1.

وذلك يعني أن السينما أو ما تعرف بالفن السابع وهي عبارة عن مجموعة من الصور المتتالية والمتحركة، يتم إعدادها بعناية لتقدم إلى جمهور المشاهدين المختلفين، يتنوع موضوع الرسالة السينمائية.

المطلب الرابع: دور وسائل الإعلام في التوعية البيئية.

تعرف التربية البيئية على أنها تعلم كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين الإنسان وبيئته بشمولية وتعزيز، وهو باحتصار هو الجانب من التربية الذي يساعد الانسان على العيش بنجاح على كوكب الأرض وهو ما يعرف بالمنحى البيئي للتربية.¹

فالتربية البيئية هي عملية تعليمية تهدف إلى تنمية الوعي عند الإنسان لاهتمامه ببيئته بصفة شاملة وبكل ما يحيط به وبناء السلوكيات الإيجابية ليعيش بسلام على الأرض محققة مجموعة من الأهداف المساعدة في تفعيل العلاقة بين الإنسان والبيئة وتكوين ثقافة بيئية.

هناك العديد من الطرق والوسائل التي يمكن استخدامها لتحقيق تربية بيئية للفرد لعل أهمها وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، سيتم التطرق فيما يأتي إلى مختلف الأنواع التي تلعب دورا هاما في ذلك. وفيما يلي بيان دور كل وسيلة في عملية التوعية البيئية.

❖ التلفزيون:

وحتى يقوم التلفزيون بدوره المنوط في التوعية البيئية يمكن عرض بعض الأساليب وهي كالآتي:

- تناول أخبار البيئة في أي موجز أو في نشرة من النشرات الإخبارية.
- إجراء مقابلات ميدانية مع القائمين على شؤون البيئة ونقل انشغالات المواطنين.²
- إن باستطاعة التلفزيون من خلال ما يتميز به عن غيره من الوسائط الأخرى، حيث يتناول القضايا البيئية وبثها للجمهور لمساعدتهم في التعرف على بيئتهم مما يؤثر في تغيير بعض السلوكيات وحل المشكلات، وللقيام بذلك في التلفزيون يقوم بعرض إدراج قضايا البيئة في مختلف البرامج ويتم تناولها على مستوى:
- الأخبار البيئية إما على مستوى حصص أو موجز نشرة إخبارية.
- استخدام الأفلام الاجتماعية لتقريب واقع البيئة.
- نقل انشغالات المواطن مع إحضار الجهة المسؤولة على شؤون البيئة وعرض مختلف المشكلات البيئية مع بيان أسباب تفاقمها.

إخبار الناس وبالذات جمهور المشاهدين بكل الأحداث التي تدور في بيئتهم سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو خلافها، لا بل فإن عملية الإخبار تمتد إلى البيئات الأخرى سواء داخل الوطن أو خارجه.¹

¹ - بشير محمد عربيات وأمين سليمان مزاهرة، التربية البيئية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص 16، 17.

² - رضوان سلامن، الإعلام والبيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين - مدينة عنابة نموذجاً -، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005/2006، ص 144، 145.

أي أن التلفزيون يقوم ببث الأنباء التي تحدث في البيئة المحيطة فيهم مهما كان مجالها سواء سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا، وعملية بث الأخبار تكون على مستوى واسع داخليا أو خارجيا.

■ **الإذاعة:** بعض الأساليب الإذاعية لنشر التوعية البيئية، وهي كالآتي:

- يمكن نشر الوضع البيئي الفعلي عن طريق تكرار العملية حتى ترسخ الرسالة البيئية في أذهان المستمعين.
 - الإعلانات الراديوفونية المتعلقة بالبيئة والتي يمكن عرضها على أمواج الإذاعة والغرض منها التأثير في سلوكيات المستمعين إيجابيا، وحثهم على المشاركة في رفع الوعي البيئي.²
- إذ تبرز أهمية الإعلانات الراديوفونية البيئية والتي تعرض عبر الأثير في الإذاعة بهدف التأثير في سلوك الفرد المستمع بالإيجاب، إضافة إلى نشر الأوضاع البيئية في المحيط بصفة متكررة وذلك ترسيخ الرسالة الإعلامية البيئية في عقل المستمعين.

ومما سبق يمكن القول أنه لنجاح وسائل الإعلام في تأدية و إيصال رسالتها التوعوية يجب أن تلعب دورا هاما متكاملا شاملا لكل ما يحيط بالبيئة من زواياها المتعددة، و تنوعها في طريقة تناولها للمواضيع، و قد أدى تطور وسائل الإعلام بشتى أنواعها إلى نشر الوعي والثقافة وتوجهها إلى أفراد المجتمع كافة.

حيث أصبحت وسائل الإعلام تلعب دورا كبيرا في تنمية الوعي بقضايا البيئة ونشر الثقافة البيئية الفردية والجماعية، فقد أصبحت ضرورة لازمة لهذا العصر الذي تعرضت فيه البيئة إلى مختلف المشاكل واختلال التوازن البيئي.

¹ - صالح خليل أحمد الصقور، مرجع سابق، ص 16.

² - رضوان سلامن، مرجع سابق، ص 146.

المبحث الثالث : ماهية الإعلام البيئي المتخصص

المطلب الأول : تعريف الإعلام البيئي وظهوره

المطلب الثاني : وظائف الإعلام البيئي

المطلب الثالث : خصائص الإعلام البيئي

المطلب الرابع : نماذج من الإعلام البيئي

المبحث الثالث: ماهية الإعلام البيئي المتخصص.

يشهد العالم مشكلات بيئية خطيرة أثرت على الإنسان والغطاء النباتي والحيواني، ومع الثورة الصناعية والتكنولوجية تفاقمت هذه المشكلات مما أدى إلى ضرورة إيجاد حل لهذه المشاكل، هنا ظهر الإعلام البيئي حيث يعتبر أحد الوسائل التي تعرف بالقضايا البيئية وتنقلها للناس، فالاهتمام بهذه الأخيرة يعد حديث نسبيا فإن ما آلت إليه البيئة خلق اهتماما متزايدا بها.

المطلب الأول: تعريف الإعلام البيئي وظهوره.

هو تعبير مركب من مفهومين هما: الإعلام والبيئة، وهو الترجمة الموضوعية الصادقة للأخبار والحقائق البيئية وتزويد الناس بها.¹

إذن الإعلام البيئي هو نقل الأخبار والمعلومات البيئية للناس لمساعدتهم في خلق رأي صحيح حول القضايا البيئية.

يعرف الإعلام على أنه أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية ونشر الثقافة البيئية والرقى بالوعي البيئي وبناء وفهم الظروف المحيطة.²

أي أنه أسلوب لنقل المعطيات والحقائق البيئية بهدف نشر ثقافة ووعي بيئي، وإثراء الرصيد المعرفي البيئي للجمهور والتأثير على آرائه وتغيير سلوكه اتجاه بيئته.

ويعرف الإعلام البيئي بأنه ذلك الإعلام الذي يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها.³

ومن جهة أخرى الإعلام البيئي هو الاعلام الذي يعرض مختلف القضايا والمشكلات البيئية منذ البداية عبر مختلف الأدوات والقنوات الخاصة لذلك، خالقا في الجمهور نوعا من القلق والمسؤولية اتجاه بيئته، وهادفا بذلك الى التأثير فيهم.

أما ظهور الإعلام البيئي:

¹ - وفاء مجبونة وآخرون، ورقة ملتقى بعنوان: دور الإعلام البيئي في معالجة المشكلات البيئية في الجزائر، المدرسة العليا للأساتذة، جامعة الجزائر، ص 4.

² - نسيم بن مهرة، الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية و الادارية، فرع قانون البيئة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة الجزائر 01 ، 2012-2013 ، ص 11 .

³ - عبد الحميد سعدي، الحق في الإعلام البيئي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في إطار مذكرة الدكتوراه في القانون تخصص قانون الإدارة العامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2015 / 2016، ص 11.

فترجع الأصول الأولى لاهتمام وسائل الاعلام بالبيئة إلى عام 1870، وفي عام 1920 بدأت وسائل الإعلام الأمريكية تهتم بالبيئة، وفي عام 1962 صدر كتاب بعنوان " الربيع الصامت »، كما أعلن الرئيس نيكسون عن إنشاء وكالة حماية البيئة، وفي عام 1970 أنشأ إدوارد هيث رئيس الوزراء بإنجلترا وزارة البيئة ثم بدأت وسائل الإعلام في تناول القضايا البيئية.¹

وتأسيسا على ذلك ترجع البدايات الأولى للإهتمام الاعلامي بالبيئة إلى السبعينيات من القرن التاسع عشر، وأبرز ما صدر كتاب الربيع الصامت 1962. ثم في إنجلترا أنشأ إدوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا وزارة البيئة، ثم بدأ الإعلاميون بالإهتمام ومعالجة وطرح القضايا البيئية.

وقد أشارت دراسات غربية إلى أن البيئة تحتل موقعا متقدما في قائمة الإهتمامات الإعلامية دوليا إذ تشغل المركز الثاني في قضايا العلم والتكنولوجيا بعد الطب والصحة، كما أكدت استطلاعات الرأي العام في كندا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ومصر أن موقع البيئة يتراوح بين المركز الأول والثاني لدى الرأي العام.²

وهنا تتضح مكانة البيئة فهي تحتل أولى المراتب دوليا حسب ما اشارت اليه بعض الدراسات الغربية.

المطلب الثاني: وظائف الإعلام البيئي

من أهم الوظائف التي يقوم بها الاعلام البيئي فيما يلي:

التنشئة الاجتماعية: وتعني هذه الوظيفة توفير رصيد مشترك من المعارف والمهارات المرتبطة بالبيئة بما يمكن الناس من العمل بفعالية في المجتمعات التي يعيشون فيها.

الإرشاد والتوجيه: ترمي هذه الوظيفة إلى إحداث التوجيه والإرشاد المطلوبين لتعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور من خلال توضيح السبل المثلى للتعامل مع المسائل البيئية وأساليب الوقاية والعلاج.³

وتعد التنشئة الاجتماعية من أهم وظائف الاعلام البيئي وتعني إمداد الفرد بكم كبير من المعلومات المختلفة عن القضايا البيئية، وإكسابه بمختلف المهارات التي تدعمه للمشاركة في حماية البيئة .

ويسعى كذلك إلى تغيير الاتجاهات والسلوكيات السلبية تجاه البيئة وتوجيههم إلى المشاركة الفردية والجماعية لمواجهة المشكلات البيئية، وتوضيح كيفية تعامل الإنسان مع محيطه والحفاظة عليه وعلى الموارد الموجودة فيه.

¹ - اعداد طلاب الفرقة الثالثة بقسم الإعلام، إشراف فاطمة الزهراء صالح وأحمد جمال حسن، الإعلام المتخصص، كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، مصر، 2019، ص 130.

² - باديس مجاني، دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، جامعة باتنة، 2017، ص 368.

³ - زهير عبد اللطيف عابد وأحمد أبو السعيد، الإعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ص ص 40، 41.

الحوار والنقاش: تعزيز عملية تبادل الآراء والأفكار بين المعنيين والمهتمين بالحقائق للوصول إلى اتفاق حولها.¹

فالإعلام البيئي يتيح فرصة تبادل وتغيير عن الرأي وتوضيح وجهات النظر المختلفة حول القضايا البيئية خاصة.

ومما سبق يستخدم الإعلام البيئي كافة الوسائل الإعلامية المختلفة لايصال الرسالة والمعلومة البيئية للمتلقي، وطرح الحقائق البيئية.

وعليه يجب تحديد الوظيفة الأساسية التي يسعى إليها الإعلام البيئي ألا وهي تحقيق الوعي البيئي وبناء ثقافة بيئية للفرد والمجتمع وترسيخ فكرة حماية البيئة وجعلها سلوك واعي وإيجابي إلزامي عند الفرد لتطبيقه.

المطلب الثالث: خصائص الإعلام البيئي

جودة المعلومات البيئية: وتتركز حول الدقة المعلوماتية وكذلك التوازن والموضوعية.

من استهلاك المعلومات الى استخدامها: أي المعلومات البيئية يجب أن تصبح قابلة للاستخدام أي قبل توظيفها.²

وفيما معناه تعتبر جودة المعلومة البيئية ودقتها وموضوعيتها في الطرح التي تقدم للجمهور ذات أهمية كبيرة، أي الحرص في عرض القضايا البيئية بطريقة متوازنة، دقيقة وموضوعية. إضافة إلى إجبارية تحويل المعلومة البيئية معرفة قبل استخدامها.

التحذير: فمن خلال المراقبة البيئية والتي تعني عملية تتبع الأحداث والتوجهات البيئية التي تم رصدتها في عملية المسح.

التقييم: بعد التحذير يقوم الإعلام البيئي بالتوسع في التحذير للوصول بالحدس البيئي إلى مرحلة التنبؤ.³

وفيما معناه أن الإعلام البيئي يقوم بمراقبة وتتبع مختلف الأحداث التي تجري في البيئة، وبعد ذلك يقوم بتقييم هذه الأحداث بهدف التنبؤ بما يمكن الحدوث داخل المحيط.

¹- تاريخ الولوج 2022/05/02 التوقيت 20:08 .starshams.com .http://

² - باديس، دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، مجلة البدر، العدد 3، جامعة بشار، 2016، ص 80.

³ - خضير العتيدي، الإعلام البيئي، دار الكتاب الجامعي، ط 1، الإمارات، ص 42.

المطلب الرابع: نماذج من الإعلام البيئي.

لقد كانت الأسبقية للإعلام الغربي في تبنيه للقضايا البيئية في وسائل الإعلام المختلفة المقروءة أو المرئية البصرية، وهنا يمكن الحديث عن الإعلام الأوروبي

الإعلام الأوروبي.

لقد كان الإعلام الغربي في بداية التسعينيات يحرص على تقديم قضايا البيئة التي تخوض غمار الدفاع عنها جماعات السلام الأخضر، وتقوم بذلك على نحو مضحك في تعبير برئ، بحيث تبدو هذه الجماعات وكأنها تخوض صراعا ترفيهيا لا يستحق كل هذا العناء، لكن الأمر لم يدم طويلا على هذا النحو، فمع زوال المعسكر الشيوعي وظهور كتلة مهمة من ممثلي البيئة والتنمية المستدامة في البرلمان الأوروبي بدأ اهتمام وسائل الاعلام الأوروبية بالقضايا البيئية على نحو أكثر جدية و شفافية، وهنا ظهرت تخصصات عديدة في مجالات البيئة كالاقتصاد البيئي.¹

ووفقا لذلك لقد كان الإعلام الغربي في البداية حريص على طرح المواضيع البيئية، وكانت جماعات السلام الأخضر تعمل على ذلك بنوع من السخرية والاضحاك، وبزوال المعسكر الشيوعي وظهور العديد من المهتمين بمجال البيئة والتنمية المستدامة وممثليها أوروبيا، ومع بروز بعض المشكلات والمخاطر البيئية وتفاقم مشكلة ثقب الأوزون، ظهر الاهتمام الاعلامي الأوروبي بالمشكلات والقضايا البيئية بشكل جدّي، وانطلاقا من هنا برزت اختصاصات مختلفة في المجال البيئي كالاقتصاد في المجال البيئي.

الإعلام البيئي العربي.

كما تم الإشارة إليه سابقا الإعلام البيئي ظاهرة حديثة نسبيا عربيا، أي تم التعامل وطرح القضايا البيئية حديثا، وهنا يمكن أن نستعرض الإعلام البيئي في الامارات العربية المتحدة.

الإعلام البيئي في الإمارات العربية المتحدة: تكاد تكون البيئة موضوعا يوميا في وسائل الإعلام الإماراتية، و تشكل وكالة أنباء الإمارات المصدر الأساسي لأخبار المؤسسات البيئية الحكومي، والإهتمام بالبيئة والطبيعة في صحافة الامارات المتحدة يحمل بصمة رئيس الدول الراحل الشيخ بن زايد سلطان آل نهيان الذي كان يعشق الطبيعة، لهذا احتلت البيئة في حالات متعددة صدر الصفحات الأولى، ففي الصحافة المكتوبة نجد "الخليج" التي تخصص

¹ - عز الدين شادي، البعد الاتصالي وحماية البيئة - دراسة تحليلية للاختلالات المؤسسية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال بيئي، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص 4.

صفحة أسبوعية للبيئة، وكانت جريدة "الاتحاد" الحكومية و جريدة "البيان" تنشران مواضيع وتحقيقات عن مشاكل بيئية، في حين نجد التغطية التلفزيونية و الإذاعية محصورة بأخبار المناسبات وبعض التحقيقات عن البيئة.¹

وفيما معناه فالإمارات العربية المتحدة تهتم بالبيئة في وسائلها الإعلامية وهذا يرجع الى الاهتمام الشخصي للشيخ زايد والذي يبرز في وسائل الإعلام المطبوعة والمتمثلة أساسا في الصحافة كالصفحة الصادرة أسبوعيا " الخليج، وجريدة " الاتحاد " و " البيان «، المضمنة مواضيع وتحقيقات وتقارير عن البيئة ومشاكلها. أما عن التغطية الإذاعية والتلفزيونية فنجدها مرتبطة بأخبار مناسبتية وتحقيقية عن الطبيعة، كما تعد وكالة أنباء الإمارات المصدر الرئيسي لأخبار المؤسسة البيئية الحكومية.

كما يمكن الحديث عن أنماط للإعلام البيئي من خلال ما يلي:

الإعلام البيئي المسموع.

الراديو: يعتبر وسيلة إعلامية سمعية لها جمهور عام يختلف باختلاف خصائصه.

ويستخدم الإعلام البيئي الراديو للعديد من المزايا التي يتميز بها وذلك عن طريق:

- يساعد الراديو على تحقيق ميزة أو خاصية مهمة في الإعلام البيئي هي فورية الاتصال.
- يفيد الراديو في تحقيق السمة الشخصية في الإعلام البيئي إذ يشعر المستمع أن الرسالة الإعلامية أعدت له بصفة شخصية.

كما تساعد الصحف والمجلات على التغطية الخبرية لجميع الأنشطة البيئية على المستوى الإقليمي المحلي والقومي، وتحقق ما يسمى التقديم العام أو التمهيد لبعض القضايا والمشكلات البيئية وإثارتها للرأي العام.² ومما سبق نستخلص أن الإعلام البيئي يستخدم مختلف الأساليب والوسائل المتاحة لتحقيق أهدافه وإيصال المعلومة البيئية لأكبر عدد من الجمهور والتي من أهمها الصحف والمجلات التي تحظى بالمتابعة، حيث تتيح نشر مختلف المواد البيئية بطرق متنوعة كالتقارير أو المقالات العلمية البيئية، فهي تخاطب جميع شرائح المجتمع ومخاطبة عقولهم هادفة إلى ذلك بتغيير سلوكهم اتجاه بيئتهم.

كذلك الإذاعة والتي تساعد على مدى الانتشار الواسع للرسالة الإعلامية البيئية، وذلك راجع إلى تحطيه حدود الزمان والمكان لمخاطبة المستمع، ويعمل الجمل الإرشادية البسيطة الواضحة المستعملة في الإذاعة في جذب انتباه المستمعين وبالتالي تحقيق توعية بيئية.

¹ - مرجع نفسه، ص 5.

² - زهير عبد اللطيف عابد وأحمد العابد أبو السعيد، مرجع سابق، ص ص 47، 48.

وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية البيئة هذا ما جعلها مركز اهتمام وسائل الاعلام المختلفة من صحف ومجلات، إذاعة وتلفزيون ، الرسائل القصيرة وحتى الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في مختلف أرجاء العالم (العالم العربي والعالم الغربي)

المبحث الرابع : الوعي البيئي

المطلب الأول : مفهومه

المطلب الثاني : خصائص الوعي البيئي

المطلب الثالث : كيفية تحقيق الوعي البيئي

المطلب الرابع : مراحل تنمية الوعي البيئي

المبحث الرابع: الوعي البيئي.

المطلب الأول: مفهومه.

هو عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق احساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها.¹

أي أن الوعي البيئي يعتمد على عملية إدراك الأفراد للمحيط الذي يعيش فيه واحساسهم ببيئتهم وكيفية المحافظة عليها من أي خطر قد يواجهها.

إن الوعي البيئي هو حالة عقلية مستندة إلى المعرفة بالقضايا البيئية ينتج عنها سلوك إيجابي.²

على ضوء ما جاء في هذا المفهوم يظهر لنا جليا أن الوعي البيئي هو عملية إدراكية توعوية بقضايا البيئة وكيفية معالجتها وحمايتها.

الوعي البيئي لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال التعليم إنما يتطلب خبرة حياتية طبيعية.³

إذن من شروط تحقيق الوعي البيئي هي الخبرة في الحياة فالتعليم والتوجيه لا يكفيان، فقد نجد الفرد على علم بشيء لكن يفعله مثال ذلك المدمن على المخدرات على علم بالنتائج السلبية لها لكنه يتعاطاها.

من التعريفات السابقة يمكن تعريف الوعي البيئي:

● الوعي هو عملية إعداد الفرد للتعامل مع بيئته تعاملًا إيجابيًا، ما يمكنه من حل المشكلات البيئية والمحافظة على محيطه.

● يسعى الوعي البيئي إلى تزويد الناس بالمعلومات والقضايا البيئية مما يساهم في إثراء رصيدهم البيئي.

● يهدف الوعي البيئي إلى تكوين مسؤولية مشتركة بين الفرد والجهة المسؤولة للحفاظ على البيئة.

المطلب الثاني: خصائص الوعي البيئي

ويلخص البعض فيما يلي:

الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.

الوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر من سلوك الفرد اتجاه البيئة مستقبلاً.⁴

يتميز الوعي البيئي بمجموعة من الخصائص نلخصها فيما يلي:

1 - أسماء راضي خنفر وعائيد راضي خنفر، مرجع سابق، ص 143.

2 - نزيهة وهابي، ورقة ملتقى بعنوان: الإعلام ودوره في تشكيل الوعي البيئي نظرة شاملة حول جدلية العلاقة والتأثير، جامعة البليدة، ص 3.

3 - محسن محمد أمين قادر، التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في العلوم البيئية، قسم إدارة البيئة، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2009، ص 34.

4 - سمير محمود، الإعلام العلمي (الإعلام البيئي - الإعلام و الإعلان الطبي، الإعلامي المتخصص، الصحف والفضائيات العلمية)،

دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2008، ص 149.

- لا يحتاج الوعي البيئي بالضرورة إلى تربية بيئية، لأن البيئة بطبيعتها تؤثر على الفرد بشكل فعال وهذا ما يساعد في تكوين وتنمية الوعي حول القضايا البيئية.
- يمتاز الوعي البيئي بوجود المعرفة لدى الفرد ومن أجل فهم أكثر المضامين التي تصل للجمهور.
- نجد أن البعض من الأفراد على دراية تامة بالسلبيات التي يقوم بها اتجاه البيئة إلا أن الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا إيجابيا إلا أنهم يطبقون عكس ذلك.
- يمكن الإشارة إلى أن وعي الجمهور بالبيئة هو ما يفسر سلوكياتهم المختلفة اتجاه البيئة سواء بشكل سلبى أو إيجابى.

المطلب الثالث: كيفية تحقيق الوعي البيئي.

- تحقيق الوعي البيئي ليس سهلا، ولكنه ليس مستحيلا حيث يمكن تحقيقه إذا ما تمت مراعاة ما يلي:
- العمل الجاد والمخلص من مختلف الجهات المعنية في المجتمع على القضاء على معوقات الوعي البيئي ومعالجة ما قد يعرضه من مشكلات سواء كانت فردية أو جماعية.
 - العناية بتوفير المعلومات والحقائق البيئية الصحيحة والعمل على نشرها وإيصالها بمختلف الطرائق.¹
 - وذلك مفاده أن هناك دور كبير للجهات المسؤولة في المجتمع بعملها للقضاء على المعوقات التي قد تصيب الرسالة الإعلامية المحققة للوعي البيئي سواء كانت من طرف الفرد أو المجتمع، ونقل كل المعلومات البيئية الصادقة وذلك عن طريق الأدوات والوسائل المتنوعة ذات الطابع التوجيهي الإرشادي، التربوي والتعليمي لمختلف فئات المجتمع.
 - يجب تفعيل القوانين والتشريعات البيئية والسهر على تطبيقها دون انتظار الاستهجان أو الاستنكار الاجتماعي لها وهذا بالتطبيق الصارم والردعي على كل من يتسبب في ضرر للبيئة وفرض غرامات مالية مرتفعة على المخالفين.²
 - وكحل لتفعيل عملية تحقيق الوعي البيئي يكمن في العمل بالقانون البيئي وتفعيله وتطبيقه بصرامة على كل من له سبب في إلحاق الضرر بالبيئة مهما كان شكله ونوعه كفرض الغرامات المالية عليهم، بهذا سيكون إدراك للفرد أو الجهة المعنية بالضرر البيئي، وأنه سينتج عن ذلك عقوبات كبيرة، وتبعاً لهذا ستخلق أنماط سلوكية جديدة وإيجابية وستتغير سلوك الفرد اتجاه بيئته، وهذا راجع لخوفهم من تطبيق القانون عليهم في حالة ما ألحقوا مشكلة أو أذى بيئي.

ولعله من المفيد أن نؤكد على أهمية تضمين مختلف النصوص والمقالات عن مشكلات البيئة وكيفية التعامل معها في المناهج التعليمية في مختلف السنوات الدراسية خاصة الابتدائية ذلك أن تنشئة الفرد بثقافة بيئية منذ الصغر كفيل بتحقيق الوعي البيئي تدريجياً.

¹ - زينة بوسالم، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية - جريدة الشروق نموذجاً -، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص البيئة، جامعة قسنطينة، 2010 - 2011، ص 60.

² - محمد بن بوزيان وحسين رحوي، إشكالية تحقيق الوعي البيئي في الجزائر بين النظري والتطبيقي - دراسة نقدية مقارنة -، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، العدد 2، جامعة وهران 2، 2021، ص 280.

المطلب الرابع: مراحل تنمية الوعي البيئي.

تعتبر عملية تنمية الوعي البيئي مرحلة تربوية تعليمية في نفس الوقت، ويمكن تحديد مراحل تكوين الوعي

في:

المرحلة التمهيدية: في هذه المرحلة لا بد من تحديد دقيق لما يتم لدى المتعلم من المعرفة والسلوكيات المتعلقة بالبيئة.

مرحلة التكوين: ويتم في هذه المرحلة تحديد المداخل الأساسية لتكوين الوعي.¹

تعتبر المرحلة التمهيدية هي أول مرحلة لتكوين وعي بيئي لدى الأفراد، حيث يتم تحديد بعض المعلومات والسلوكيات الخاصة بالبيئة.

ثم تليها مرحلة التكوين حيث تحدد المداخل الأساسية التي تثير متعلمي الوعي البيئي.

وتتيح مرحلة التطبيق للمتعلمين لتطبيق ما اكتسبوه وتعلموه من مفاهيم ومصطلحات ومكتسبات خاصة بالوعي لضمان بقاء أثر التعلم.

ومما سبق يمكن القول أن الوعي البيئي هدف أساسي من أهداف التربية البيئية، و يتم ذلك من خلال فهم العلاقة القائمة المتبادلة بين الإنسان و بيئته فهي عامل رئيسي في تكوين الوعي البيئي.

¹ تاريخ الولوج 2022/05/09 على الساعة 04:53 - <https://www.feedo.net>

الفصل الثاني : البيئة و مشكلاتها و دور الإعلام
في معالجتها

تمهيد

المبحث الأول : ماهية البيئة

المطلب الأول : مفهوم البيئة

المطلب الثاني : مكونات البيئة

المطلب الثالث : علاقة البيئة بالإنسان

المطلب الرابع : علاقة البيئة بالتنمية المستدامة

تمهيد:

تعتبر البيئة من بين الموضوعات التي ركز عليها الباحثين، وذلك باعتبارها عنصر مهم ينتمي إليه الإنسان، خاصة وأنه جزء لا يتجزأ منها وكائن حيوي فيها خاصة وأنها توفر له كل الحاجيات، لكن في مقابل ذلك نرى أن الإنسان يؤثر عليها سلباً من خلال مختلف نشاطاته التي يقوم بها اتجاه البيئة، فهي مؤخراً أصبحت تعاني الكثير من المشاكل وهذا ما جعل الإعلام البيئي يحاول تسليط الضوء على هذه القضايا ومحاولة معالجته.

المبحث الأول: ماهية البيئة.

المطلب الأول: مفهوم البيئة.

تعرف بأنها الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم، وتشمل ضمن هذا الإطار كافة الكائنات الحية من حيوان ونبات والتي يتعايش معها الإنسان، ويشكلان سوية سلسلة متصلة فيما بينهم.¹

ومنه فإن البيئة هي مكان ممارسة الأفراد مختلف نشاطاتهم من متطلبات الحياة وغيرها، ويمكن الإشارة إلى ما تشمله البيئة كائنات حية من انسان، حيوان ونبات، بحيث أنهم يشكلون حلقة وصل تساهم في خدمة بعضها البعض.

وهي الطبيعة أي العالم من حولنا فوق الارض، بينما نجد بعض الباحثين عرفها بأنها مجموعة العوامل الطبيعية المحيطة التي تؤثر على الكائن الحي أو التي تهدد نظام مجموعة أيكولوجية مترابطة.²

وعليه فهي مصطلح شامل لمجموعة العوامل الطبيعية التي تتفاعل وتتأثر الكائنات الحية ببعضها البعض، وذلك يتم من خلال جملة من النظم الطبيعية والاجتماعية وغيرها.

بالإضافة إلى أنها تمثل المحيط بجميع عناصره، الذي تعيش فيه الكائنات الحية³، وهي ملكية عامة يجب المحافظة عليها واستثمار وجودها والتأمل في خلقها والتعامل مع أنظمتها، من منطلق أنها نعمة كبرى من الله تعالى للإنسان.⁴

¹ - راتب السعود، الإنسان والبيئة، دارالحامد للنشر والتوزيع، ط2، ص 19.

² - فينان عبد الله أبوزهير، الإعلام البيئي، دار الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص 17.

³ - عامر أحمد غازي منى، البيئة الصناعية تحسينها و طرق حمايتها، دار دجلة للنشر و التوزيع، ط1 ، عمان، 2010، ص 7.

⁴ - نظيمة أحمد محمود سرحان، مناهج الخدمة الإجتماعية لحماية البيئة من التلوث، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2005، ص

هذا يعني أن البيئة هي ذلك المكون الذي خلقه الله عز وجل وأنعم به على عباده، للقيام بمختلف النشاطات، حيث أنها تتكون من انسان، نبات وحيوان ونؤكد على ضرورة المحافظة عليها وحمايتها نظرا لجميع الاستفادات والاستثمارات التي تقدمها البيئة، بالإضافة إلى النظر في طريقة المعاملة مع ثروتها ومواردها، وكيفية استخدامها في كل ما تحتاجه هذه الكائنات في حياتها اليومية، فيما يخص المعايير المعيشية وتغذيتها والاهتمام بها، مما يلزم المحافظة عليها.

هي مجموع العوامل والمكونات والظروف التي تتفاعل معها الكائنات الحية ضمن حيز معين، وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها الكائنات الحية.¹

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن العوامل البيئية على أنواعها، الحيوية واللاحيوية التي تشمل درجة الحرارة، رطوبة الهواء، الرياح، التضاريس، وغيرها من العوامل، بالإضافة إلى النشاطات البشرية التي تؤثر على تغيير الطبيعة بصفة عامة، وبالتالي يمكنها التأثير في العمليات التي تقوم بها الكائنات الحية، من أجل ضمان الحياة.

تعتبر البيئة مفهوما عصريا يتم استخدامه في جوانب مختلفة، وبالتالي غالبا ما تتعلق البيئة بما تعيشه أي البشر والحيوانات والنبات والكائنات الحية الدقيقة، تعتمد هذه الأنواع الحية على بعضها البعض، وبيئتهم التي تتكون من عناصر مؤثرة لا حصر لها، تسمى العوامل مع جميع التأثيرات الخارجية المحتملة التي يمكن أن تتعرض لها الكائنات الحية.²

ونعتبر هذا المفهوم قد شاع مؤخرا نظرا لكثرة استخدامه في شتى مجالات الحياة، الاجتماعية والصحية والإقتصادية والثقافية السياسية وغيرها، هذا ويمكن الإشارة أيضا إلى ما يمكن أن تقدمه لمختلف الكائنات الحية، بحيث أنهم يتأثرون بعوامل بيئية مختلفة.

وعلى المستوى الإجمالي يمكن القول أن البيئة هي ذلك الوسط الذي نعيش فيه، و تتواجد معنا الكائنات الحية الأخرى من نبات و حيوان، وتحيط بنا عناصر طبيعية مكونة من ماء، هواء وغيرها بالإضافة إلى صناعات الإنسان من مختلف إنجازاته كالطرق مثلا.

وفي هذا الإطار فإن محيطنا الذي يحتوي على أوساط حياتية مختلفة، وجب على الإنسان لكونه عنصرا فاعلا فيه أن يحافظ على توازنه، ولذلك ينبغي تفادي أي اختلالات يمكن أن تلحق به أي ضرر، وفضلا عن ذلك يتطلب فهم العلاقات القائمة بين عناصر البيئة وكيفية توازنها.

¹ - وائل ابراهيم الفاعوري ومحمد عطوة الهروط، البيئة وصيانتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 5.

² - clausbliert et robert parraud , **chemie de**

l'environnement :air ,eau,sols,déchets, 2^e édition, de boeck, France, 1997, p3 .

وبناء على التعريفات السابقة تتضح لنا صورة شاملة للبيئة بمكوناتها المختلفة، ودورها الفاعل في تسخير كل ما تحتاجه هذه الكائنات لحفظ بقاءها.

المطلب الثاني: مكونات البيئة.

يتمثل النظام البيئي في منطقة جغرافية تشتمل على مجموعة من العوامل المكونة من نبات حيوان وانسان، بحيث تؤثر على بعضها البعض من خلال التغييرات التي تطرأ عليها، ويتكون النظام البيئي من عدة مكونات نذكرها كما يلي:

أولاً: البيئة الطبيعية.

يقصد بها كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر حية وغير حية، وليس للإنسان أي أثر في وجودها، وتمثل هذه الظواهر أو المعطيات البيئية في التضاريس، المناخ، التربة، النباتات والحيوانات، ولا شك أن البيئة الطبيعية هذه تختلف من منطقة إلى أخرى تبعاً لنوعية المعطيات المكونة لها.¹

يشير هذا المفهوم للبيئة الطبيعية كونها ذلك الجمع بين الظواهر الحية، والتي تتمثل في الحيوان، النبات، الإنسان، ومما لا شك أنها مكونات طبيعية خلقها الله عز وجل، وذلك من أجل الاستثمار فيها وعمله على الاستفادة من فوائدها.

بالإضافة إلى الظواهر غير الحية التي تتمثل في الصخور والمياه والشمس وغيرها، كما أنها تعبر عن عوامل التربة المركبة من المواد العضوية وغير العضوية.

ثانياً: البيئة البشرية:

ويقصد بها الإنسان و إنجازاته التي أوجدها داخل بيئته الطبيعية بحيث أصبحت هذه المعطيات البشرية المتباينة مجالاً لتقسيم البيئة البشرية إلى أنماط و أنواع مختلفة، فالإنسان من حيث هو ظاهرة بشرية يتناوب من بيئة لأخرى، من حيث عدده و كثافته و سلالته و درجة تحضره و تفوقه العلمي، مما يؤدي إلى تباين البيئات البشرية، و تقسم إلى بيئة اجتماعية و بيئة ثقافية.²

مما سبق ذكره يمكن استخلاص أن البيئة البشرية تتمثل في الإنسان وما يقدمه اتجاه البيئة، و ذلك من خلال قدراته و مدى فهمه ووعيه و معلوماته حول البيئة، و نلاحظ أن كل هذا ساهم في تقسيمها إلى بيئة

¹ - فينان عبد الله أبو زهيري، مرجع سابق، ص ص ، 21، 20.

² - المرجع نفسه، ص 21.

اجتماعية التي أقامها الإنسان، و ذلك من خلال التفاعل الذي يطرأ على جماعة ما نظرا لكون الإنسان ينتمي لها، يؤثر فيهم ويتأثر بهم.

إضافة إلى ذلك يوجد البيئة الثقافية والتي تعرف بأنها ذلك الحيز الذي أنشأه الإنسان، من خلال مختلف السلوكات والمعتقدات والعادات والقيم وذلك المكون الذي يعبر عن ثقافة مجتمع ما.

المطلب الثالث: علاقة الإنسان بالبيئة.

يواجه كل إنسان الحاجة إلى أن يكون فعالا، وبالتالي تتحكم به البيئة، وإن عدم القدرة على التحكم في بيئته له عواقب سلبية مثل القصور المعرفي وقلة الدافع للتعرف بطريقة آلية، والإمكانية الفعالة في القدرة على التحكم في موقف مرهق أو الشعور بالقدرة يؤدي القيام بذلك إلى عواقب سلبية.¹

ومنه يمكن القول أن الإنسان بطبيعته عنصر فعال في البيئة التي ينتمي إليها، وهنا نلاحظ أنها تؤثر فيه و تستطيع التحكم في انفعالاته وما يمكن النظر إليه أن الإنسان إذا لم يكن باستطاعته أن يتحكم في نشاطاته و أفعاله اتجاه المحيط، فإنه بالضرورة يولد في ذهنه عدم القدرة على استيعاب أو فهم الأفكار ذات العلاقة بها، هذا و بالإضافة إلى أن هذا الفعل يؤدي بالضرورة إلى نتائج غير مرضية و تعود بالسلب، ويمكن أن تؤدي إلى عواقب وخيمة.

وجود الإنسان على هذه الأرض أوجب وجود علاقة مع الأرض التي يعيش عليها، والعلاقة تعني قبل كل شيء وجود مؤثر ومتأثر، إن اختلفت درجة أثر كل منهما بالآخر.

لقد تمكن الإنسان من استغلال موارد البيئة لإشباع حاجاته وأصبح قادرا على العيش تقريبا في جميع البيئات الطبيعية.²

وعليه نرى بما أن الإنسان عنصر من هذه البيئة لا بد من وجود علاقة بينهما، وترتبطهم تأثيرات سواء كانت إيجابية أو سلبية، ونجد هذا متجسدا في استغلاله لمواردها وذلك عن طريق ما يخدم أو يلي احتياجاته ويشبع رغباته وهذا ما نراه في شتى المجالات ولا يمكن انكار ذلك.

ويمكن تحديد طبيعة العلاقة بين الإنسان وبيئته، نلاحظ أنها تأثرت عبر العصور بعوامل أهمها:

- طبيعة البيئة الجغرافية من مناخ وتربة ومياه وتوفر الخيرات.
- تجمع السكان وكثافتهم في مكان واحد.

¹-Gabriel moser ,psychologie environnementale les relations homme-
environnement,deboeck , 1^{re} édition , paris ,2009, p44 .

²- عبد الله الدبوبي وآخرون، الإنسان والبيئة دراسة اجتماعية وتربوية، دار المأمون للنشر والتوزيع، ط3، عمان، 2012، ص 21.

■ إمكانات السكان وقدراتهم العلمية والتكنولوجية وخبراتهم في استغلال الموارد ومدى الاستفادة منها.¹

من خلال ما سبق ذكره يمكن الإشارة إلى أن تأثير الإنسان والبيئة منذ وقت طويل، ومن بين العوامل التي تؤثر على العلاقة بينهما نجد أن البيئة التي يعيش فيها وما تحتويه من عناصر ومكونات مختلفة مثل توفرها على المناخ الذي ينعم فيه والمياه التي يستخدمها في حياته بشكل دائم، وهذا الأخير الذي يمثل أعظم نعمة أنعمها الله عز وجل على عباده وجعل منها كل شيء حي، بالإضافة إلى التربة التي تعطي الخيرات لحفظ البقاء للإنسان.

بالإضافة إلى إعطاء الفرصة للسكان الذين يعيشون فيها وتجمعهم في مكان واحد تحكمهم روابط واحدة، وبما يشمل ذلك القيم والعادات والتقاليد أي ثقافة المجتمع الواحد.

كذلك يمكن النظر في قدرات الأفراد في استخدامهم واستفادتهم من التكنولوجيا ومن الموارد الطبيعية للبيئة.

حيث ظهرت ثلاث مدارس تحدد طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة وهي:

1_ المدرسة الحتمية (الجبرية):

يمثل القرن 19 العصر الذهبي لفكر المدرسة الحتمية وعلينا هنا أن نعود إلى واقع وجود الإنسان في فترات 1800 م، حيث كانت بدايات التحول من الزراعة إلى الصناعة والانتقال من السكن ومن تجمعات بسيطة في عدد سكانها، من القرى والأرياف إلى بدايات تشكيل المدن الصناعية ونموها.²

وعليه فإن المدرسة الحتمية تعنى بالعلاقة بين الإنسان والبيئة، باعتبار أن الإنسان كائن سلبي من خلال نشاطاته اتجاه بيئته، بحيث ألزم عليه الحفاظ عليها والعيش تحت ظروفها، حيث أنها ركزت على تحولها من الزراعة إلى الصناعة وتطورها، ومحاولة تطويرها.

2_ المدرسة الإمكانية:

ارتبطت أفكار هذه المدرسة بقدررة الإنسان في التأثير على البيئة الطبيعية، مع وجود تقدم ملحوظ في الصنيع وإنتاج الأدوات والآلات، واستغلال هذه المنتجات في تمكين الإنسان من العيش في كافة الظروف البيئية، كالعيش في المناطق الحارة جدا.³

ومنه المدرسة الإمكانية سلطت الضوء على أن الإنسان باستطاعته التأثير على البيئة، بإمكانه على التطوير والتغيير وإنتاجه لكل ما يتعلق بالتكنولوجيا، واستفادته من التأقلم مع ظروف العيش.

¹ - المرجع نفسه، ص 22.

² - عبد الله الدبوبي وآخرون، المرجع نفسه، ص 22.

³ - عبد الله الدبوبي و آخرون، المرجع نفسه، ص 23.

3_ المدرسة التوافقية:

يقوم فكر المدرسة التوافقية على التمازج بين المدرستين الحتمية والإمكانية الذي يؤكد حقيقة اختلاف البيئات. وتسمى هذه المدرسة بالمدرسة الواقعية لأنها العلاقة ما بين الإنسان وبيئته كما هي موجودة فعلا بدون تمييز لجهة دون الأخرى.¹

يمكن القول أن المدرسة التوافقية جمعت بين ما جاءت به المدرسة الحتمية و الإمكانية، بحيث تقر بأن البيئة الطبيعية لا تقوم على التأثير على المجتمع و الإنسان، وهذا قائم على منطق اختلافهم في التأثير والاستجابة، واختلاف قدرات الإنسان و استطاعته التمتع بالموارد الطبيعية من جهة أخرى.

المطلب الرابع: علاقة البيئة بالتنمية المستدامة.

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة.

التنمية المستدامة هي مجموعة السياسات والإجراءات التي تتخذ للانتقال بالمجتمع على وضع أفضل باستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة لتحقيق التوازن بين بناء الموارد الطبيعية وهم الإنسان لها، في ظل سياسة محلية وعالمية للمحافظة على هذا التوازن.²

وعليه فإن التنمية المستدامة تعرف بأنها مبدأ تم انعقاده سنة 1972 في المؤتمر البيئي للأمم المتحدة، والتي كان الهدف منها هو تحسين الوضع البيئي وتحقيق التوازن فيما يخص أفعال الإنسان اتجاه الموارد الطبيعية، وذلك يكون عن طريق سياسة تحكمهم ضوابط من أجل الوصول إلى غاية المحافظة على البيئة، وخلق الوعي البيئي.

ثانياً: علاقة البيئة بالتنمية المستدامة.

إن تحديد علاقة البيئة بالتنمية يفرضه الواقع اليوم الذي يعرف اختلال بيئي وتدمير للوسط الأيكولوجي بفعل التدخل اللاعقلاني للإنسان في سياق بحثه عن استثمار البيئة المحيطة وبه تحقيق تنمية اقتصادية وليست تنمية بيئة تستفيد من موارد البيئة وتسخرها لخدمة الاقتصاد.³

وعليه يمكن القول أن الإنسان يعيش في بيئة تحتوي على عناصر تساعد الإنسان على العيش الكريم، لكن في مقابل ذلك نجد أن الإنسان يبادلها بالعكس، و يقوم بأفعال يمكن أن تعود بالخطر عليها و على مكوناتها،

¹ - عبد الله الدبوبي وآخرون، مرجع سابق، ص 23.

² - مدحت أبو النصر وياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها-أبعادها-مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2017، ص 81.

³ - مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2017، ص 33.

هذا ما عجل بالبدء في التنمية المستدامة و محاولة الحفاظ على البيئة من خلال الحد من هذا النشاط السليبي الذي يؤديه الإنسان في حق البيئة، و ذلك من أجل تحقيق تنمية اقتصادية تستفيد من مواردها الطبيعية من أجل التصدي إلى تحسين الوضع الإقتصادي.

إن إنشاء هيئة وحيدة متعددة الأطراف والتي تتكفل بالمسائل العالمية المرتبطة بالبيئة والتنمية المستدامة يمكن لها أن تسمح احتمالاً بتجميع جزء من هذه الأنشطة، كان نقاش عالمي حاد منذ عدة سنوات.

حيث طالبت عدة حكومات من أجل أن يلعب برنامج الأمم المتحدة للبيئة، دور فعال في تنسيق الاتفاقيات المتعددة الأطراف للبيئة، ومن جهة أخرى فإن بعض الحكومات والمنظمات مثل منظمة التعاون تجند تدعيم الخبرة البيئية في الهيئات.¹

ومنه فإن الاتفاقيات التي قامت بتوقيعها الأمم المتحدة في برنامجها المتعلق بالتنمية المستدامة، كان له دور فعال في التنسيق بين مختلف الاتجاهات والأطراف، ونجد هنا أن معظم الهيئات التي تدور في حوقلة التنمية سلطت الضوء على هذا الأمر قامت بتدعيمها من أجل وضع ضوابط متعددة لتساهم في تحسين الوضع البيئي.

إن الارتباط بين البيئة والتنمية ارتباط قوي، وذلك لأن حماية البيئة من التلوث عنصر أساسي من عناصر التنمية المستدامة، وفي هذه النقطة الموارد الطبيعية محور هذه العلاقة بين التنمية المستدامة والبيئة ثم موقف الفكر الاقتصادي من ذلك.²

وعليه فإن التنمية المستدامة تركز وبشكل أساسي على حماية البيئة خاصة للحد من مشكل التلوث، وهذا باعتباره من أسوء المشاكل التي يمكن أن يقوم بها الإنسان في حق بيئته، وتشكل الموارد الطبيعية عمود علاقة البيئة المستدامة والبيئة، بالإضافة إلى الفكر الاقتصادي من هذا الموقف.

1_ الموارد الطبيعية والتنمية المستدامة:

إن التحليل الاقتصادي قد انشغل بإنتاج واستهلاك الموارد أما ما يتخلف من عملية الاستهلاك من مخلفات وفضلات فلم يكن محل اهتمام لأنه لا يشكل ظواهر نقدية رغم ما يسببه من تلوث بيئي وآثار سلبية على الرفاهية العامة الحقيقية، وقد عرفت التنمية الاقتصادية ذلك النوع من الرفاهية حديثاً بعد أن كانت منشغلة بالرفاهية المقومة فقط.³

¹ - شهدان عادل عبد اللطيف الغريباوي، التنمية المستدامة ما بين أطر التنمية الاجتماعية والاقتصادية و علاقتها بالموارد البشرية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2020، ص 23.

² - مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات الموارد و البيئة، دار الأكاديميون للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2017، ص ص، 109، 110.

³ - مصطفى يوسف كافي، المرجع نفسه، ص 110.

وهذا يعني أن الانسان يعتمد على الموارد الطبيعية ويقوم باستهلاكها من مختلف الملوثات التي تكل عليها خطر، ونرى بأن التنمية الاقتصادية تسخر كل ما يحتاجه الإنسان في حياته وما يجعله يتمتع بالرفاهية.

2_ موقف الفكر الاقتصادي من العلاقة بين البيئة و التنمية المستدامة:

يرى هذا الرأي أن الانفاق على البيئة يحد من القدرة التصديرية للدول المتخلفة، بسبب إدماج التكلفة البيئية ضمن تكاليف الإنتاج والسلع والخدمات، كذلك يؤدي إلى تباطؤ معدلات النمو مما ينعكس أثر على زيادة أعداد العاطلين بالمجتمع، لذلك ذهب بعض المفكرين الاقتصاديين إلى أن العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة علاقة عكسية، بمعنى أنه كلما ازدادت معدلات التنمية ازدادت المشكلات البيئية وأن هذه العلاقة لا تبدأ غلا بعد أن تصل درجة التلوث البيئي إلى درجة لا تستطيع البيئة امتصاصها واستيعابها.¹

ومن هذا المنطلق يمكن أن نستنتج الفكر الاقتصادي يبرز أن العلاقة بين التنمية المستدامة والبيئة تتعلق بتكاليف الإنتاج فيما يخص السلع والخدمات، وهذا ما ينتج عنه النقص في النمو وهذا ما نراه ينعكس على زيادة الفئة التي تشكل عالة على المجتمع.

وفي الأخير نرى أن الاقتصاديين يقرون بأن هناك علاقة عكسية، وهذا معناه أن المشكلات التي تتعلق بالبيئة إذا ازدادت تزداد معها التنمية.

تصنع التنمية ضغطا متزايدا على الموارد البيئية النادرة وأن السياسات البيئية عندما يتم التخطيط والتنفيذ لها بصورة صحيحة سوف يكون لها القدرة على حماية هذه الموارد النادرة مما يحفز الأنشطة الاقتصادية المستدامة ويجعلها تساهم في زيادة الرفاهية الاقتصادية للمجتمع دون التأثير على البيئة بصورة سلبية.²

ومنه فإن التنفيذ لهذه المبادئ والقوانين، فإنها بالضرورة تستطيع أن تحقق ما تسعى إليه للوصول إلى حماية البيئة، وهذا ما يساعد في القيام بمختلف الأنشطة الاقتصادية وذلك الشيء الذي يجعلها غير متأثرة سلبيا.

1- عبد القادر عوينان، تحليل الآثار الاقتصادية للمشكلات البيئية في ظل التنمية المستدامة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص نقود مالية

وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البلدة-الجزائر، 2008، ص40.

2- مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات البيئة، دار رسلان للنشر، سوريا، 2013، ص 129.

المبحث الثاني: مشكلات البيئة

المطلب الأول: التلوث

المطلب الثاني: الجفاف

المطلب الثالث: التصحر

المطلب الرابع: تدمير الغطاء النباتي

المبحث الثاني: مشكلات البيئة.

المطلب الأول: التلوث.

أولاً: مفهوم التلوث:

التلوث مصطلح عام يعني ظهور أو وجود شيء ما في مكان غير مناسب، ولا يكون مرغوباً فيه في هذا المكان، ويعرف بتغير في الخواص الطبيعية والكيميائية والحيوية بمكونات البيئة المحيطة بالإنسان (هواء، ماء، تربة) وقد يسبب أضراراً لحياة الإنسان ولغيره من الكائنات الحية الأخرى النباتية والحيوانية.¹

ومنه يمكن تعريف التلوث بأنه وجود أشياء في أماكن غير مرغوب فيها من طرف الأشخاص أو أفراد المجتمع المتواجدين فيه، إضافة إلى ذلك هو حدوث بعض التغيرات في العوامل الطبيعية والكيميائية والحيوية لعناصر النظام البيئي المحيط بالإنسان، ككائن حيوي مثل الهواء، الماء والتربة.

وهذا ما يخلق أنواع كثيرة وخطيرة من الأضرار التي تعود بالسلب لحياة الإنسان، أو غيره من الكائنات الحية على نوعيها النبات والحيوان، وكل هذه الأسباب تؤدي بالضرورة إلى حدوث مشاكل في معيشة الكائنات الحية وزوال ربما القيم الثقافية بصفة خاصة، وصورة البلد بصفة عامة.

هو التقليل من نقاء الجو والماء والأرض بواسطة المواد الضارة بالصحة والنفايات، أي أنه تركيز للمواد الضارة المؤثرة على الإنسان ومحيطه.²

ومنه يمكن القول أن التلوث هو اندثار الأفراد من المحافظة وحرص على نقاء الجو والماء والأرض في حد ذاتها، وذلك من خلال مختلف المواد التي يمكن أن تضر بصحة الإنسان والكائنات الأخرى، والنفايات بأنواعها، وهو أيضاً محطة تمرکز المواد الضارة التي تؤثر على الإنسان وما يدور حوله.

التلوث البيئي هو إدخال مواد أو طاقة في البيئة من شأنها أن تسبب مخاطر صحية للإنسان والإضرار بالمصادر الحياتية والأنظمة البيئية وإتلاف مصادر الرفاه والتداخل في الأساليب المشروعة للاستفادة من الموارد البيئية.³

¹ -عبد الرحمن السعدني وثناء مليحي عودة، التطورات الحديثة في علم البيئة والمشكلات البيئية والحلول العلمية، دار الكتاب الحديث للنشر و

التوزيع، القاهرة، 2008، ص ص 24،25.

² - منظمة أحمد محمود سرحان، مرجع سابق، 85.

³ - نعيم محمد علي الأنصاري، التلوث البيئي مخاطر عصرية واستجابة علمية، دار دجلة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2009، ص19.

وتجدر الإشارة إلى أن التلوث يعرف أيضا بأنه دخول مختلف المواد التي تعود بالضرر على البيئة و التي تسبب مخاطر تمس بصحة الإنسان و إلحاق الضرر بأنظمة البيئة، بالإضافة إلى خسارة ما تقدمها البيئة من فوائد يمكن للإنسان أن يستفيد منها، و نذكر على سبيل المثال مختلف موارد الطاقة، المعادن و الحديد الخام.

ومن التعريفات السابقة يتضح لنا أن التلوث هو التغيرات التي تطرأ على البيئة، والذي يكون مصدره الأساسي الفعل البشري، حيث نجد تلوثات صلبة و سائلة و غازية ناتجة عن النشاطات التي يقوم بها الإنسان، و يمكن أن تسبب هذه الأخيرة أخطار على البيئة مما يصعب عليها تحليل مواردها، مما جعلها مشكلة تخص العالم بأسره، نظرا لكثرة تأثيراتها، وتسببها في أضرار وخيمة و التي تتشكل على نوعين الأول تظهر نتائجه في فترة زمنية قصيرة و النوع الآخر يظهر بعد مدة، و هذا ما يؤدي إلى اختلال في التوازن البيئي للحياة .

ثانيا: أسباب التلوث:

تنقسم أسباب التلوث من حيث نشأتها إلى:

1-ملوثات طبيعية:

وهي التي تنتج من مكونات البيئة ذاتها كالأتربة التي ترمى في الحقول و الغازات الناتجة عن البراكين.¹

ويمكن الإشارة إلى أن التلوث يحصل عن طريق مجموعة من الأسباب نذكر من بينها: الملوثات الطبيعية التي تتشكل عن طريق المكونات البيئية نفسها دون أن يكون للإنسان سبب في حدوثها، الغازات باختلاف أنواعها الناتجة عن الظواهر الطبيعية كالبراكين التي بدورها تتشكل في الهواء عن طريق تفرغها، بالإضافة إلى الحبوب التي يتم استخدامها للقاح النباتات وغيرها.

2-ملوثات مستحدثة:

وهي التي تنتج عما استحدثه الإنسان في البيئة من تقنيات: مثل النفايات الناتجة عن الصناعات المختلفة والتفجيرات النووية والفضلات الناتجة من الأنشطة البشرية.²

وحدير بالذكر أن السبب الثاني من أسباب التلوث تلك التي تنتج أو تحدث بفعل الإنسان، وما تم ابتكاره من مختلف الاكتشافات والتقنيات في الصناعات كل ما يتعلق بالأسلحة والتفجيرات النووية، دون أن ننسى وسائل المواصلات وما يخلق من نشاط بشري في أي منطقة سواء في الريف أو المدينة وما يخلفه الإنسان من نفايات سواء كانت منزلية أو تلك التي تتشكل عبر نشاطات الإنسان من مخلفات مواد البناء أو غيرها من النفايات.

¹ - سعد الله نجم النعيمي، تلوث بيئة الإنسان بالمعادن الثقيلة و طرق المعالجة، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع، لبنان، 1971، ص40.

² - سعد الله نجم النعيمي، المرجع نفسه، ص 40.

3-أنواع التلوث:

ينقسم التلوث إلى مجموعة من الأنواع والتي تتنوع حسب مصدر تلوثها، نوع تشكل نتيجة النشاطات التي يقوم بها الإنسان، ونوع آخر يتشكل عن طريق العوامل الطبيعية، وفيما يلي سيتم التركيز على أشكال التلوث التي قام بها الإنسان اتجاه البيئة، ومن مشكلات التلوث البيئي والتي يكون الإنسان سبب رئيسي في بروزها وانتشارها بشكل واسع باختلاف أشكالها، ونذكر منها تلوث الهواء، المياه، التربة والتلوث بالقمامة.

3-1-تلوث الهواء:

يحدث التلوث الهوائي عندما تدخل جسيمات عضوية أو غير عضوية إلى الهواء الجوي وتشكل أضرار على عناصر البيئة، ونتيجة التغير الكمي والنوعي الذي يطرأ على تركيب عناصر النظام البيئي.¹

وحرصاً على هذا المفهوم يمكن القول أن التلوث الهوائي ينطلق من خلال انتشار المركبات العضوية وغير العضوية و التي تتمثل في الأنظمة الجيولوجية، بالإضافة إلى مختلف المواد التي يتم استخراجها من المعادن بصفة عامة، ومن جهة أخرى يوجد المركبات التي تتعلق بالكائنات الحية، بحيث أن كل هذه التغيرات تتشكل في الهواء الجوي فتؤدي بدورها إلى مختلف الأضرار التي تلحق بالكائنات الحية، وهذا ناتج للتغير الكمي والنوعي الذي يمكن أن يحدث على مكونات البيئة.

وهو إدخال مباشر أو غير مباشر لأي مادة في الغلاف الجوي بالكمية التي تؤثر على نوعيته و تركيبه، بحيث ينجم عن ذلك آثار ضارة على الإنسان و البيئة بمواردها المختلفة، وعلى إمكانية الانتفاع بتلك الموارد.²

وهذا يعني أن التلوث الهوائي يحدث عند دخول المواد المباشرة؛ وذلك يمكن أن يحدث نظراً للتفاعل الذي يتكون من خلال الأنشطة مع المكونات البيئية، وغير المباشرة تلك التي ليست لها أي إنتاج للتأثيرات المتعلقة بالنشاط الإنساني، وبطبيعة الحال فهي تؤثر على نوعية وتركيب الغلاف الجوي وهذا كله يؤدي إلى ظهور أضرار تؤثر على الإنسان وكذلك على البيئة.

3-2-تلوث المياه:

أصبح تردي نوعية المياه ظاهرة خطيرة في غالبية الدول بفعل التلوث المائي، الذي أصبح يشكل تهديداً مباشراً ضد فرص البقاء على سطح هذا الكوكب، فالاستخدام العشوائي للمواد الكيماوية و المخلفات الصناعية و

¹ - عادل الشيخ حسين، البيئة مشكلات وحلول، دار اليازوري العلمية للنشر، الأردن، 2003، ص 44.

² - عبد الرحمن السعدني و ثناء مليحي عودة، مرجع سابق، ص 29.

مختلف الأنشطة اليومية التي يمارسها الإنسان تأتي في مقدمة مصادر التلوث ، و إن اختلفت تباينت درجة تأثيرها على مختلف الأوساط المائية باختلاف مصادر التلوث و درجة خطورتها .¹

و عليه يمكن القول أن تلوث المياه يعتبر من أخطر أنواع الملوثات، كونه سر هذه الحياة فقد أنعم الله به عباده و جعل منه كل شيء حي ، ولا بد من الإشارة إلى الأمراض العضوية التي تلحق بالكائنات الحية على اختلافها ، وكل هذه النتائج الوخيمة التي تضر بالعناصر البيئية تشكلت و برزت عن طريق الكميات الهائلة من الفضلات التي يتم استخدامها و تجميعها في المعامل و حتى وسائل النقل بشكل عشوائي، وهذا بالتأكيد سيؤدي إلى تلوث المياه عن طريق الانتقال إليها.

آثاره:

أ-على الإنسان: يرتبط تلوث الماء بحدوث مشاكل صحية لدى الإنسان بشكل كبير، وذلك لأن الماء يعد ناقلا للكائنات الحية الدقيقة المسببة للأمراض إلى الإنسان.

ب-على البيئة: يتسبب التلوث المائي في العديد من المشاكل التي تعود بالضرر على البيئة منها؛ تغير التركيب الكيميائي للماء بشكل كامل و القضاء على مصادر الغذاء البحرية أو إفسادها.²

ومنه يمكن استنتاج أ للتلوث المائي عدة آثار تؤثر على الإنسان و على البيئة في حد ذاتها ، بحيث يمكن أن ترتبط بحدوث مشاكل صحية لدى الإنسان و بالتالي تسبب له الأمراض الخطيرة ، أما بالنسبة لتأثيره على البيئة فإنه يقوم بتغيير كافة تركيباتها الكيميائية و الفيزيائية و الحيوية.

3-3-تلوث التربة:

يشير تلوث التربة إلى زيادة أو انخفاض تركيز المواد السامة في التربة، بغض النظر عن نوعها، يمكن ربط هذا التركيز غير الطبيعي، الذي يعزى عموما إلى الأنشطة البشرية، باستخدام الأسمدة و المبيدات عن طريق الزراعة أو مرور الآلات الثقيلة .³

ومن هذا المنطلق فإن تلوث التربة يبرز وبشكل كبير من خلال ازدياد الطلب على الغذاء من طرف السكان، هذا نظرا لكون الإنسان وحب عليه استعمال المواد المختلفة، مثل الأسمدة الكيميائية لاستخدامها في المحاصيل الزراعية، مما لا شك فيه أن هذه المواد تؤثر على مكونات البيئة ودرجة إنتاجيتها، لكن استخدام الإنسان

¹ - إسمهان خرموش، الحماية القانونية للمياه والأوساط المائية من التلوث، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص قانون البيئة، قسم الحقوق، كلية

الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لامين دباغين، سطيف، 2014-2015، ص ص، 46، 47.

² - <http://www.mawdoo3.com>. 12 ماي 2022، الساعة على الساعة، 01:30.

³ - <http://www.conservation-nature.fr>. 12/05/20220 à 02:02.

عشوائيا لمختلف الأسمدة والمبيدات التي تقضي على الحشرات وغيرها أدى إلى تلوث التربة وبالتالي الغذاء، وبطبيعة الحال فهي تشكل خطر كبير على حياة الإنسان.

3-4- التلوث بالقمامة:

تعد مشكلة القمامة في المناطق الآهلة بالسكان من أخطر المشاكل للصحة البشرية، فالقمامة المنزلية قد تلوث مياه، الآبار التي تعتمد عليها العائلات ذوي الدخول المنخفضة والقمامة تلوث مصادر المياه والماء العذب غير صالح للاستخدام وقد يتأثر من جراء ذلك السكان الذين يعيشون على ضفاف الأنهار.¹

و عليه فإن تلوث المحيط نتيجة لرمي القمامات على تنوع مصادرها ، بحيث تعد هاته المشكلة من أخطر أنواع المشاكل لصحة الإنسان ، فمثلا النفايات المنزلية قد تسبب في أكثر من مشكل بيئي، وهذا راجع بشكل أولي إلى تطور الحصيلة السكانية و ارتفاع المستوى المعيشي، فيؤدي إلى كثرة النفايات المنزلية مع تغير طبيعتها، و نشير هنا إلى انعدام الوعي الصحي بالأضرار الكبيرة التي تخلفها هذه النفايات بسبب تراكمها، وتتم من خلال انتشارها إلى الآبار و بالتالي تؤدي إلى تلوث المياه والبحار، إضافة إلى ذلك تعتبر العامل الأساسي لتكاثر الكائنات الحية التي تخلف الأمراض كالفتران وغيرها.

المطلب الرابع: الجفاف.

أولا: مفهوم الجفاف:

هناك اختلافات عديدة غير متفق عليها لتعريف الجفاف، بحيث يختلف كل تعريف عن الآخر حسب المناخ والإقليم ويمكن التطرق إلى مجموعة من التعاريف:

الجفاف عبارة عن فترة زمنية تتصف بسرعة رياحها وقلة أمطارها وارتفاع حرارتها، وفي الغالب انخفاض في رطوبتها النسبية.²

هذا يعني أن الجفاف عبارة عن ندرة الأمطار وقلة المياه كعامل رئيسي في حدوثه وسرعة الرياح، وارتفاع في درجات الحرارة خلال فترة زمنية معينة في بلد ما، بالإضافة إلى انخفاض جذري في الرطوبة وهذا ما ينتج عنه جفاف التربة، نلاحظ أيضا نقص تدفق المياه في البحيرات والأنهار هذا راجع إلى عدم حسن التسيير لاستعمال المياه في مختلف النشاطات.

¹ - منظمة أحمد محمود سرحان، مرجع سابق، 101.

² - محمد عياد مقيلي، مخاطر الجفاف والتصحر والظواهر المصاحبة لهما، دار شموع للنشر والتوزيع، ط1، ليبيا، 2003، ص 16.

يحدث الجفاف عن طريق نقص هطول الأمطار لفترة طويلة من الزمن مما يؤدي إلى نقص المياه، يختلف الجفاف من منطقة إلى أخرى ويعتمد إلى حد كبير على أنماط الطقس المحددة في المنطقة.¹

ومنه فإن نسبة الأمطار لها تأثير كبير في حدوث الجفاف، حيث أن نقصها بالضرورة يؤدي إلى الاحتياج إلى المياه وهذا يبين لنا أن الأراضي جافة، وذلك يختلف من منطقة إلى أخرى على حساب الطقس والمناخ الذي يسود تلك المنطقة.

ويعرف بأنه فترة ممتدة من الأشهر أو السنوات عندما تلاحظ المنطقة نقصا في إمدادات المياه الخاصة بها، بشكل عام يحدث هذا عندما تتلقى المنطقة باستمرار هطول أقل من المتوسط، يمكن أن يكون لها تأثير كبير على النظام البيئي والزراعي في المنطقة المتضررة، على الرغم من أن حالات الجفاف يمكن أن تستمر لعدة سنوات، إلا أن الجفاف الشديد والقصير يمكن أن يتسبب في أضرار جسيمة تضر بالاقتصاد المحلي.²

ومن هنا يمكن أن نقول أن الجفاف هو ناتج عن نقص للمياه أو كمية الأمطار المتساقطة في منطقة ما و ذلك لفترة زمنية معتبرة، وهذا يمكن أن يحدث من خلال أن هذه المنطقة عرفت سنة متوسطة من الأمطار، و بالتأكيد فيمكن أن يؤثر وبشكل واسع على التوازن البيئي بصفة عامة و الزراعي بصفة خاصة، ويمكن لها أن تستمر لفترة زمنية طويلة، وهذا يعتبر كارثة خاصة وأنها تؤثر على الجانب الاقتصادي للمنطقة.

وبناء على التعريفات السابقة يمكن استخلاص أن الجفاف هو شحن الأمطار في منطقة ما، ويعتبر كارثة طبيعية بطيئة الظهور خاصة العوامل التي ساعدتها في بروزها مؤخرًا، وهذا ما ينتج عنه تأثيرات كبيرة على النباتات سواء كانت طبيعية أو التي يقوم الإنسان بزرعها، كذلك تؤثر على الحيوانات البرية مما يدفعها إلى الهجرة نحو مناطق أخرى، والماشية التي تتواجد بالمنطقة بحيث يؤدي في بعض الأحيان إلى موتها، ودون أن ننسى الأخطار التي تلحق بالإنسان.

¹ - <http://www.nrds.org.le> 15.05.2022 à 07 :02.

² - <http://www.ncm-gov.sa> le 15 .05.2022 à 07 :30 .

ثانيا: أسباب الجفاف.

1-انخفاض الأمطار:

قلة المياه هي السبب الأول الذي يؤدي إلى جفاف التربة وفشل نمو المحاصيل، وهذا أمر يحدث عند انخفاض مستويات هطول الأمطار أو عند ارتفاع درجات الحرارة عن المتوسط.¹

ومن هنا يمكن القول أ نسبة الأمطار لها أثر كبير في عدم توفر المياه، مما تؤدي إلى جفاف الأرض وبطبيعة الحال ينتج عنها نقص وفشل في المحاصيل الزراعية، وهذا السبب راجع إلى قلة الأمطار وارتفاع الحرارة.

عندما تهطل أمطار أقل من المعتاد في منطقة معينة، تحصل التربة على رطوبة أقل أيضا، وبالتالي تبدأ التربة بالجفاف وتموت النباتات، ومنه يتناقص تدفق الأنهار والجداول وتنخفض مستويات المياه في البحيرات والخزانات والآبار، في نهاية المطاف يتسبب الطقس الحاف غير المعتاد في حدوث مشكلات في إمدادات المياه، وتصبح فترة الجفاف حالة جفاف.²

وعليه فإن الرطوبة التي تسببها قلة الأمطار تبدأ التربة بالجفاف، وذلك من خلال تلف المحاصيل الزراعية والنباتات وإذا استمر هذا الوضع لفترة زمنية معتبرة، تبدأ مياه الأنهار والجداول تنخفض تدريجيا وبالتالي نقص المياه في البحيرات وهذا ما يتسبب في الجفاف.

2-العوامل البشرية:

وذلك عن طريق التصرفات التي تؤدي الغابات من إحراق للأراضي وقطع للأشجار نتيجة الزحف العمراني مما يجعل الأرض غير صالحة للاستخدام الزراعي ولا حتى السكني خاصة إن أحرقت الأرض كما أن تدمير الغابات وإزالة النباتات يؤدي إلى تقليل الرطوبة في الجو مما يزيد من امتصاص الهواء لبخار الماء ويؤدي ذلك في النهاية إلى قلة هطول الأمطار.³

وهذا يعني أن الإنسان السبب الرئيسي في حدوث ظاهرة الجفاف وذلك من خلال مختلف الأنشطة المتمثلة في إزالة الغابات وإفساد الغطاء الشجري الذي سببه الأول هو الزحف العمراني، وهذا كله يجعل الأرض لا تصلح للزراعة لأنها بالطبيعة تؤثر على المحاصيل، دون أن ننسى حرائق الغابات يؤدي إلى نقص في الرطوبة وهذا ما يجعل المياه تقل من خلال قلة بخار الهواء.

¹-http // :www.anamusafer.com.le 15.05.2022 à 14 :54.

² - http // :www.almrsl.com. le 15.05.2022 à 15 :00.

³ - http// :www.hyatok.com.15:30 على الساعة 15.05.2022 تاريخ الولوج

ثالثاً-أسباب الجفاف في الجزائر:

تتعرض الجزائر لمخاطر متنوعة، تترتب عنها آثار من الصعب تجاوزها إلا مع مرور الوقت ومن بين هذه المخاطر نذكر الجفاف الذي شهدته منذ سنوات وذلك بسبب التغيرات المناخية والتي اثرته وبشكل كبير على حياة الإنسان من مختلف الجوانب فيما يخص الفلاحة والإنتاج الإقتصادي وغيرها.

ومن بين الأسباب التي أدت إلى بروز ظاهرة الجفاف في الجزائر نذكر:

- الجزائر ضمن الدول الفقيرة من حيث المورد المائي، يبين فترات جفاف طويلة ومتكررة، مع عجز في تسبب التساقطات المطرية.
- نسب التساقطات المطرية بلغت خلال السنوات الأخيرة بين 40 و 50 بالمئة مقارنة بالمعدلات السنوية الماضية، خصوص في الجهتين الوسطى والغربية للبلاد.
- إن نقص وشح الأمطار بفعل التغيرات المناخية أثر بشكل كبير على تزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب، وقد برزت آثارها جلياً 20 محافظة في البلاد.¹

ومن هنا يتبين لنا أن مناطق عديدة في الجزائر تعرف أو شهدت ظاهرة الجفاف وهذا منذ سنوات، والسبب في ذلك يعود إلى نقص في كميات الأمطار التي تحتاجها الأراضي للقضاء على المشاكل الأخرى من موارد مائية ونشاطات أخرى اقتصادية وفلاحية.

إضافة إلى ذلك فإن التغير المناخي الذي يطرأ على المنطقة يتسبب في عدم الحصول على المياه الصالحة للشرب.

يمكن إرجاع السبب المباشر في معظم التغيرات المناخية إلى الدورة الهوائية العامة للرياح، فالجفاف أينما وجد سواء في العروض المعتدلة أو المدارية ودون المدارية ينتج أنساس عن سيطرة أنظمة ضغط إعصارية وتناقص الرطوبة النسبية في الهواء وإلى اختفاء السحب، وتكون انقلاب حراري علوي مستديم يساهم في زيادة استقرار الجو على السطح.²

وتجدر الإشارة إلى أن السبب الرئيسي في التغير المناخي والتحولت التي تطرأ على الطقس من خلال درجات الحرارة، وهذا ما يعجل في ظهور ووجود الجفاف من خلال مختلف الأنظمة الإعصارية التي تحدد أنماط الرياح

تاريخ الولوج 16.05.2022 على الساعة 01:20 :www.aa.com.tr-¹

²- محمد عياد مقيلي، مرجع سابق، ص 21.

الفصل الثاني:

البيئة ومشكلاتها ودور الإعلام في معالجتها

والطقس، بالإضافة إلى الرطوبة النسبية بحيث أن نقص تركيز كمية بخار الماء الموجود في الرياح والهواء بحيث أنها تلعب دور كبير في انقلاب حراري.

المطلب الثالث: التصحر.

أولاً: مفهوم التصحر:

إن التصحر هو إحداث تغير سلبي في خصائص البيئة الحيوية (البيولوجية) يؤدي إلى خلق ظروف تجعلها أقرب إلى الظروف الصحراوية أو أكثر جفافاً.

كما يعرف التصحر بأنه تكثيف أو تعميق للظروف الجافة من خلال حدوث تدهور في الطاقة البيولوجية للبيئة بما يقلل من قدراتها على إحالة استخدامات الأرض (الزراعة، الرعي والغابات) بشكل طبيعي.¹

انطلاقاً مما سبق نلاحظ أن التصحر هو تعرض الأرض لتغيرات تجعلها متدهورة من حيث خصائص البيئة الحيوية، ويشمل المناطق القاحلة وشبه الرطبة والتي تعاني من الجفاف وهذا ما يؤدي بالضرورة إلى تغيرات في الحالة الطبيعية للنباتات والتربة عادة، مما يؤثر على قدرة الأرض على مختلف الإنتاجيات التي تهتم بالزراعة بما في ذلك ما يخص الحيوان والإنسان.

التصحر هو التخفيض العام للنظم البيئية أو تدهورها وقد أدى إلى تقليل أو تدمير الإمكانات البيولوجية أي الإنتاج النباتي المخصص للاستخدامات المتعددة في نفس الوقت الذي كانت فيه زيادة الإنتاج ضرورية لتلبية احتياجات السكان المتزايدين الطامحين إلى التنمية ولا سيما في دول العالم الثالث.²

هذا يعني أن ظاهرة التصحر مشكلة عالمية وتعاني منها خاصة الدول النامية، بحيث يميزه انخفاض في الإنتاج النباتي للأرض، مما يسبب ذلك في بروز ظاهرة الجفاف كونها ظواهر طبيعية تترابط مع بعضها البعض من خلال العملية الحيوية.

ثانياً: أسباب التصحر:

توجد أسباب تؤدي إلى حدوث التصحر في المناطق الجافة هي:

¹ - صبري فارس الهيتي، التصحر مفهومه - أسبابه-مخاطره-مكافحته، دار البيازوري العلمية للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2016، ص13.
² - Ibrahim nahal ,la désertification dans le monde causes- processus-conséquences- lutte ,l'harmattan,Italia,2004,p11.

1- إزالة الغطاء النباتي:

إن الغطاء النباتي ذو أهمية حيوية للتربة فهو يحمي التربة ضد فعل سقوط قطرات المطر، يزيد من فيض الماء في التربة، يحفظ خشونة سطح التربة.

ويمكن تلخيص الأسباب التي تؤدي إلى ذلك بما يلي:

- الرعي الجائر لأراضي المراعي overgrazing.
- قطع الأشجار و الشجيرات deforestation .
- حرق الأشجار والشجيرات لغايات وأغراض مختلفة.
- إزالة الغطاء النباتي نتيجة لوجود آفات وأمراض النبات
- ضرر الغطاء النباتي بواسطة الأبخرة الصناعية والمواد الملوثة غير المرغوبة بيئياً.¹

وعليه فإن من الأسباب التي تدمر الغطاء النباتي نجد ما يخلفه الرعي المكثف للماشية، واستثمارها لرعي الحيوانات الأخرى، وهذا يؤثر بالسلب على التربة والحيوان في حد ذاته، حيث نلاحظ الرعي العشوائي في مختلف الأماكن دون تخصيص نقاط خضراء تهتم بالرعي.

ناهيك عن عملية قطع الأشجار واستثمارها في ما يحتاجه الإنسان، صحيح أنها مفيدة و أكرم عليه استخدامها لكن يجب النظر إلى الأضرار التي تنتجها هذه العمليات، فهي تؤدي إلى نقص في المساحات الخضراء التي تخدم الكرة الأرضية وتمدها الكثير من الفوائد من خلال أكساجها الأكسجين و تحليصها من غاز أكسيد الكربون الذي يهدد الحياة الطبيعية، إضافة إلى عمليات القطع نجد الحرق المكثف للغابات بصورة سيئة و وحشية دون النظر إلى أخطارها التي تؤثر على الكائنات الحية.

2- التعرية في أراضي الزراعة الجافة:

تتعرض التربة إلى التعرية وهي عملية تفتيت أو تحطيم التربة نتيجة لفعل التجوية المختلفة ونقلها بواسطة عوامل النقل المختلفة (الماء، الهواء أو غيرهما) وترسيب المواد المنقولة في غير مواقعها الأصلية، وقد تكون التعرية المعجلة الغير اعتيادية والأخيرة قد تكون اعتيادية نتيجة للجفاف الغير اعتيادي.²

¹ - حسوني جدوع عبد الله، التصحر تدهور النظام البيئي، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص ص، 19، 20.

² - حسوني جدوع عبد الله، تصحر الأراضي والمياه مشكلة بيئية خطيرة، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط1، العراق، 2011، ص ص، 12.

ومنه نستنتج أن تعرية التربة مشكل يحدث بسبب انجراف المياه الذي يحدث نتيجة تساقط المياه على أرض قاحلة لا تتوفر فيها أي نباتات، بالإضافة إلى الرياح التي تؤدي إلى تناثر جزيئات التربة، مما يجعلها غير قادرة على العمل بمهمة تخزين المياه بالطريقة سليمة.

3- الإستغلال الجائر للغطاء النباتي:

ويعد مثل هذا العمل تدهورا للموارد النباتية ويؤدي أيضا إلى تقليل الحماية التي توفرها للتربة من خلال غطاءها الشجري، وقد يهمل ذلك على شارع معدلات التعرية أو خدمات التربة على المدى البعيد من العناصر الغذائية ومن المادة العضوية التي تحصل عليها من تفسح الأوراق المتساقطة.¹

ومن هذا المنطق يمكن استنتاج أن استغلال الإنسان للغطاء النباتي يتسبب في تدهور الموارد النباتية وتجدد الإشارة إلى أنه يقلل من الحماية التي يوفرها الغطاء الأخضر للتربة، وإذا أهمل هذا الجانب فإنه يؤدي إلى تعرية التربة على المدى البعيد من مختلف عناصرها.

4- مشكلة الملوحة:

تعد الملوحة من أكثر مظاهر تدهور التربة شيوعا التي تواجه المناطق ذات المناخ الجاف مع أنها تحدث أيضا في البيئات الأكثر رطوبة، إذ تنشر الترب المتأثرة بالملوحة طبيعيا، أو ما يعرف بالترب الملحية "الأصلية"، في المناطق الجافة لأن معدل التبخر الكامن للمياه من التربة يتعدى الوارد من الماء، الأمر الذي يسمح للأملح بالتراكم قرب السطح عند جفاف التربة.²

هذا يعني أن ارتفاع نسبة الملح في التربة، وذلك بسبب تراكم الأملاح في التربة، والتي تسود المناطق ذات المناخ الجاف، ويمكن أن تتشكل هذه الملوحة بسبب النشاط الإنساني وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى تدهور التربة وتلفها، بالإضافة إلى نسبة الرطوبة وكذلك نسبة تبخر المياه يؤدي إلى ارتفاع تراكم الأملاح وهذا ما ينتج عنه جفاف التربة.

¹ - شكري إبراهيم الحسن، مقدمة في علم البيئة ومشكلاتها، دار المعارف للكتب الجامعية، ط2، العراق، 2019، ص 146.

² - شكري إبراهيم الحسن، مرجع نفسه، ص 148.

المطلب الرابع: تدمير الغطاء النباتي.

أولاً: مفهوم الغطاء النباتي:

هو الغطاء النباتي مشكلة بيئية تؤثر على مناطق مختلفة من الكوكب، على سبيل المثال تكون النباتات مسؤولة عن تنفيذ وظيفة معالجة ثاني أكسيد الكربون بحيث بدونها تنخفض جودة الحياة على الأرض، وهناك نسبة كبيرة من النباتات المتدهورة تسببها البشر وتدخلها من خلال الأنشطة.¹

وبناء على ذلك فإن تدهور الغطاء النباتي الطبيعي، هو مشكلة تعاني منها البيئة، والسبب الرئيسي في ذلك هو نشاطات الإنسان المضررة بالبيئة، وذلك عن طريق إزالة الغابات والقضاء على النباتات المختلفة بالإضافة إلى عدم قدرة النباتات على معالجة ثاني أكسيد الكربون مما يؤدي إلى تغير في المناخ السائد في المنطقة، وبرز العديد من المشاكل التي تم ذكرها سابقاً، الجفاف، التصحر وحتى التلوث.

الغطاء النباتي أي إزالة الغابات هي عملية تدمير الأشجار، أو إزالتها بطريقة أخرى عن طريق الوسائل المعتمدة أو الطبيعية أو العرضية. يمكن أيضاً أن يتسبب فقدان الأشجار والنباتات الأخرى في تغير المناخ، والتصحر وتآكل التربة وقلة المحاصيل والفيضانات وزيادة الغازات في الغلاف الجوي ومجموعة من المشكلات للسكان الأصليين.²

أي أن تدمير الغطاء النباتي عملية تخريب الشكل العام للبساط الأخضر، والقضاء على كل ما يجعلها تنفس من نباتات وأشجار وغيرها وذلك بواسطة الوسائل التي تؤثر على الغابات.

ونتيجة لهذا التدمير تحولت الغابات إلى مجتمعات نباتية متدهورة وقليلة التأثير في الوسط المحيط، ولم تعد في الكثير من المناطق قادرة على حماية التربة من الانجراف والحفاظ على خصوبتها وتنظيم المياه فيها.³

مما سبق توضح لنا أن مختلف النشاطات التي يقوم بها الإنسان من قطع أشجار وإزالة الغابات، سواء بواسطة الاستعانة بالوسائل الطبيعية أو العرضية، فإنه بالضرورة يؤدي إلى تغيير المناخ ويتسبب في ظهور التصحر بأبشع أشكاله، وهذا كله ساهم في تدمير الغابات بصورة سيئة حيث أنها أصبحت تتألم نتيجة الحرائق التي يقوم بها الإنسان ومختلف الأنشطة من الرعي مثلاً، وهذا ما يجعلها غير قادرة على الحفاظ على التربة ومحاوله إبقاء خصوبتها، وأصبحت لا تستطيعان تحافظ على كمية المياه.

¹ - تاريخ الولوج 17.05.2022 على الساعة 10:00 : <http://www.ar.thpanorama.com>.

² - تاريخ الولوج 17.05.2022 على الساعة 10:30 : <http://www.mqaal.com>.

³ - عادل الشيخ حسين، مرجع سابق، ص 66.

ثانيا: أسباب تدهور الغطاء النباتي:

1-الحرائق:

في الماضي القديم كانت القوى الطبيعية مثل البرق أو الانفجارات البركانية تثير حرائق الغابات، ولكن في وقت لاحق أصبح البشر المشعل الرئيسي للحرائق، في بعض الأحيان يتم إضرام هذه الحرائق عمدا على سبيل المثال لإزالة الأراضي للزراعة، وفي حالات أخرى تبدأ الحرائق بطريق الخطأ مثل ما يحدث جراء سيجارة طائشة أو عدم مراقبة نيران المعسكر، قد تخرج حرائق غابات عن نطاق السيطرة بسهولة، حرائق الغابات الهائلة لا تضر بالغابات فحسب بل أيضا تضر بحيوانات وأناس وقرى ومجتمعات بأكملها في بعض الأحيان.¹

ومنه فإن الغطاء النباتي عرف مشاكل عديدة لكن ظاهرة الحرائق تعتبر كارثة عظمى في حق الغابات ، حيث أنه هنا يمكن الإشارة إلى أن السنوات القديمة كانت تتعرض لهذه المشكلة ، لكن بصورة طبيعية من خلال مختلف الظواهر الطبيعية ، و التي يمكن حصرها في البرق و الانفجار البركاني و غيرها..، و لكن في وقتنا الحالي أصبح للإنسان سبب رئيسي في ولوج هذه النيران بشكل عشوائي ، و ربما ظنا منه في إصلاح الأراضي لبداية موسم زراعي جديد و صالح للاستعمال ، و هذا هنا يمكن اعتباره الحرق المتعمد للغابات إضافة إلى هذه الأسباب هناك نشاطات أخرى للإنسان يفعلها دون وعي منه لما يمكن أن تسببه من أخطار على الغابات ، مثلا السجائر التي يقوم برميها في الطبيعة ، و المواد البلاستيكية عبر مختلف أنواعها ، ناهيك عن النيران التي لا يتم الحرص على راقبتها ، و التي يمكن لها أن تندلع بصورة كبيرة و تقضي على مساحات خضراء شاسعة، و لا يمكن حصر الضرر فقط على الغابات في بعض الأحيان أيضا تؤدي بخسائر بشرية و حيوانية كبيرة جدا.

2-الاستغلال المفرط:

يحدث الاستغلال المفرط عندما يتم استخدام الأراضي الصالحة للزراعة بما يتجاوز إمكاناتها للخصوبة دون استبدال فقدان المغذيات بالأسمدة أو فترات الراحة المناسبة، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤدي الاستغلال المفرط إلى مجموعة متنوعة من سمات التآكل مثل تآكل الأحاديد والانحيارات الأرضية وتناوب التصريف، وبالتالي يجب منعه من أجل توفير الاستخدام المستدام لبرنامج الصحة النفسية.²

هذا يعني أن الاستغلال بشكل مفرط للغطاء النباتي في استخدامه للزراعة وغيرها من النشاطات ، وهذا يؤدي إلى مشاكل في خصوبة التربة، بحيث إذا استمر هذا الاستغلال من خلال استخدام نفس المحاصيل وعدم وجود المغذيات و الأسمدة، أو عدم إعطاء فترة الراحة لمساحة الأراضي، فإنه بالطبيعة سيؤثر و بشكل كبير على التربة ، هذا

¹ - منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، شارة التحدي الخاصة بالغابات، 2015، ص 79.

² - تاريخ الولوج 17,05,2022 على الساعة 15:30 :http://www.a.msry3net.com

و يمكن إضافة تآكل التربة الناتج عن قلة الغطاء النباتي والرياح وحتى كمية الأمطار الجارية ، وحيث يبرز على سبيل المثال المنحدرات التي تنتج من خلال المشاكل التي سبق ذكرها (جريان الأمطار) وسقوط الصخور أيضا، وهذه كلها مشاكل تتسبب في تدمير الغطاء النباتي و التي يجب الحد منها للمحافظة عليه.

المبحث الثالث: دور الإعلام البيئي في

الحفاظ على البيئة

المطلب الأول: دور الإعلام البيئي اتجاه القضايا

البيئية

المطلب الثاني: التربية الإعلامية وتأثير وسائل

الإعلام

المطلب الثالث: دور الإعلام البيئي في تحقيق

التممية المستدامة

المطلب الرابع: التغطية الإعلامية للمساهمة في

حماية البيئة

المبحث الثالث: دور الإعلام في الحفاظ على البيئة.

المطلب الأول: دور الإعلام البيئي اتجاه القضايا البيئية.

لا بد من الإشارة إلى أن الإعلام البيئي كإعلام متخصص في البيئة، أن يركز على جميع القضايا التي تمس البيئة، وذلك يكون في كل المجتمعات بحيث يقوم الإعلام بدور هام في محاولة ترسيخ وإحساس الفرد والمواطن بقضايا بيئته، لما لها من أهمية كبيرة في حياتهم، نظرا لتفاقم وبروز مختلف المشاكل في البلدان خاصة النامية منها، ما جعل الإعلام يسלט الضوء على النظر إليها ومحاولة دراستها.

ويمكن ذكر المهام التي يقوم بها الإعلام البيئي اتجاه القضايا البيئية فيما يلي:

- الإعلام البيئي المتخصص يعمل على نشر الوعي بين الناس بطريقة غير مباشرة وغير مملّة، حتى يعرف الجمهور أن عليه دورا، أي أن تعمل وسائل الإعلام على خلق رأي عام على التصدي بهذه المشاكل والمساهمة في حلها، وتنفيذ حملات مكثفة تعتمد على التخطيط العلمي.
- يوضح الإعلام البيئي المتخصص مظاهر السلوك التي يساهم في تزايد مشاكل البيئة كذلك يمكنها من تقديم النماذج السلوكية التي تساهم في حماية البيئة، إضافة إلى تكامله مع الهيئات والمؤسسات الأخرى المعنية بها.¹

ومنه فإن الإعلام البيئي المتخصص في القضايا البيئية له دور فعال في نشر الوعي البيئي وتوصيل الفكرة إلى أفراد المجتمع، وتجدر الإشارة إلى أن تطور وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها المقروءة، المسموعة وحتى المرئية، أثر بشكل كبير في نشر الثقافة البيئية في الأفراد، على النقيض من ذلك نجد أنه على الرغم من كل هذه الحملات والدور الذي تقوم به وسائل الإعلام نلاحظ زيادة في مشكلات البيئة، في حين يمكنها تقديم سلوكيات واعية للمواطنين تساعد في حماية البيئة.

إضافة إلى ما سبق نجد أن وسائل الإعلام لها تنظيم متناسق فيما بينها، وذلك من خلال ما تنشره في مضمونها عن كل ما يخص بالبيئة، كذلك نجد مختلف الجمعيات والهيئات وحتى المؤسسات التي تكون القضايا البيئية مركز اهتمامها.

هذا ويمكن الإشارة إلى الحملات الإعلامية التي يتم بثها وتنظيمها باستمرار، بحيث يعتمد على إعطاء معلومات أكثر للناس حول الحياة التي يعيشون فيها وملازمة الحفاظ على بيئتهم، إلى جانب هذا يمكن النظر إلى المضمون الذي تنشره الصحف والمجلات حول توعية الأفراد للقضايا البيئية، دون أن ننسى الوسائل المسموعة والمرئية، هي الثانية تقوم ببث برامج تنشر الوعي البيئي.

¹ - فينان عبد الله أبو زهيري، مرجع سابق، ص 75، 76.

ويمكن تلخيص دور الإعلام البيئي في النقاط التالية:

- تناول السلوكيات الخاطئة في حياتنا اليومية والتي يمارسها بعض الأفراد وإظهارها في صورة مرفوضة، بما يؤدي إلى التنفير منها.
- تصوير البيئة الطبيعية في أزهى صورها وألوانها، بما ينمي داخل المواطن الرغبة والسعي إلى التمتع بتلك البيئة الجميلة النظيفة.¹

وفي الأخير يمكن التأكيد على أن وسائل الإعلام باختلاف أنواعها تحرص على نشر الوعي البيئي فيما يخص القضايا البيئية، ونرى ذلك متجسداً في مختلف البرامج سوار المرئية أو المسموعة أو عن طريق ما تنشره المطبوعات، من خلال تنشيط مضامينها وغرسها في ذهن الجمهور.

ويسعى الإعلام البيئي بشكل رئيسي إلى حفز الجمهور للمشاركة الفعالة في رعاية البيئة، من خلال دفع الناس إلى العمل الشخصي، فيكون لهم رأي مسموع يساهم في صنع القرار ويدفعهم إلى الانخراط في عملية التخطيط ومشاركتهم في الحوار البيئي.²

هذا يعني أن الذي يقوم به الإعلام البيئي يركز على التحفيز للمشاركة في حماية البيئة، وذلك من خلال إيصال أفكارهم ومحاولة طرحها لمواجهة الوقائع المعقدة وإيصالها للجهة المسؤولة، وهذا يساهم وبشكل كبير في تمتع الأفراد بمجال واسع حول بناء ثقافة ووجهة نظر، وكل هذا يساعد في بناء مجتمع واعٍ يشجع على تشكيل آراء مسموعة تساهم في صناعة القرارات ولا يمكن تحقيق هذا إلا من خلال الحوار، في حين تقوم الجهة المسؤولة بإبراز الإجراءات اللازمة التي وجب على الأفراد واتخاذها من أجل خلق جو من التفاعل حول ما يتم النظر فيه لنشر الوعي البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية، كما تعطي نظرة شاملة حول ما يستدعي بناء رأي عام يقوم على رعاية البيئة.

¹ - زينة بوسالم، مرجع سابق، ص 52.

² - عبد الباسط خلف، دور وسائل الإعلام المتخصصة في تطوير الوعي البيئي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص برنامج الدراسات العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2012، ص 46.

المطلب الثاني: التربية الإعلامية وتأثير وسائل الإعلام.

أولاً: التربية الإعلامية:

1_ مفهومها: تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين.¹

وعليه فإن التربية الإعلامية نعرف بأنها محاولة معرفة ما يتم نشره في وسائل الإعلام، وذلك من خلال فهمهم درجة استخدام هذه الوسائل في مجتمعاتهم، بالإضافة إلى طريقة الاستعمال، وهذا بهدف تدريب الأفراد على طرح أفكارهم ونشر إبداعاتهم وإتاحة الفرص لهم في المشاركة لإعطاء الآراء حول هذه الرسائل الإعلامية التي تنشرها وسائل الإعلام المختلفة.

وتعرف أيضا بأنها إعداد الإعلاميين العملية التربوية، إذ لا يكفي أن يتقن الإعلاميون العمل الإعلامي، دون أن تتسق مع قيم وأهداف المجتمع وتحقيق المشاركة بينهم وبين التربويين لا سيما في هذا الوقت الذي بدأت فيه الانحرافات الفكرية، وما نجم عنها من اضطرابات تحاول أن تحل بوظائف المؤسسات الإعلامية والتربوية في تأمين حاجات الأفراد.²

ومنه يمكن القول أن العملية التربوية التي تعدها التربية الإعلامية لها دور كبير في أداء الإعلاميون، و يمكنها أن تحقق و تخلق روح المشاركة بين الأفراد، وبين من يقومون بهذه العملية في حد ذاتهم، هذا ولا بد من الإشارة إلى المشاكل التي تساهم بشكل كبير في خلو المؤسسات الإعلامية من خلال الانحرافات الفكرية وتضليل أفكارهم، فلا بد من الإعلام أن يدرس هذا الجانب التربوي من أجل إعطاء الأفراد ما يعرف بالأمن الاجتماعي وذلك بهدف خلق التوازن داخل المجتمع إعلاميا.

¹ - فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط2، الرياض، 2010، ص 20.

² - نهي السيد أحمد ناصر، التربية الإعلامية ودورها في بناء شخصية المعلم، المجلة العلمية، كلية التربية النوعية، العدد السادس، جامعة الأزهر، القاهرة، 2016، ص 804.

2_ أهداف التربية الإعلامية:

- زيادة الفهم لجوانب الإعلام المتعددة من خلال أفراد المجتمع من فهم حركة النظم الإعلامية وأهدافها وأساليب تحقيقها، وإكسابهم مهارات استخدام الوسائل التي تعمل في إطار هذه النظم، وعلاقة النظم الإعلامية بالنظم الاجتماعية الأخرى والسياقات المحلية والعالمية التي تعمل في إطارها النظم الإعلامية.¹
- هذا يعني أن التربية الإعلامية تهدف إلى محاولة إيصال درجة وعي وفهم الحركة الإعلامية التي تقوم عليها الوسائل الإعلامية وما تبثه من رسائل، والأهداف الإعلامية التي تسعى إلى تحقيقها، بالإضافة إلى إكسابهم مهارات الأفراد حول استخدام الوسائل التي تعمل عليها، ولتوضيح ذلك يجب النظر في العلاقة بين التربية الإعلامية والاجتماعية.
- تستهدف التربية الإعلامية تنمية مهارات الفرد لفهم وسائل الإعلام وتفسير ما تحمله من مضامين وتقديم آراء نقدية، حتى يصل في النهاية إلى القدرة على إنتاج المضامين الإعلامية وإيصالها إلى الجمهور.²
- وفي هذا الإطار نرى أن التربية الإعلامية تهدف إلى زيادة المهارات للفرد في فهم محتوى الرسائل الإعلامية التي تقدمها الوسائل المختلفة، ومن زاوية أخرى فهي تحاول تفسير وتحليل ما تحمله هذه المضامين من معنى، وتقديم آراء سواء كانت إيجابية أو سلبية، وذلك بهدف الوصول إلى إنتاج المحتويات الإعلامية وبثها للجمهور الإعلامي.

ثانياً: تأثير وسائل الإعلام:

- توجد عوامل متعددة تحكم تقيس مدى فعالية وسائل الإعلام وقدرتها على التأثير في الجمهور، والتي يمكن حصرها في مجموعة من المتغيرات وهي كما يلي:
- متغيرات الوسيلة: وهي العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام ومصادقيتها، وتنوعها، وتجانسها.
 - متغيرات المحتوى: يلعب المحتوى وقدرته على الاستمالة، الإقناع، التكرار. دوراً مهماً في فعالية تأثير وسائل الإعلام.³
- ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الوسيلة في حد ذاتها، سواء كانت سمعية أو بصرية أو إلكترونية تساعد الفرد في تشكيل فكر نحو قضايا تتعلق بالمجتمع، فهي قادرة على تغيير سلوكيات الجمهور، كما أنها تؤثر عليها من خلال نشر موضوعاتها.

¹ - نهي السيد أحمد ناصر، مرجع نفسه، ص 805.

² - نهي السيد أحمد ناصر، مرجع نفسه، ص 806.

³ - فهد بن عبد الرحمن الشميمري، مرجع سابق، ص 60.

بالإضافة إلى مضامين هذه الوسائل واستطاعتها تعزيز الجمهور، ويمكن أن نعتبر ذلك التأثير على الشكل السلبي أو الإيجابي.

- متغيرات الجمهور: يختلف الأفراد في خبراتهم وثقافتهم وتعرضهم الانتقائي لوسائل الإعلام، وقابليتهم للتأثر بل إنه أحياناً يستجيب الشخص الواحد بشكل مختلف لنفس المحتوى وفقاً لظروفه.
- متغيرات التفاعل: إن آلية التفاعل وطريقته وهل هو جماعي أو فردي.¹

نلاحظ هنا أن الجمهور مشتت بطبيعته ومتباعد عن بعضه البعض، وكل فرد له ثقافة خاصة ومبادئ تحكمه وزيادة على ذلك جد أن تعرضه للوسائل الإعلامية يؤثر في بناء خبرته، ويجب الإشارة إلى نقطة مهمة هنا ألا وهي درجة التأثير التي تصل إلى الجمهور عن طريق وسائل الإعلام ليس مهم بالضرورة أن تكون بنفس درجة الاستيعاب، وذلك راجع لعدة أسباب يمكن حصرها في الظروف النفسية والاجتماعية وبناء شخصية الفرد أيضاً.

المطلب الثالث: دور الإعلام البيئي في تحقيق التنمية المستدامة.

تمثل التوعية البيئية حجر الأساس في تعزيز برامج التنمية المستدامة من خلال دورها في الإقناع بأهمية هذه البرامج، وتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الجمهور بشأن هذه البرامج، ودعوة الأفراد والشركات إلى التعاون مع الجهات المختصة في تنفيذ تلك البرامج.²

ومنه تلعب دور فعال في ترسيخ فكرة التنمية في البرامج، والتي تعمل من أجل تحقيق الوعي البيئي عبر وسائل الإعلام المختلفة، والتصدي من أجل القضاء على المشاكل التي تعاني منها البيئة.

إن أول تحديات التنمية المستدامة هو الخلل في الإعلام والخطاب البيئي، لأنه يركز على البيئة دون الربط مع صانعي القرار، وعادة ما تغفل برامج التوعية البيئية أهمية توضيح العلاقة بين تحقيق التنمية المستدامة وبين ضرورة العمل على تحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية لأفراد المجتمع وأهمية ترسيخ المبادئ الأخلاقية.³

وتجدر الإشارة إلى أن التنمية المستدامة تسعى إلى محاولة الحد من الخلل الذي يطرأ على الإعلام كونه يبجل القضايا البيئية، مع عدم تركيزه على دمجها مع الطبقة المؤثرة، وهذا الأمر الذي يعمل على تحسين الحياة بمختلف جوانبها.

ولهذا فإن على القائمين بتخطيط وتنفيذ برامج التوعية بالتنمية المستدامة مراعاة مايلي:

¹ - فهد بن عبد الرحمن الشميمري، مرجع سابق، ص 60.

² - كاظم المقدادي، حماية البيئة البحرية، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، الأردن، 2016، ص 109.

³ - كاظم المقدادي، المرجع نفسه، ص 109.

- توضيح مفهوم التنمية المستدامة للجمهور.
 - بيان أن الهدف من تطبيق برامج التنمية المستدامة هو الوصول إلى الإستدامة لتحقيق توازن الأبعاد الإقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية.
 - التأكيد على أهمية التكامل ودمج سياسات والتنسيق بين الوزارات المعنية بالتنمية المستدامة، وتحديد الأدوار ووضع آلية لتحقيق الشفافية التامة للبرامج والمحاسبة لمتخذي القرار.¹
- ومنه فإن السلطات المعنية بالنظر في البرامج التي تهتم بالتوعية البيئية، وجب عليها أن تساعد الجمهور على بناء فكرة التنمية المستدامة في أذهانهم، بالإضافة إلى تحقيق التوازن البيئي من خلال تسليط الضوء على مختلف جوانب الحياة، ومحاولة تبيان الغاية من اتساق هذه السياسات التي تدعم التنمية المستدامة.

- تحفيز سلوكيات الأفراد والشركات نحو تخفيض معدل البصمة البيئية للفرد.
- إيجاد رؤية شاملة في المجتمع للتعامل مع المشكلات البيئية، والعمل على أن تحل من الجوانب الخمس السياسية والاجتماعية والتكنولوجية والتعليم ونشر الوعي والتشريعات البيئية.
- تحديد أولويات القضايا البيئية والتنموية بالنسبة للزمان والموقع، وتداخل وتكامل جميع وسائل الإعلام لنشر الوعي البيئي بأهمية برامج التنمية المستدامة.²

بالإضافة إلى ما سبق يجب على الشركات أن تقوم بتحفيز سلوكيات الأفراد من أجل التخفيف من السلوكيات المضرة بالبيئة، كذلك المشاركة في التفاعل بين مختلف القطاعات التي تخص الصناعة والانتاج من طرف الإعلاميين، وبيان أولويات القضايا البيئية من خلال مساهمة وسائل الإعلام بأنواعها في نشر الوعي البيئي وتبيان مكانة والدور الفعال للتنمية.

المطلب الرابع: التغطية الإعلامية المساهمة في حماية البيئة.

إن الاتصال الجماهيري يعتبر الأساس في حياة المجتمعات، حيث أنه يلعب دور مهم في القضاء على مختلف الأزمات التي تواجهها البيئة، حيث أن وسائل الاعلام تتفاعل مع أفراد المجتمع، أي أنها تتأثر وتؤثر فيهم وهذا لكون الإنسان عنصر بطبيعته تربطه عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية، فهناك نجد أن وسائل الإعلام تعمل على تغيير سلوكيات الأفراد نحو بيئتهم.

ولا بد من أن نعرف مدى فعالية الإعلام في الحفاظ على البيئة وذلك من خلال مختلف وسائله، ومحاولة اقناعهم عن طريق المقومات التي تدفع إلى خلق الحوار وتبادل المعلومات في المجتمع الواحد.

¹ - كاظم المقدادي، مرجع نفسه، ص 110.

² - كاظم المقدادي، مرجع نفسه، ص 110.

يتطلب ذلك إعلام بيئي قائم على تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية والتعامل معها بوعي يزيد من فعالية الفرد، ويرفع مستوى أهليته وأدائه.¹

ومنه فإن ظهور الإعلام البيئي يعمل بدرجة أولى على تثقيف الناس حول القضايا التي تتعلق بالبيئة، والتي تعمل على معالجة مختلف الكوارث التي تواجه البيئة، وذلك من خلال توعية المواطنين والذي ينعكس دورهم ودرجة وعيهم في النشاطات التي يقومون بها اتجاه البيئة، هذا ما نجده متجسدا في البرامج الإذاعية والتلفزيونية وحتى الإلكترونية، أو في الجرائد والمجلات، حيث أنها كلها وسائل تحاول وضع زاوية خاصة بالتوعية حول القضايا البيئية.

لضمان نجاح الإعلام في رسالته البيئية لا بد من وجود تخطيط مركزي لبث في كل وسيلة إعلام، بوضع خطة لبث هذه الرسائل الاعلامية في مختلف برامج وسائل الاتصال الجماهيرية، وتراعي هذه الأولويات بناء على معرفة دقيقة بالمشاكل البيئية في المنطقة التي تستقبل جماهيرها، وأيضا بناء على معرفته بنوعية الجمهور المتلقي وعاداته الاتصالية وأنماطه السلوكية وقيمه الثقافية الأكثر انتشارا وتأثيرا.²

وهذا يعني أن برامج وسائل الإعلام السمعية، البصرية والمكتوبة ساهمت وبشكل كبير في التربية البيئية من خلال اهتمامها بجميع المسائل التي تكون مترابطة مع البيئة، والتي تشمل الاتجاهات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، و لذلك لأن هناك العديد من المناطق التي تعاني من المشكلات البيئية المختلفة، فهنا نلاحظ أنه على كل وسيلة القيام ببث أو وضع برامج و أفكار تحتوي على مضمون التوعية بالمشكلات البيئية، وهذا ما يخلق في الجمهور ما يسمى بالثقافة البيئية بحيث يكون على دراية تامة حول ما يلزم عليه القيام به اتجاه بيئته، وهذا يمكن أن تحققه إلا الوسائل الإعلامية خلال توعية جمهورها بأهمية البيئة التي يعيش فيها.

¹ - وليدة حدادي، دور وسائل الإعلام في معالجة المشكلات البيئية ضمن استراتيجيات حماية البيئة، حوليات جامعة الجزائر 1، المجلد 34، العدد 22، 2020، ص 347.

² - رضوان سلامن، التغطية الإعلامية لقضايا البيئة ومشكلاتها بين الالتزامات الأخلاقية والضغوطات المهنية، مجلة بحوث الإعلام و الرأي العام، المجلد 2، العدد 1، الجزائر، 2019، ص 201.

المبحث الرابع: المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية

المطلب الأول: البيئة في وسائل الإعلام العربية (الجزائر
واليمن)

المطلب الثاني: دور الإعلام البيئي في معالجة القضايا
البيئية

المطلب الثالث: أساليب حماية البيئة

المطلب الرابع: الآليات العملية لتعزيز دور الإعلام البيئي
في الجزائر

المبحث الرابع: المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية.

المطلب الأول: البيئة في وسائل الإعلام العربية.

لا تزال المؤسسات الإعلامية العربية خلافا للكثير من وسائل إعلامية دولية تتعاطى بتهاون مع المشكلات البيئية، حيث لا تتجاوز المساحات التي تخصص لها أكثر من موضوع أو صفحة أسبوعية بالأكثر في الصحف، وكذلك في الوسائل الإعلامية الأخرى من مرئية، مسموعة وإلكترونية، إضافة إلى أن معظم الصحفيين والإعلاميين يفتقرون إلى التخصص فيه.¹

وتجدر الإشارة إلى أن وسائل الإعلام بأنواعها لا تعطي أهمية أكثر للمشكلات البيئية، ونجد ذلك في كل ما يجسد في الصحف والبرامج الإذاعية والتلفزيونية وحتى الإلكترونية، لا يطيلون الحديث عنها بحيث تتم الإشارة إليها فقط، ناهيك عن الإعلاميين المقدمين لهذه المضامين نجدهم ربما غير متخصصين في مجال البيئة، وهذا الأمر لا يساهم في طرح ومحاولة حل هذه المشاكل.

واللافت أن معظم ما ينشر في الإعلام العربي يتركز على نقل ما يطلق من مبادرات إيجابية ودعوات جادة، ونداءات حارة وقوانين محلية ودولية تصدر من هنا وهناك من أجل حماية البيئة والتنوع الأحيائي، إضافة إلى تغطيات مجتزئة لمؤتمرات وندوات وورش عمل تطلق توصيات ونصائح وتوجيهات، ثم يغيب هذا عن الإعلام بمجرد أن ينفذ المؤتمر.²

من خلال ما سبق يمكن الاستنتاج أن مضامين وسائل الإعلام خاصة في الوطن العربي يركز فقط على الدعوة إلى حماية البيئة ووضع القوانين التي تحد من مختلف المشاكل البيئية لكن هذه كلها تبقى مجرد حبر على ورق، خاصة وأنه لا يتم العمل بها.

وبينما لا يخفى على كثير من أجهزة الإعلام أن الدول صاحبة المصالح التجارية ترفض التقيد بالقوانين والأنظمة الجديدة صديقة البيئة، بحجة تضرر اقتصادياتها الوطنية أو ارتفاع كلفة إجراءات حماية البيئة والطبيعة، فإن مسؤوليتها أن تثقف الناس وتشعرهم بأنهم معنيون بالكوارث البيئية، وتجعلهم شركاء في تدارك تأثير الكوارث على حياتهم الصحية والاقتصادية والمعنوية.³

نجد الكثير من الدول رافضة للتقيد بالقوانين، و ذلك ظنا منها أنها تمس الاقتصاد الشامل فيها، أو زيادة في التكاليف التي تخص حماية البيئة لأنها هنا تتمتع بمسؤولية تثقيف الناس بشكل دائم ومحاولة إعطائهم معرفة أكثر

¹ - درويش مصطفى الشافعي، الإعلام والبيئة علاقة شائكة ومتباعدة، مجلة القافلة، أرامكو للنشر، مجلد 61، العدد 2، السعودية، 2012، ص 30.

² - درويش مصطفى الشافعي، المرجع نفسه، ص 30.

³ - درويش مصطفى الشافعي، المرجع نفسه، ص 31.

حول القضايا البيئية، وإحساسهم بأنهم مسؤولون على الكوارث والمشاكل التي تلحق البيئة من خلال النشاطات التي يقوم بها الإنسان وذلك في شتى أنواع عناصرها.

وهنا نجد أن الإعلام له دور فعال في تثقيف الجمهور الإعلامي كونه مصدر المعرفي الأول لهم يستمدون منه أفكارهم ويزرع فيهم روح المسؤولية اتجاه البيئة ومختلف القضايا الأخرى لذا وجب عليه الحضور دائما من اجل معالجة هذه القضايا.

أولا-الإعلام البيئي في الجزائر:

إن الحديث عن الإعلام البيئي يقودنا إلى المشاكل التي يواجهها هذا النوع من الإعلام في الوطن العربي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

- عدم توفر المعلومات والبيانات والمعطيات الكافية واللازمة للجمهور ولوسائل الإعلام حول البيئة ومشكلاتها.
- اعتماده على الوسائل التقليدية وعدم تكثيفه مع الوسائط الحديثة بالشكل الكافي.¹

هذا يعني أن الإعلام البيئي في الجزائر يعاني الكثير من المشاكل البيئية وذلك من خلال نقص المعلومات التي يقدمها للجمهور والوسائل في حد ذاتها حول المشاكل البيئية.

بالإضافة إلى الاعتماد بدرجة أولى على الوسائل التقليدية وعدم التجديد في الوسائل وعدم استخدام الوسائط الجديدة.

- -وجود فجوة كبيرة بين الإعلاميين من جهة والمؤسسات والهيئات التي تعنى بالبيئة من جهة أخرى.
- نقص في الميزانية المتخصصة في قطاع البيئة وضعف الإمكانيات والوسائل المادية والبشرية على حد سواء.
- -غياب منهج تعليمي وإعلامي واضحان للتعامل مع القضايا البيئية.²

نلاحظ أن هناك تنافر بين الإعلاميين والمؤسسات التي تخص القضايا البيئية وهذا يمثل خطر في زيادة تفاقم المشاكل.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن الميزانية التي تخص البيئة ضعيفة جدا، ويتجسد ذلك في الوسائل المادية والبشرية، ويمكن الإشارة أيضا إلى المادة العلمية والإعلامية نلاحظ بأنها شبه منعدمة، التي يجب النظر إليها من اجل التعامل مع هذه القضايا.

¹ - حياة قزادري، تعزيز دور الإعلام والتوعية البيئية في الحياة، مجلة التراث، المجلد الأول، الجزء 1، العدد 29، الجزائر، 2018، ص 248.

² - حياة قزادري، مرجع نفسه، ص 248.

ومن خلال ما تم ذكره نرى بأن الإعلام البيئي في الجزائر وجب تعزيز دوره من خلال نوعية العمل الإعلامية المقدم لنشر الوعي البيئي، وخلق روح المسؤولية والتعاون في بناء ثقافة بيئية وتوعية بيئية من خلال تقديم معلومات أكثر، والمساهمة مع مختلف المؤسسات الإعلامية والجمعيات ووضع تخطيط إعلامي لمعالجة المشكلات البيئية.

ولقد قامت مختلف وسائل الإعلام المقروءة والسمعية والبصرية بخلق تغطيات إعلامية بمحاولة معالجة القضايا

البيئية ونذكرها فيما يلي:

1/ الصحافة المكتوبة:

تبرز صحيفة الخبر وهي الأكثر انتشارا، بتغطيتها المتواصلة لمواضيع البيئة من خلال الأخبار والتحقيقات التي يتولاها محرر مخصص وتكاد تكون موضوعا يوميا في جريدة الخبر.¹

وعليه جريدة الخبر تسلط الضوء على كل ما يخص البيئة، ذلك لإيصالها الأخبار عبر كامل التراب الوطني بما في ذلك الأرياف والمدن، بهدف تزويد المواطنين بما يهمهم من قضايا البيئة ومحاولة معالجتها للمواضيع البيئية والمحافظة عليها.

الصحيفة اليومية الوحيدة في الجزائر التي تخصص صفحة أسبوعية للبيئة هي الصباح الحديثة التنشئة والحدودة التوزيع، مواضيعها محلية وعالمية عامة، وهي تركز على المعلومات المبسطة الهادفة إلى التوعية البيئية.²

هنا يمكن القول بأن القضايا البيئية في الصحافة الوطنية لا تعطىها اهتمام أكبر، لكن فيما يخص المعالجة الإعلامية نجدها تركز على الأخبار فقط، لكن نلاحظ أن جريدة الخبر تحاول التطرق أكثر إلى الطابع العلاجي على العلمي.

2/ الإذاعة:

إن القضايا البيئية في الإذاعة الجزائرية القناة الأولى تحظى بتغطية إعلامية يومية ضمن مختلف البرامج والأركان التي تضمنها الشبكة البرمجية العادية، حيث تتراوح بين التغطيات الإخبارية للشأن البيئي على المستوى الوطني أو المحلي، والتغطيات الخاصة التي تبرمج بهدف مواكبة مناسبات بيئية أو أنشطة رسمية ومجتمعية في مجال حماية البيئة.³

¹ - رضوان بلخيري وإيمان جفال، الإعلام البيئي في الجزائر الواقع والتحديات، مجلة الرسالة، المجلد 3، العدد 4، الجزائر، 2019، ص 37.

² - علاء الدين عفيف وموسى أبو شيخة، الإعلام والبيئة، دار المعتر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص 74.

³ - رضوان بلخيري وإيمان جفال، مرجع نفسه، ص 39.

وبالتأكيد على ذلك فإن الإذاعة الوطنية تعالج القضايا البيئية في مضامين برامجها الإذاعية، وحتى في النشرات الإخبارية ويتم الإشارة إليها على المستوى الوطني أو المحلي من خلال طرح القضايا البيئية في المناسبات أو الأعياد الوطنية الخاصة بالبيئة من أجل رعاية البيئة ، لكن كل هذا لا يكفي لمعالجة المشاكل كون الإذاعة تركز بصفة كبيرة على المواضيع الأخرى مثلا الإخبارية والسياسية .

3/ في التلفزيون:

إن التلفزيون الجزائري مؤسسة عمومية تضطلع بنهمة تقديم خدمة عمومية وإعلامية للجمهور، فهو مطالب بتكثيف الجهود في المجال البيئي من جانب، ويجعل المسؤوليات البيئية عليه أكبر، كما أن طريقة مستوى المعالجة للقضايا البيئية يلعب دورا كبيرا في تحقيق الأهداف.¹

استنادا إلى ما سبق نجد أن التلفزيون الجزائري له دور فعال في طرح المشاكل البيئية غير برامجه، وذلك من أجل تحقيق التنمية ومعالجة القضايا البيئية، كما أننا لاحظنا اهتمامه بالأضرار الناتجة عن التدهور البيئي الناتج من قلة وعي المواطن عن بيئته.

ثانيا: الإعلام البيئي في اليمن:

خزان صافر:

تم تشييد خزان صافر في 1976 كناقعة عملاقة، وتحويلها بعد عقد من الزمن إلى منشأة تخزين وتفريغ عائمة للنفط، وترسو ناقلة صافر على بعد حوالي 4.8 ميلا بحريا قبالة ساحل محافظة الجديدة، وتحتوي على ما يقدر بنحو 1.14 مليون برميل من الخام الخفيف.²

وعليه صافر عبارة عن خزان للنفط في اليمن، تقع في شمال المدينة يتم استخدامها لتخزين وتصدير النفط والغاز، بحيث أنها بدأت تتدهور مع بداية الحرب الأهلية اليمنية سنة 2015، وبعده ذلك تم انفجار في هياكلها، وبدأ النفط يتسرب من السفينة سنة 2019 إلى أن دخلت المياه إلى محركاتها الأمر الذي أدى إلى القلق من انفجارها في 2020، وهذا ما دفع مجلس الأمن إلى التدخل والنظر في هذه الكارثة العالمية.

¹ - عبد الغاني لولو، المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في التلفزيون الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 5، الجزائر،

2018، ص 216.

² - تاريخ الولوج 16.05.2022. على الساعة 11:30 : <http://www.news.un.org>

إن خزان صافر قد يشهد على واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم ويتبين أن القارب عرضة لخطر الانفجار أو تسرب حمولته النفطية.¹

إن سفينة صافر تشكل خطر كبير على الكائنات الحية، فإن تسربت تصبح أكبر كارثة ممكن أن تحدث في العالم، وهذا نظرا لكونها تعاني من عطل في محركتها التي تقوم على مواجهة الحرائق.

وأكدت الدراسات على انه إذا حصل هذا التسرب النفطي فإنها تؤثر على الإنسان والبيئة في حد ذاتها ويكن تلخيص جملة من الأضرار التي تنعكس عليها:

■ كمية المواد الكيميائية الموجودة في النفط تسبب أضرار وخيمة على صحة الإنسان وعلى البيئة ومكوناتها الأخرى.

■ يمكن النظر أيضا إلى المصانع التي تقوم بتحلية مياه البحر التي تقع على الساحل اليمني ن وقد يتسبب في تلويث مياه الشرب في مدة أقصاها ثلاث أسابيع من انطلاق التسرب.

تعمل منظمة "غرينبيس" الشرق الوسط وشمال إفريقيا ومنظمة "غرينبيس" الدولية حاليا مع منظمات في اليمن والمنطقة لإيجاد الحل لإزالة النفط وتقديم الدعم في هذا المجال بالتوازي مع الاستعداد للاستجابة في حال وقوع تسرب نفطي كبير.²

نلاحظ انه وحسب "منظمة غرينبيس" تم تنظيم ترابط دولي عبر أنحاء العالم لمحاولة التصدي لهذه الكارثة من خلال نقل النفط من السفينة وتقديم المساعدة إذا ما تم تسرب هذا النفط.

المطلب الثاني: دور الإعلام البيئي في معالجة القضايا البيئية.

تحدد مهمة الإعلام البيئي في:

■ تنمية الوعي البيئي من خلال تنمية الوعي العام إتجاه القضايا البيئية مما يساعد على خلق تيار شعبي ضاغط على الحكومات للاهتمام بمشكلات البيئة.

■ تحفيز أصحاب القرار بالمعلومات البيئية الصحيحة حتى يتم التصرف بمسؤوليته لتحسين نوعية الحياة دون الأضرار بالموارد ودون تعويض حياة الأجيال القادمة للخطر.³

¹ - تاريخ الولوج 16.05.2022. على الساعة 12:00 : <http://www.greenpeace.org>

² - تاريخ الولوج 16.05.2022. على الساعة 12:30 : <http://www.greenpeace.org>

³ - أيسر خليل إبراهيم، اهتمام الإعلام العربي بالقضايا البيئية الصحف العربية بين واقع المشكلة و تطبيق الحلول، دار أمجد للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2015، ص 108.

وعليه فإن الإعلام البيئي يقوم بنشر التوعية البيئية حول القضايا البيئية، وهذا ما يساعد في إحساس الجهات المعنية بالمشكلات التي يمكن أن تضرب البيئة، بالإضافة إلى محاولة رصد المعارف والبيانات المتعلقة بالبيئة وطرحها على أصحاب القرار لكي يتم النظر في معالجة مختلف المشاكل التي يعانون منها في حياتهم دون الإضرار بمختلف مكونات البيئة.

- الدعوة إلى ضرورة تحسين معيشة مستوى البشر وحفظ التنوع وخفض استنفاد الموارد غير المتجددة ومراعاة الحفاظ على القدرة الاستيعابية للأنظمة البيئية وتغيير العادات والسلوك الخطأ اتجاه البيئة.
- تسليط الأضواء على الإيجابيات والجهود المبذولة لحماية البيئة من قبل الدولة أو المنظمات المعنية بالبيئة.

هذا يعني أن الإعلام البيئي يقوم بإقامة أنشطة علمية تندد بتحسين معيشة الأفراد، والنقص من استخدام الموارد غير المتجددة، ومحاولة الحفاظ على الأنظمة البيئية.

هذا بالإضافة إلى المهام التي تقوم بها الدولة والسلطات المعنية بالشؤون البيئية وكيفية محاولة إبراز دورها أكثر من أجل تبيان فوائدها وإيجابياتها.

- نشر التوعية والثقافة البيئية بأسلوب ولغة وتقنيات سلسة ومفهومة للمستقبل بعيدا عن المصطلحات الفنية واللغة العلمية التي لا تلائم القارئ والمتتبع لوسائل الإعلام.
- تبني البرامج التعليمية والتربوية وتطويرها باستمرار على مستوى المؤسسات التعليمية لحماية البيئة ونشر الثقافة والسلوك البيئي الناضج الواعي.¹

وتمشيا مع ما تم ذكره فإن الإعلام البيئي وما يوفره من معلومات سواء كانت في الكتب والمجلات أو البرامج الإذاعية والتلفزيونية أو من خلال مختلف الحملات التي ينشطها المختصين في مجال البيئة، فإنه يخلق بالضرورة ما يعرف بالثقافة البيئية ولتحقيق ذلك يجب على الإعلاميين استخدام لغة واضحة وبسيطة لسهولة الفهم لدى الجمهور.

بالإضافة إلى تسليط الضوء على البرامج ذات الطابع التعليمي التربوي والعمل على تطويرها، بهدف حماية ومعالجة البيئة عن طريق نشر الثقافة حول ما يخص سلوك الأفراد اتجاه بيئتهم وخلق روح المسؤولية حولها.

ويتمثل أيضا دور الإعلام البيئي في معالجة القضايا البيئية على جملة من الأساليب التي تساهم في تحقيق

التوعية البيئية هي:

¹ - أيسر خليل إبراهيم، مرجع نفسه، ص108.

■ تشجيع الأفراد على زيارة المتاحف والمعارض وحدائق الحيوان، المحميات الطبيعية التي تشكل مصادر هامة من المعلومات البيئية للناس بكافة فيئاتهم على أن من شأن هذه الزيارات أن تنمي عند الناس المواقف الإيجابية نحو البيئة.

■ توجيه معدي البرامج وكاتبي السيناريوهات والمخرجين إلى تطعيم البرامج والتمثيلات والأقلام بمعلومات عن البيئة.¹

استنادا إلى ما سبق فإن المرافق البيئية العامة لها أثر على ترسيخ الثقافة البيئية لدى الأفراد التي من شأنها أن تحسسهم بالمسؤولية البيئية، إضافة إلى ذلك نلاحظ أن الإعلاميين بصفة عامة على اختلاف الوسيلة، وكل الطاقم الإعلامي لهم دور فعال في تزويد الأفراد والجماهير بالقضايا البيئية من خلال نشر معلومات تشمل البيئة ويتم ذلك عن طريق التثقيف من البرامج التثقيفية، الأفلام البيئية وغيرها من الأعمال الإعلامية.

■ تشجيع الأفراد على تشكيل النوادي والجمعيات المهنية والهيئات الأهلية ذات الأهداف البيئية والانخراط فيها وتسهيل الضوء على أهدافها ونشاطاتها ودعم برامجها والعمل إنجاح مشاريعها في المحافظة على البيئة

■ تسخير الصحافة لنشر الوعي البيئي عبر مقالاتها وتحقيقاتها ورسوماتها الكاريكاتيرية وغير ذلك من أساليب.²

هذا يعني أن الإعلام البيئي يقوم بإبراز أهمية الجمعيات ومختلف التنظيمات التي تسعى إلى تحقيق أهداف بيئية، ومحاولة دعم مشاريعها التي تسهم وبشكل إيجابي في تحسين الوضع البيئي.

هذا وتجدد الإشارة إلى دور الصحافة في نشر التوعية البيئية من خلال مضامينها المكتوبة، بحيث يتم ذلك عن طريق كتاباتها ورسوماتها.

المطلب الثالث: أساليب حماية البيئة.

يعتبر الإعلام أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة حيث يتوقف إيجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات والنوايا نحو القضايا البيئية على نقل المعلومات وعلى استعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية لنشر القيم الجديدة أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات قائمة.³

وعليه فإن الإعلام البيئي يهدف بشكل رئيسي لخدمة القضايا التي تخص البيئة ، و هذا يتم من خلال غرس الوعي البيئي و المعلومات الكافية التغيير آراء و اعتقادات الجمهور حول ما يتعلق بالبيئة و إلزام الجمهور بالمسؤولية الكافية اتجاهها ، ويتم استخدامه لهذه الخدمات التوعوية من خلال قنواته المختلفة لإيصالها إلى الجمهور و

¹ - وليلة حدادي، مرجع نفسه، ص 346.

² - وليلة حدادي، مرجع نفسه، ص 346.

³ - محمد أبو سمرة، الإعلام الزراعي البيئي، دار الراجحة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص ص، 39، 40.

ذلك من أجل تحقيق التنمية المستدامة خاصة و أننا نرى ارتفاع حاجات الجمهور حول معرفة الأخبار ذات العلاقة بالبيئة ، نجد الإعلام هنا يحاول تسليط الضوء على هذا الجانب ومحاوله إشباع رغبات الأفراد ، بحيث يقوم بنشر ما يعرف بالثقافة البيئية و تمكين الجمهور بالنهوض حول ما يخص البيئة .

لذلك وجب على الإعلام البيئي إلزام الحفاظ على البيئة في اي مكان والنظر إلى ثلاث أدوار رئيسية لتحقيق الهدف الذي يسعى إليه:

أولاً: دور العلم في حماية البيئة.

إعداد العلماء وإنشاء وتطوير مراكز البحث العلمي وتوفير كل الظروف اللازمة ليتسنى لهؤلاء العلماء إختراع الأجهزة والأدوات وتزويدنا بالتكنولوجيا التي من شأنها عدم إيذاء البيئة من جهة، ومقاومة أية أضرار تنتج عن آلات وأجهزة علمية أخرى ليكون الضرر في حدوده الدنيا من جهة أخرى.¹

وتجدر الإشارة إلى أن المختصين في مراكز الأبحاث العلمية وهذا من خلال الكشف عن مختلف الأجهزة والوسائل التكنولوجية المتطورة والمخابر التي يحتاجها العلماء للقيام بالمهام المنشودة، والتي وجب عليها عدم إلحاق الأخطار من قبل الوسائل العلمية المختلفة.

ثانياً: دور القانون في حماية البيئة:

سن القوانين اللازمة لحماية البيئة من الاعتداءات التي باتت تقع على كل عناصرها بلا استثناء، على أنه القوانين الأكثر فعالية هي تلك تقع من المشكلات البيئية و تحول دون وقوعها، و على وجه الخصوص مشكلة التلوث، غير مقللين من أهمية قوانين و العقوبات الرادعة و الحازمة على كل من يعتدي على البيئة و ذلك ليس بقصد معاقبة المعتدين بقدر ما هو بهدف صنع الناس من الاعتداء على البيئة.²

وتماشيا مع ذلك فإن هناك اهتمام دولي يختص بالنظر إلى القضايا البيئية ، و نجد ذلك من خلال انعقاد عدة مؤتمرات و اتفاقيات تساهم في الحفاظ على البيئة و التصدي لمشكلاتها ، و على النقيض من ذلك نجدها ربما تعاني من النقص في دخولها حيز التنفيذ إذ لا يتم العمل بها بشكل رسمي و ساهم في حل الأزمة ، و يمكن القول هنا أن القوانين الأكثر فعالية هي التي تركز أكثر على القضايا البيئية ، بحيث أن مشكلة التلوث شهدت اهتمام خاص في سن القوانين و العقوبات التي تلحق بكل من لا يعرف قيمة بيئته، لكن الهدف الأساسي و الأهم من ذلك هو محاولة ترسيخ الوعي البيئي في أذهان الأفراد ، و من الضروري الأخذ بهذه القوانين و العمل بها للمحافظة على البيئة.

¹ - راتب السعود، مرجع سابق، ص 135.

² - راتب السعود، مرجع نفسه، ص ص ، 135، 136.

و يمكن ذكر بعض المؤتمرات و الاتفاقيات التي ساهمت بشكل كبير في حماية البيئة و هي :

1_ مؤتمر استكهولم سنة 1972:

إن فترة السبعينات عقدت عدة لقاءات، قدمت خلالها تقارير تمهيدية ركزت على ضرورة إدماج البيئة في التنمية، و قد مهدت هذه التقارير لعقد مؤتمر استكهولم سنة 1972، و يمكن تلخيص أهم المبادئ التي أقرها المؤتمر كما يلي:

- الحاجة إلى الحفاظ لصالح الحاضر و الأجيال المقبلة على الموارد الطبيعية للأرض، بما في ذلك الهواء و المياه و التربة و الحيوانات و الباتات ، من خلال التخطيط و الإدارة الملائمة.
- الحاجة إلى الإبقاء على قدرة الأرض في إنتاج الموارد الحيوية المتجددة، و استغلال الموارد غير المتجددة بما يصونها من النفاذ.¹

وعليه كانت البدايات الأولى لانعقاد مؤتمر استكهولم سنة 1968، وذلك من خلال دعوة جمعية الأمم المتحدة إلى مؤتمر يهتم وينظر في الشؤون البيئية وكيفية مكافحة مخاطرها، بحيث تم انعقاد هذا المؤتمر في السويد بين 5 و6 جوان سنة 1972، والذي تم حضوره 113 دولة، من بينها 13 دولة عربية، والتي كانت أهدافه الرئيسية تحقيق رأي صائب لمختلف الشعوب من أجل الحفاظ على البيئة.

ويمكن الإشارة إلى أهم المبادئ التي جاءت في محتوى هذا المؤتمر والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- محاولة ترسيخ فكرة الحفاظ على البيئة من أجل تداولها بين الأجيال الصاعدة، من خلال استغلال مواردها الطبيعية و تبنيه قاعدة حول الحياة التي يرفه بها الإنسان في بيئة سليمة و نظيفة.
- الحرص على إبقاء إنتاجية الأرض للموارد المتجددة المتمثلة في الطاقة الحرارية و الشمسية التي تعطي الإنسان الحياة و الرفاهية.
- مما لا شك فيه أيضا الأعمال على المحافظة على الموارد غير المتجددة، خاصة و أنها قابلة للنفاذ، نظرا لقلّة كمياتها و يجب استغلالها بشكل عقلاني لتجنب أي خطر يمكن أن يلحق بها، مثل النفط، الغاز و الفحم.

2_ اتفاقية طوكيو حول التغيرات المناخية سنة 1997:

تشكل هذه الاتفاقية أساس الجهود العالمية لمكافحة ارتفاع حرارة الكرة الأرضية، حيث تم تبنيتها في مؤتمر ريو دي جانيرو في جوان 1992، و دخلت حيز التنفيذ في 21 مارس 1997 و في نوفمبر 1998 تم المصادقة عليها من

¹ - سيمير قريد ، حماية البيئة و مكافحة التلوث و نشر الثقافة البيئية ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2013 ، ص ص ، 94 ،

طرف 176 دولة وقد تمخض عن الاتفاقية نتيجتين هامتين وهي تعهد الدول المتطورة والحد من انتشار التلوث، واعتماد الحل الليبرالي كنموذج لتسيير ممتلك بيئي معين.¹

وعليه تعتبر اتفاقية تختص بالنظر في البيئة بشأن تغير المناخ، تم عقدها بهدف تثبيت الغازات الموجودة في الغلاف الجوي والتي تمثلت في غاز ثاني أكسيد الكربون، الميثان، أكسيد النيتروس، سداسي فلوريد الكبريت.

حيث التزمت الدول الصناعية بالتقليل من الانبعاثات التي تتسبب في نشر الغازات في الجو، وبالطبيعة أن هذه الدول قد وافقت على الأخذ بالبروتوكول.

3_ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة "جوهانسبورغ" سنة 2002:

عقد المؤتمر برعاية الأمم المتحدة في سبتمبر سنة 2002 بجوهانسبورغ جنوب إفريقيا، حيث تناول موضوع القضاء على الفقر، وتغيير الأنماط غير المستدامة للاستهلاك والانتاج وحماية إدارة قاعدة الموارد الطبيعية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والإطار المؤسسي للتنمية المستدامة.²

علاوة على ذلك فإن مؤتمر جوهانسبورغ اعتمد على مجموعة من التوصيات التي ألزم الأخذ بها من أجل الوصول إلى التنمية المستدامة، وحماية موارد البيئة، بحيث تم العمل بها عشرات الآلاف من المنظمات والدول على اختلافها، وذلك بع فترة زمنية قصيرة من وضع القوانين الصادرة في هذا المؤتمر فيما يتعلق بالمياه الجوفية والموارد الطاقوية والجانب الاقتصادي وغيرها.

ثالثا: دور التربية في حماية البيئة.

رفع مستوى الوعي البيئي لدى الناس، صغارا وكبارا، ذكورا و إناثا، حضرا وريفيا، لمواجهة مشكلات البيئة التي يكون الجهل هو سببها، إن المطلوب هو إدخال البعد البيئي في المدارس و الجامعات، واستخدام أجهزة الإعلام المختلفة وبالذات التلفاز، و توظيف دور العبادة لحث الناس على حماية البيئة، ولا بد من توعية الأسر دورها في توعية النشئ من مخاطر مشكلات البيئة و سبل الحفاظ عليها.³

ومنه فإن عامل التربية مهم وأساسي في تكوين رأي عام يشكل وعيا بيئيا لدى المواطنين، إذ نجدها مسؤولة هامة على جميع شرائح الوطن، حيث نؤكد على أن المدرسة كعامل أولي ورئيسي في تنمية الوعي لدى الطفل

¹ - سمير قريد، مرجع نفسه، ص 111.

² - عبد الكريم مشان، دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية و التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011-2012، ص 24 .

³ - راتب السعود، مرجع سابق، ص 136.

وترسيخ فكرة أنه ابن بيئته يتأثر بها ويؤثر فيها، ويجب المحافظة عليها وحمايتها، بحيث أنها تزود التلاميذ وتعلمهم كيفية اتخاذ القرار اتجاه الأساليب التي يحتاجون إليها للتعلم في البيئة.

هذا ولا بد من التطرق إلى دور الأسرة كمدرسة أولى لتنشئة الطفل من خلال إسهامها في توجيه الأطفال نحو البيئة بشكل إيجابي، والمساهمة في المشاركة في حملات التعاون من أجل نظافة المحيط وغيرها، بالإضافة إلى دور الآباء في تعليم أطفالهم حول كيفية التخلص من النفايات والزام الاعتناء بالنباتات والحيوانات فهنا تتشكل لهم ثقافة بيئية حول موارد البيئة ويجب حمايتها.

دون أن ننسى ديننا الإسلام ينص على المحافظة على البيئة وعدم تلويث المحيط الذي نستمد منه كل طاقتنا،

وأن نظافتها من إيمان الإنسان، حيث أن رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم قال: "إمطة الأذى عن الطريق صدقة".

بالإضافة إلى الإعلام كسلطة رابعة في البلاد فإن لها دور فعال في نشر الثقافة البيئية حول ما تقوم بنشره في وسائلها المختلفة و ذلك من خلال إعداد الحملات الإعلامية، الأفلام الوثائقية، الندوات و المؤتمرات، توعية الجماهير و كذلك وسائل التواصل الاجتماعي.

المطلب الرابع: الآليات العملية لتعزيز دور الإعلام البيئي في الجزائر.

لنجاح الإعلام البيئي في الجزائر لا بد من توفر السياسات واتباع الآليات العملية التالية:

- لا بد من توفير قاعدة معلومات بيئية مركزية تكون تحت تصرف الأجهزة والمؤسسات الاعلامية والبيئية تقوم بتزويدهم بالمعطيات والمعلومات المطلوبة.
- لا بد من توفر طرح علمي منطقي سلس مفهوم وواضح ومعالجة علمية ومنهجية للقضايا البيئية، تقوم على المنطق والبرهان والأدلة الدامغة والتعمق في الشرح والتفسير للمشاكل البيئية التي تطرح وتناقش وأن لا تقتصر على السرد والوصف والتغطية السطحية المبسطة.¹
- يجب إلزامية توفير معلومات بيئية من قبل الأجهزة المعنية، والتي تعمل على تزويدهم بالبيانات الخاصة بالمعالجة البيئية، كذلك توفير منهج علمي مفهوم، يعمل على حل القضايا البيئية من خلال فك الإدغام الذي تحمله.
- خلق توعية بيئية تعمل على الربط بين مختلف المهام التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية المختلفة.

¹ - حياة قزادري، مرجع سابق، ص ص 249، 250.

- وضع هيئة مختصة في نشر الوعي من خلال توفرها على إحصائيات لمحاولة معالجة القضايا البيئية.
 - قيام الجهات المعنية بوضع خطط إعلامية التي تعمل على الوصول إلى خدمة القضايا البيئية.
 - وعي الإعلاميين في حد ذاتهم بأهمية الدور الهام الذين يحملونه للقيام بالمحافظة على البيئة.
 - خلق روح المسؤولية في كل فرد في المجتمع اتجاه بيئته، وأنه ملزم بالحفاظ على البيئة.
 - القيام بدعم الإعلام البيئي من قبل الهيئات المختلفة من جامعات ومدارس تربية أو حتى الحملات الإعلامية، من أجل طرح الأفكار حول الوعي البيئي.
 - تعيين ندوات تعمل على توعية مختلف شرائح المجتمع، والتنديد بدورهم الفعال اتجاه القضايا البيئية.
 - تنظيم برامج إنتاجية إعلامية مخصصة للأطفال من خلال إبراز السلوكيات التي تعود بالسلب أو بالإيجاب على البيئة، ويستحسن أن تكون مبسطة أكثر لترسيخها في أذهانهم والتأثير فيهم.
- وإجمالاً يمكن استخلاص أن الواقع الذي تعيشه البيئة في العالم و الجزائر خاصة، يفسر ضعف الاهتمام بالمجال البيئي و نقص الوعي والتربية البيئية للجمهور، كذلك نجد أن المرافق البيئية تؤثر بشكل كبير على ترسيخ الثقافة البيئية لدى الأفراد، وتحسيسهم بضرورة حماية البيئة من المشاكل الذي يعد الانسان المسبب الرئيسي في حدوثها، و هذا ما برز العديد من المؤتمرات و الاتفاقيات التي تندد بالحفاظ على البيئة.

الإطار التطبيقي

تمهيد

بطاقة تقنية للمؤسسة

تحليل المقابلة

عرض النتائج و تحليلها

تحليل النتائج على ضوء الفرضيات

النتائج العامة للدراسة

تعد الإذاعة المحلية وسيلة مهمة من وسائل الاتصال في حياة الفرد الذي ينتمي إلى منطقة جغرافية محددة تمكنه من التعرف على مجريات البيئة التي يعيش فيها.

فكان الدور الرئيسي للإذاعة هو توجيه الرسالة الإعلامية للمتلقي والتي تساعد في مختلف معارفه والأخبار التي تخص المجتمع المحلي.

ومن هنا يتضح من خلال الدراسة التي قمنا بها في إذاعة قالة الجهوية حول موضوع دور الإذاعة في التحسيس بمشكلات البيئة، وفي هذا الفصل سيتم التطرق سنحاول تحليل وتفسير المعطيات التي جمعت حول هذا الموضوع ثم تحليل نتائج الدراسة المتوصل إليها.

1 – بطاقة تقنية للمؤسسة:

■ التسمية: إذاعة قالة الجهوية.

■ الموقع:

تقع إذاعة قالة الجهوية في وسط مدينة قالة.

■ المقر والمساحة:

المقر يقع ببنائة مساحته 900 متر مربع (عدد المكاتب 10، الاستوديوهات 2، حظيرة للسيارات) وهو مزود بمولد كهربائي.

يقع المقر بشارع بومعزة السعيد (طريق بلخير -قالة) يحده من الجنوب موقف لسيارات الأجرة، ومن الشمال مقر الإتحاد العام للعمال الجزائريين، ومن الشرق مديرية التربية، ومن الغرب مباني سكنية.

■ تاريخ الإنشاء:

أنشئت إذاعة قالة الجهوية 27 ديسمبر 2008.

■ الهاتف والفاكس : 037 – 14 – 31 – 75

■ البريد الإلكتروني : kalamafmgmail.com

■ الموقع الإلكتروني : www. Radio – Guelma .dz

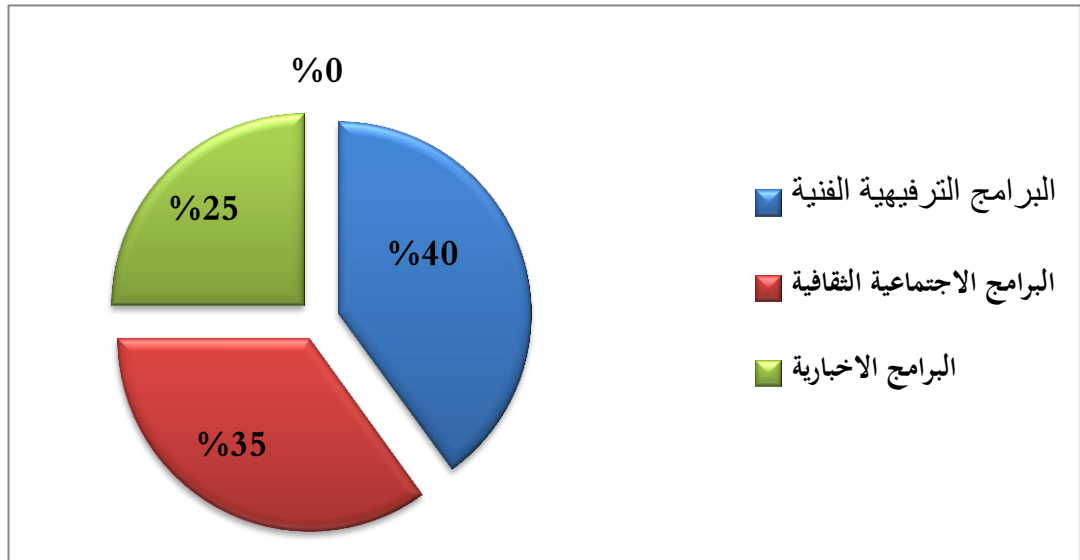
■ المدير : عبد الحميد ملوك .

الإطار التطبيقي

- عدد العمال: 35 عامل ويمثلون:
 - 2 إداريين، 7 صحفيين، 12 قسم الإخراج والتنشيط، 6 تقنيين، 3 سائقين، 5 أعوان أمن ووقاية.
- تطور حجم البث (حجم البث الساعي منذ إنشاء الإذاعة)

كانت انطلاقا البث 07 ساعات و 20 د، من 06 h 40 صباحا إلى غاية الثانية زوالا، ثم انتقلت سنة 2009 إلى 10 ساعات و 20 د يوميا من 06 h 40 إلى الخامسة بعد الزوال، وفي 2011 انتقلت إلى 13 ساعة و 05 د إلى يومنا هذا.
- وضعية التجهيزات التقنية:

تجهيزات رقمية: أستوديو البث.
تجهيزات جيبية: (Analogique) أستديو التسجيل.
مسجلات.
- الموجة: يمكن التقاط برامج إذاعة قالمة الجهوية على الموجة (جات) 97.6 و 106.5.
- النسب المئوية للشبكة البرمجية:
 - البرامج الإخبارية: % 25.
 - البرامج الاجتماعية الثقافية: % 35.
 - البرامج الترفيهية الفنية: % 40.



شكل رقم (1) يوضح: النسب المئوية للشبكة البرمجية لإذاعة قالمة الجهوية.

EMETTEUR جهاز	ZONE المنطقة
جهاز البث FM: كل الاتجاهات القوة: 2500 واط الذبذبة: 97.6	قائمة (ماونة) GUELMA (MAOUNA)
جهاز البث FM: ذو اتجاهين القوة: 50 واط الذبذبة: 101.1	الركنية ROKNIA
جهاز البث FM: ذو اتجاهين القوة: 50 واط الذبذبة: 88.0	حمام النبائل HAMEM NBAIL

جدول رقم 1 يوضح مجال بث إذاعة قالمة .

■ الرابط مع الإذاعات بعد الساعة الثامنة.

20.00 سا- 23.00 سا الإذاعة الثقافية.

23.00 سا- 00.00 سا القناة الأولى.

00.00 سا- 02.00 سا قناة القرآن الكريم.

02.00 سا- 05.00 سا القناة الأولى.

05.00 سا- 06.55 سا قناة القرآن الكريم.

■ البث:

تبث إذاعة قالمة الجهوية عبر الساتل غربا: 04 ° 22 NSS7 (Fréquence) MHZ12674

EST

AB3 (Fr2quence) 11059 .5MHZ

بطاقة فنية عن الحصة الإذاعية الخاصة بالبيئة.

- عنوان الحصة: البيئة والمجتمع.
- مقدم الحصة: الصحفي سليم بوعزيز.
- توقيت بث الحصة: كل يوم ثلاثاء على الساعة 11 إلى منتصف النهار.
- بداية إذاعة الحصة: بدأت هذه الحصة منذ افتتاح الإذاعة في 27 ديسمبر 2008، وقد كانت سابقا تحت اسم " قارة " حيث أن الإذاعة منذ نشأتها وهي مهتمة بالمواضيع البيئية.
- الضيوف المشاركين: مسؤولين، ناشطي جمعيات، مواطنين، حيث أن اختيار الضيوف عامل نجاح الحصة إضافة الى التحضير الجيد المسبق لها.
- كيفية إعداد الحصة:
- تحديد الموضوع مع بحث أولي.
- اختيار الضيوف.
- تحضير الحصة.
- إدارة النقاش للصحفي.
- الطابع الغالب على الحصة: إعلامي وتثقيفي، إضافة إلى أنه تحسيسية ينقل انشغالات المواطنين.¹

¹ - مقابلة مع الصحفي سليم بوعزيز، يوم 12 ماي 2022، على الساعة 12:58، بمقر إذاعة قلمة.

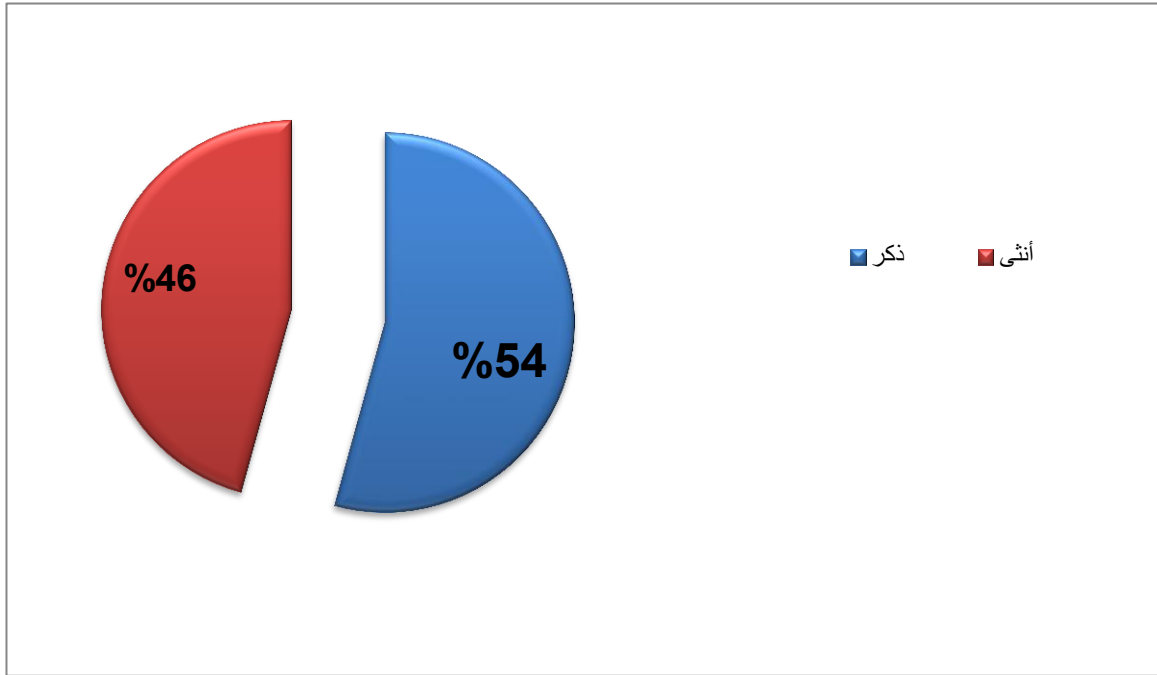
الإطار التطبيقي

عرض النتائج وتحليلها.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

جدول رقم (2) يوضح: عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
54.28 %	38	ذكر
45.72 %	32	أنثى
100 %	70	الإجمالي

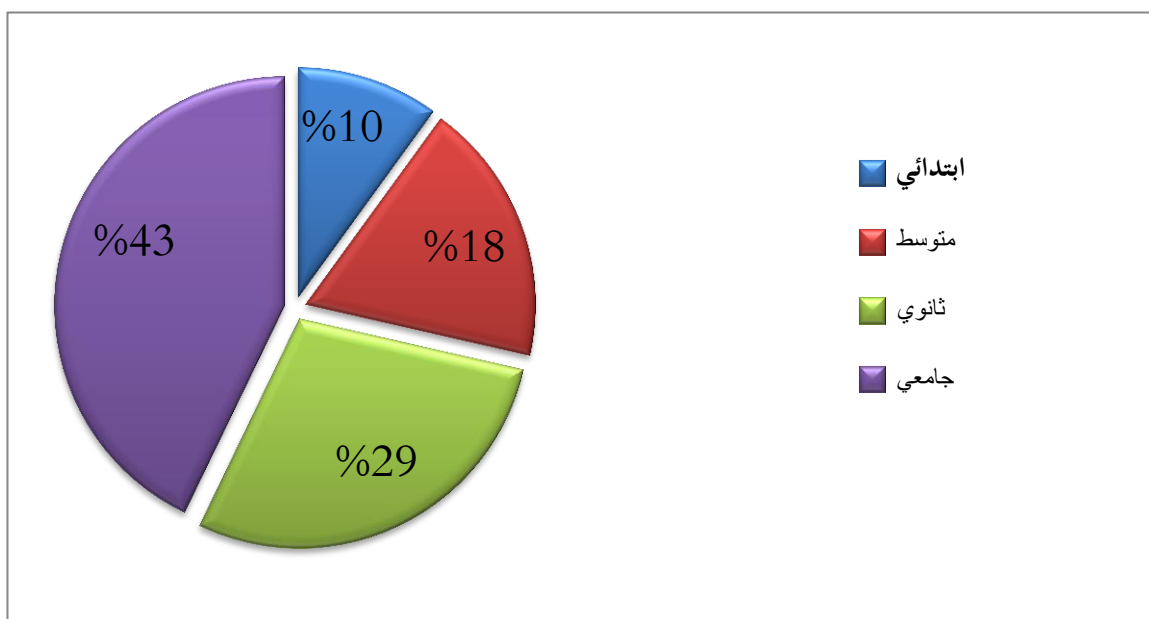


شكل رقم 02: دائرة نسبية توضح: عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمتغير الجنس وبالنظر إلى تكرار أفراد عينة الدراسة حيث أخذنا أكبر نسبة وكانت للذكور وقدرت بـ 54.28 %، وهذا راجع لأن مجتمع الدراسة قد تنوع بين سائقي الحافلات وسيارات الأجرة، المقاهي، المحلات التجارية، وهي من أكثر الأماكن التي يكثر فيها الاستماع إلى الإذاعة بصفة عامة وإذاعة قلمة بصفة خاصة.

جدول رقم (3) يوضح: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
10%	7	ابتدائي
18.57 %	13	متوسط
28.58 %	20	ثانوي
42.85 %	30	جامعي
100 %	70	الإجمالي

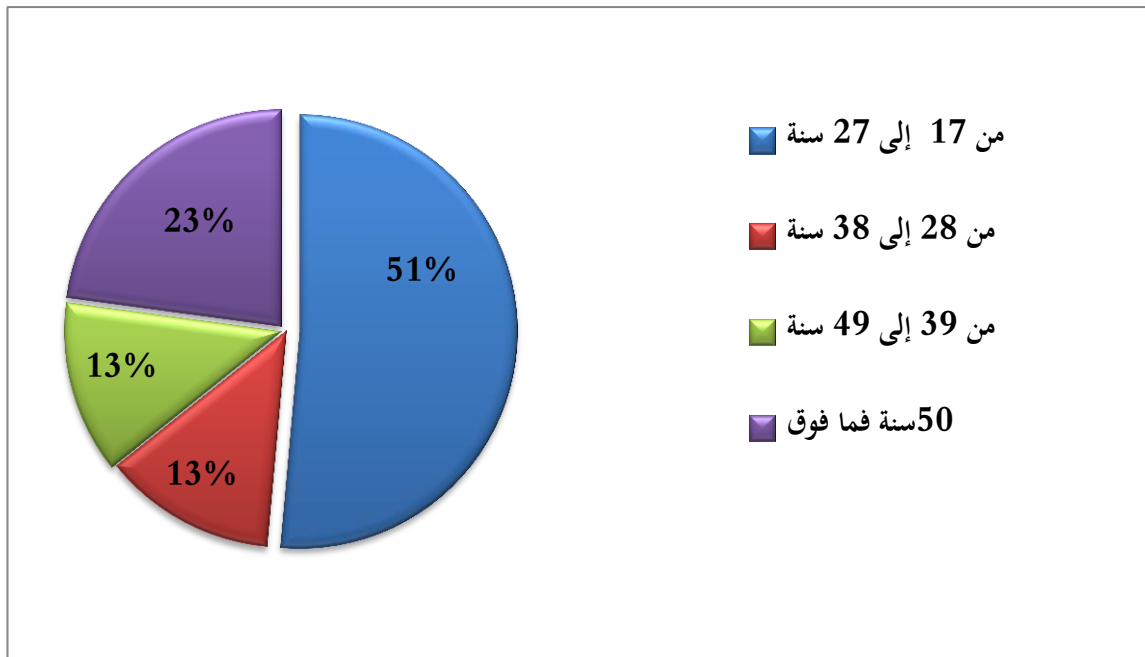


شكل رقم 03: دائرة نسبية توضح المستوى التعليمي لأفراد العينة .

بناءً على معطيات الجدول أعلاه والذي يمثل المستوى التعليمي للمستمعين، نلاحظ أن أكبر نسبة شملت المستوى الجامعي بنسبة 42.85 %، وهذا راجع حسب تقديرنا أن معظم أفراد العينة ذوي شهادات جامعية أي تعليم عالي، ومن هنا فالفئة الأكثر استماعاً لبرامج إذاعة قالة الجهوية هي فئة الجامعيين باعتبارها الفئة الأكثر وعياً، وهنا يتضح تأثير المستوى الدراسي على درجة الإدراك والوعي للأفراد.

جدول رقم (4) يوضح : مستمعي إذاعة قالمة الجهوية حسب السن .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
من 17 إلى 27 سنة	36	51.43 %
من 28 إلى 38 سنة	9	12.85 %
من 39 إلى 49 سنة	9	12.85%
50 سنة فما فوق	16	22.87%
الإجمالي	70	100%

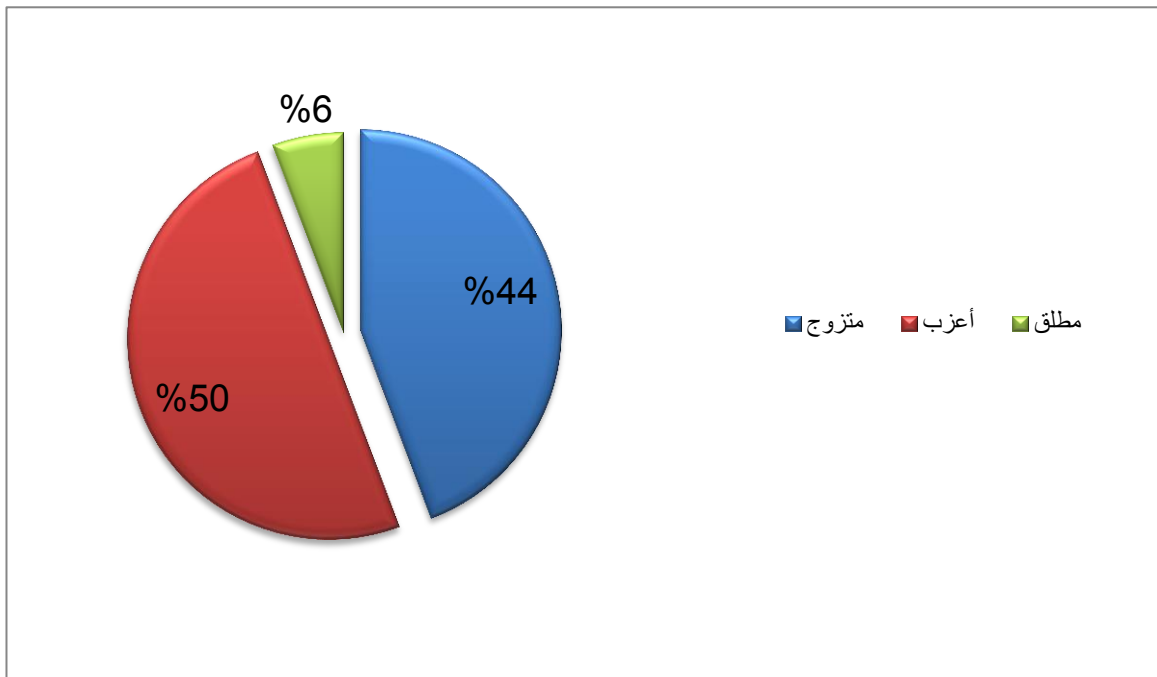


شكل رقم 04: دائرة نسبية توضح الفئة العمرية لأفراد العينة.

من خلال بيانات الجدول أعلاه، تتضح لنا أن غالبية أفراد العينة كانت أعمارهم من 17 إلى 27 سنة، حيث بلغت نسبتهم 51.43 %، ومنه الفئة الأكثر استماعاً للإذاعة هي فئة الشباب باعتبارها الفئة المهتمة أكثر بالبرامج المقدمة إضافة إلى أن معظم المواضيع المقدمة تمس الشباب بالدرجة الأولى باعتباره أساس المجتمع خاصة في المواضيع البيئية فهي تدعوهم إلى مختلف الحملات التحسيسية وحملات تنظيف المحيط.

جدول رقم (5) يوضح: الحالة المدنية لدى أفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
44.28 %	31	متزوج
50 %	35	أعزب
5.72 %	4	مطلق
100%	70	الإجمالي

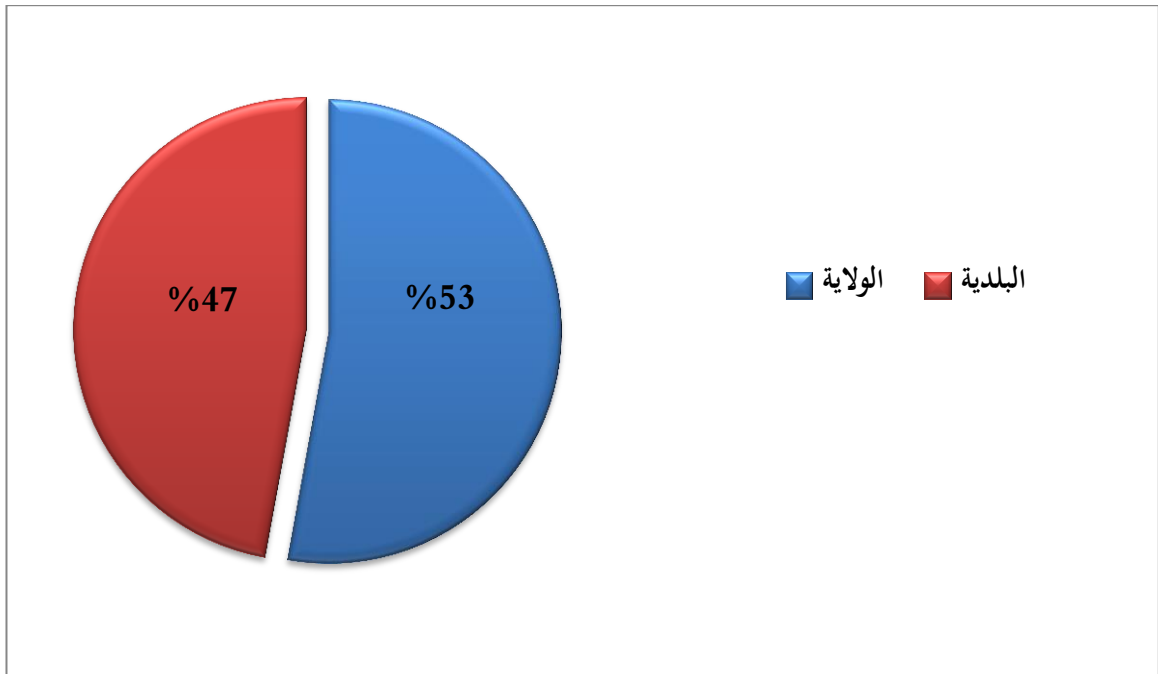


شكل رقم 05: دائرة نسبية توضح الحالة المدنية للمبحوثين.

من الجدول تشير النتائج إلى أن أغلب المهتمين بالبيئة هي فئة العزاب حيث قدرت نسبتهم بـ 50 %، وهذا راجع إلى أنهم يملكون الوقت للاهتمام بالقضايا البيئية على غرار فئة المتزوجين بنسبة 44.28 %، الذين لديهم رغبة في التعرف على المشاكل البيئية والحفاظ عليها وتربية وتوعية أولادهم على ذلك.

جدول رقم (6) يوضح: مكان إقامة المبحوثين.

النسبة المئوية	التكرارات	الإحتمالات
52.85 %	37	الولاية
47.14 %	33	البلدية
100 %	70	الإجمالي



شكل رقم 06: دائرة نسبية توضح مكان إقامة المبحوثين .

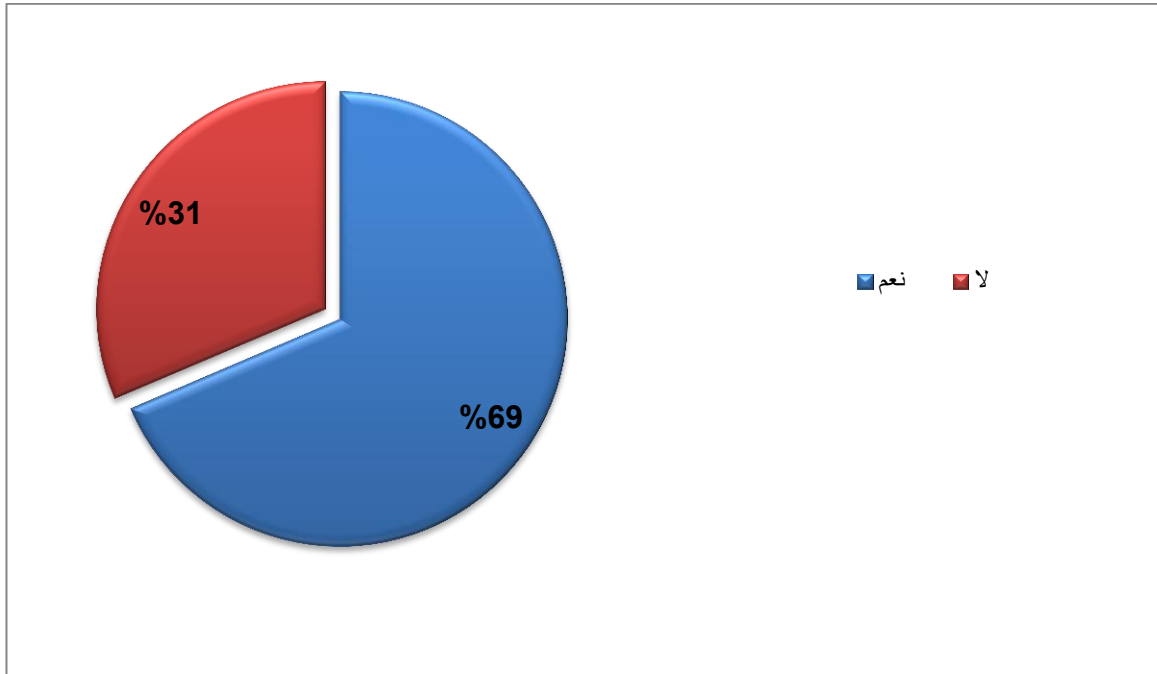
من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مكان الإقامة حيث تمثلت في أن من يقيمون بالولاية قدرت نسبتهم ب 52.85 %، وتفسيرا لهذا فهي رغبة الباحث في توزيع أغلبية الاستمارة في الولاية.

الإطار التطبيقي

المحور الثاني: عادات وأنماط الاستماع لإذاعة قالمة.

جدول رقم (7) يوضح: مدى الاستماع لإذاعة قالمة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	48	68.57 %
لا	22	31.42 %
الاجمالي	70	100 %

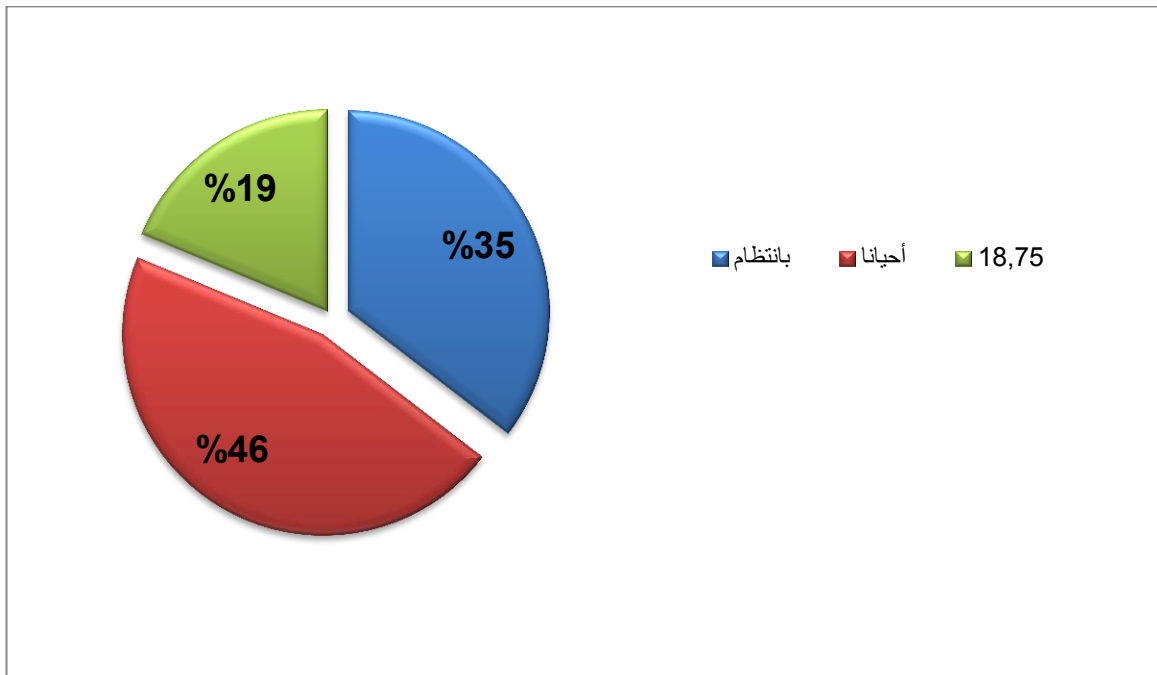


شكل رقم 07: دائرة نسبية توضح نسبة الاستماع لإذاعة قالمة.

يوضح الجدول نسبة الاستماع لإذاعة قالمة حيث قدرت اجابة "نعم" بنسبة % 68.57 وهذا راجع ربما لأسباب وميولات شخصية وباعتبار الاذاعة وسيلة سهلة الانتشار فهناك لا يمكنهم استخدام التلفزيون كالذين يعيشون في الريف، واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالانترنتو يستخدمون الراديو.

جدول رقم (8) يوضح: مدى الاستماع لاذاعة قالمة.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
35.42%	17	بانتظام
45.83%	22	أحيانا
18.75%	9	نادرا
100 %	48	الإجمالي

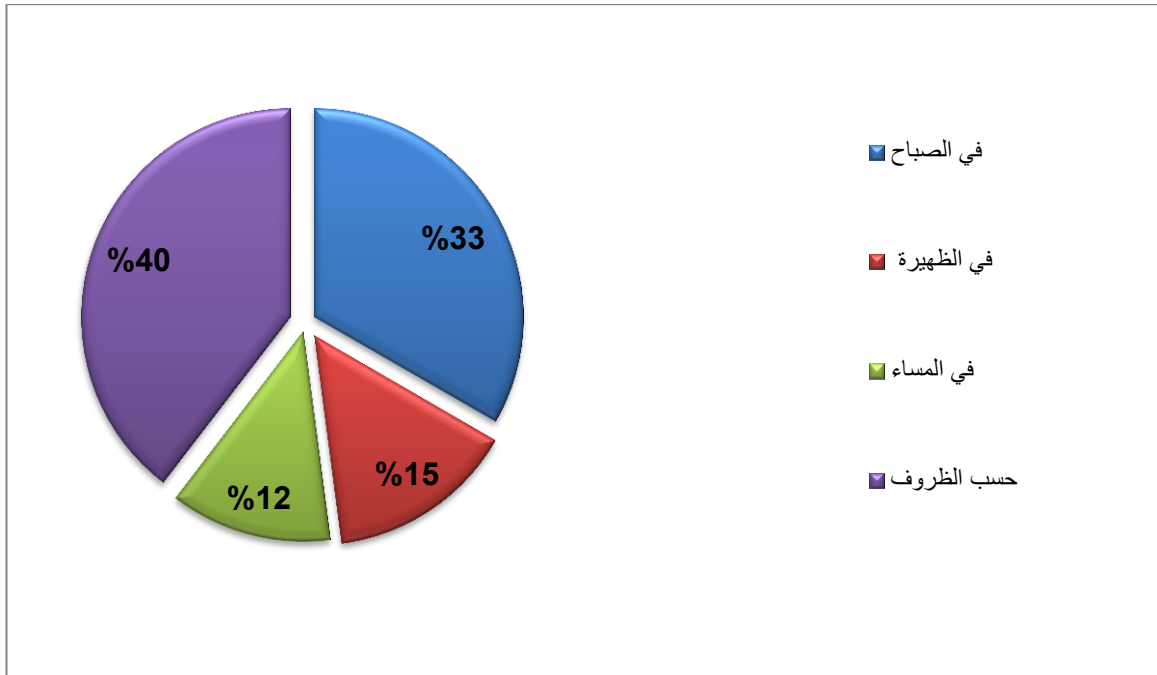


شكل رقم 08: دائرة نسبية توضح مدى الاستماع لبرامج إذاعة قالمة.

يتجلى من خلال المعطيات المتضحة في الجدول أعلاه حول مدى الاستماع لبرامج إذاعة قالمة الجهوية، وهذا ما عبر عنه 22 مبحوثا بنسبة % 45.83 بأنهم أحيانا ما يستمعون لبرامج إذاعة قالمة وهذا ما يبين تأثير وجذب هذه البرامج على المستمعين.

جدول رقم (9) يوضح: فترات متابعة برامج إذاعة قالمة.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
33.33 %	16	في الصباح
14.58 %	7	في الظهيرة
12.5 %	6	في المساء
39.59 %	19	حسب الظروف
100 %	48	الإجمالي

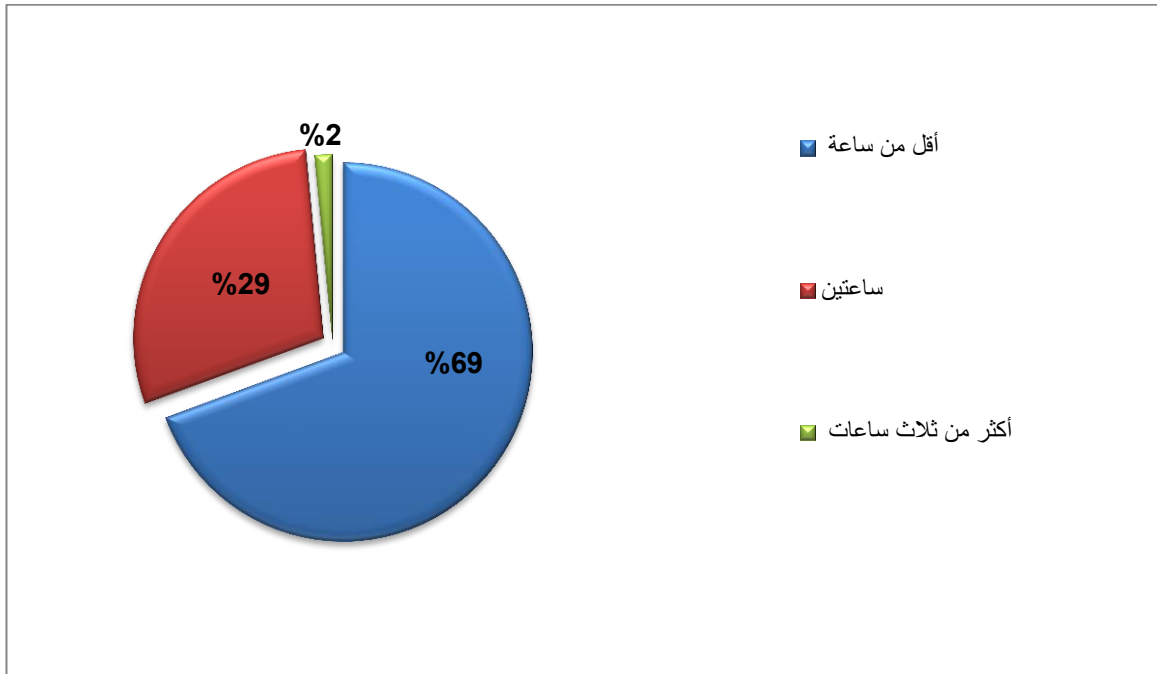


شكل رقم 09: دائرة نسبية توضح فترات متابعة برامج إذاعة قالمة.

يشير الجدول إلى فترات متابعة برامج إذاعة قالمة الجهوية، حيث أن هناك 19 مبحوث من إجمالي أفراد العينة يمثلون نسبة 39.59 % من الذين يتابعون البرامج حسب الظروف وذلك لأن معظم الأفراد لديهم انشغالات أخرى غير الاستماع للإذاعة و عند التفرغ يستمعون لها.

جدول رقم 10 يوضح: ساعات الاستماع لإذاعة قالمة.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
64.59 %	31	أقل من ساعة
27.09 %	13	ساعتين
8.3 %	4	أكثر من ثلاث ساعات
100 %	48	الإجمالي

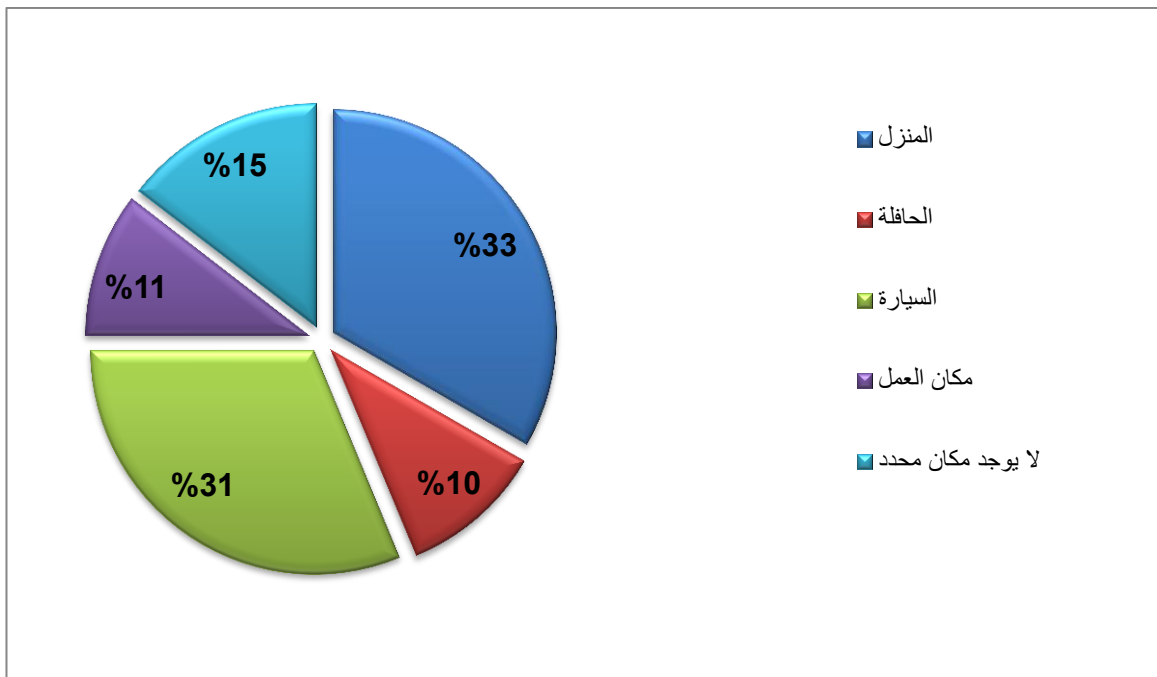


شكل رقم 10: دائرة نسبية توضح: فترات الاستماع للإذاعة.

يتضح من خلال الجدول أن عدد ساعات الاستماع للإذاعة تتمثل في أقل من ساعة، وهذا ما عبرت عنه نسبة 64.59% من العينة البحثية وهذا راجع إلى كون أغليبتهم لا يمتلكون الوقت للاستماع لساعات طويلة إضافة إلى أن برامجهم المفضلة محصورة في مدة زمنية قصيرة.

جدول رقم 11 يوضح: أماكن الاستماع لإذاعة قالمة الجهوية.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
33.33 %	16	المنزل
10.41 %	5	الحافلة
31.25 %	15	السيارة
10.42 %	5	مكان العمل
14.58 %	7	لا يوجد مكان محدد
100%	48	الاجمالي

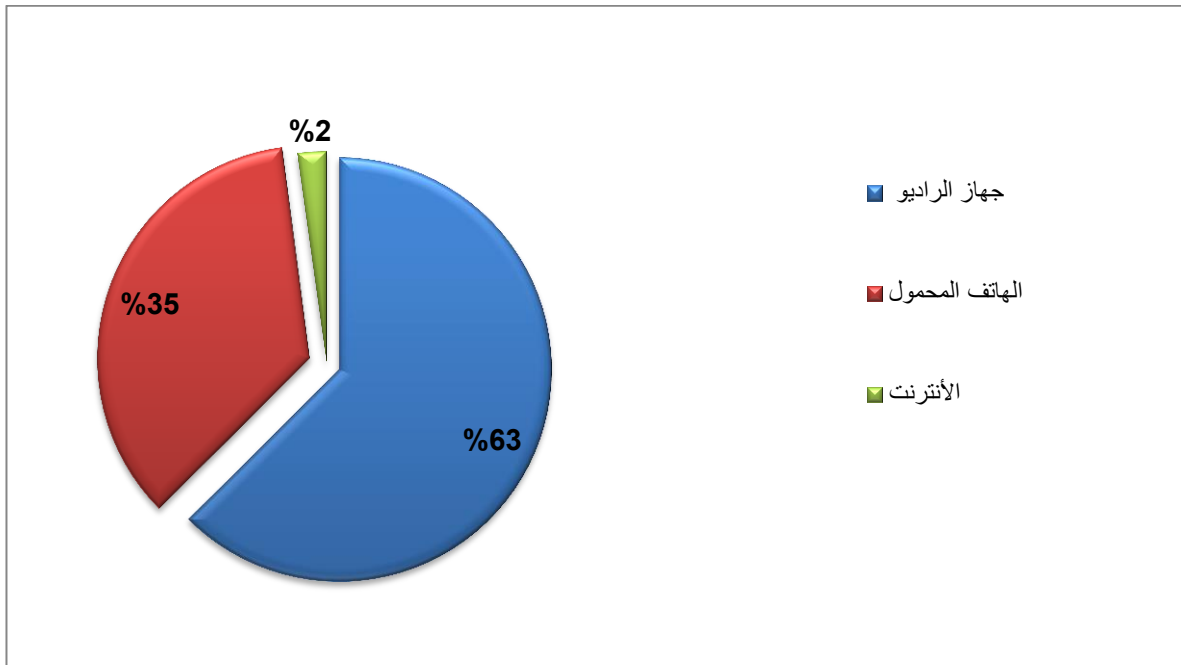


شكل رقم 11: دائرة نسبية توضح أماكن الاستماع لإذاعة قالمة.

توضح قراءة الجدول أن أغلبية المبحوثين اختاروا مكان الاستماع المنزلي وقدر ذلك بنسبة 33.33% باعتبارها من بين أهم الأماكن التي يقضي المستمع وقته هناك وتمكنه من متابعة البرامج الإذاعية فيها.

جدول رقم 12 يوضح: الجهاز المستعمل للاستماع للإذاعة.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
62.6 %	30	جهاز الراديو
35.42 %	17	الهاتف المحمول
2.08 %	1	الأنترنت
100 %	48	الإجمالي

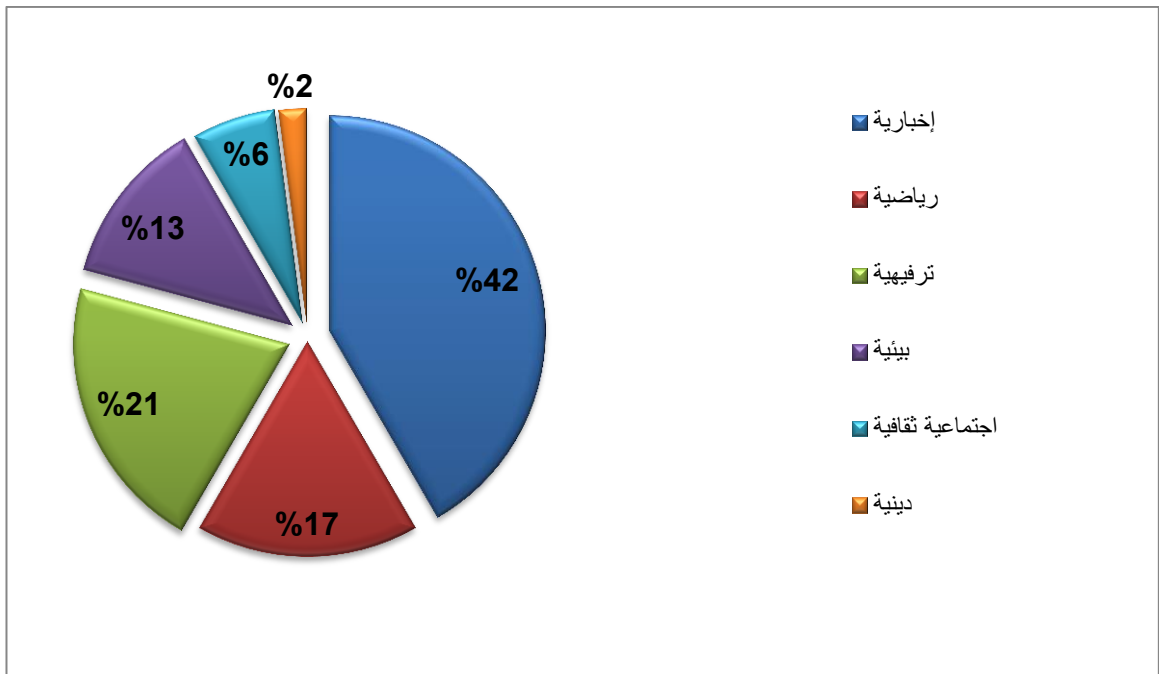


شكل رقم 12: دائرة نسبية توضح الجهاز المستعمل للاستماع للإذاعة.

تظهر لنا نسبة 62.5 % هي النسبة الأعلى والتي تمثلت في جهاز الراديو حيث عبر الأغلبية عن استخدامه نظرا لأنه وسيلة منتشرة في كل منزل وفي المجتمع ويستخدم بكثرة. في حين فئة قليلة من استخدموا الهاتف المحمول قدرت ب 35.42 % .

جدول رقم 13 يوضح: البرامج المفضلة في إذاعة قالمة.

النسبة المئوية	التكرارات	الإحتمالات
41.66 %	20	إخبارية
16.67 %	8	رياضية
20.84 %	10	ترفيهية
12.5 %	6	بيئية
6.25 %	3	اجتماعية وثقافية
2.08 %	1	دينية
100 %	48	الإجمالي



شكل رقم 13: دائرة نسبية توضح البرامج المفضلة لأفراد العينة.

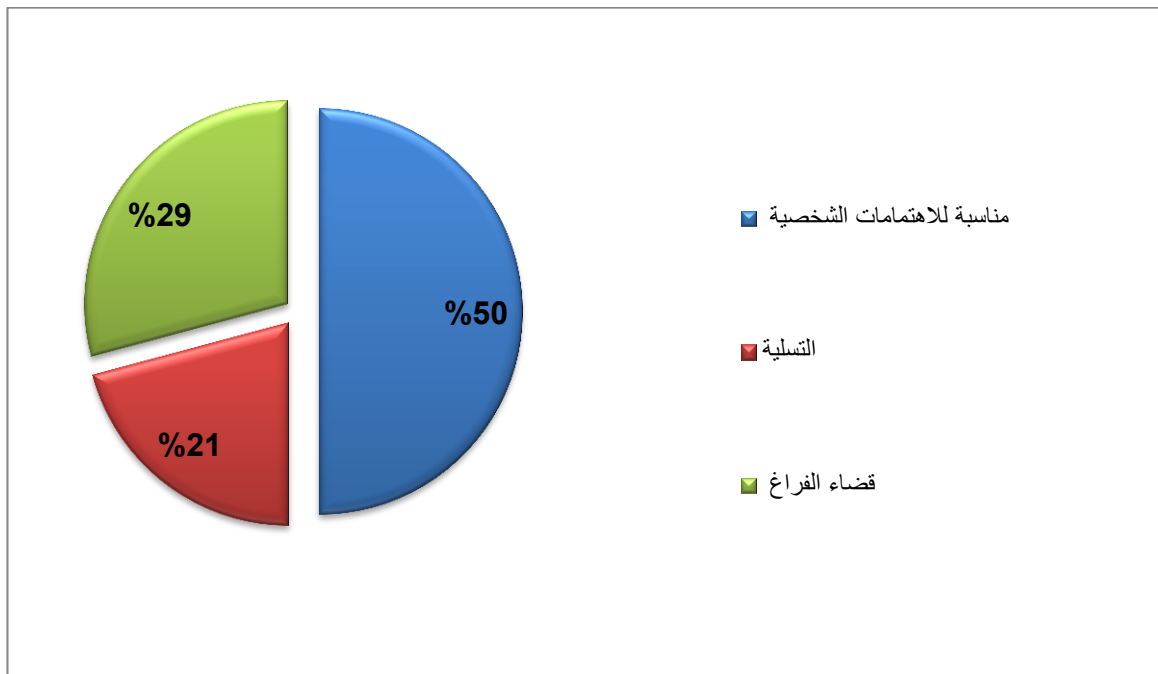
الإطار التطبيقي

تعطي الأرقام الواردة في الجدول أعلاه بيانات حول البرامج المفضلة لمستمعي إذاعة قالمة حيث عبر 20 من إجمالي أفراد العينة بنسبة % 41.66 أن البرامج الإخبارية هي من أهم البرامج المفضلة لديهم في الإذاعة ، كونها تخر المستمع بكل جديد و مستجد يحدث في البيئة المحيطة به ، في حين ترى فئة قليلة % 12.5 أن البرامج البيئية مهمة ويستمعون إليها ، وهنا نلاحظ أن القضايا البيئية لا تهم نوعا ما المستمعين .

المحور الثالث: اهتمامات الجمهور بالبرامج المقدمة في إذاعة قالمة والاشباع المحققة منها.

جدول رقم 14 يوضح: دوافع الاستماع لبرامج إذاعة قالمة.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
50 %	24	مناسبة لاهتماماتك الشخصية
20.84 %	10	التسلية
29.16 %	14	قضاء الفراغ
100 %	48	الاجمالي



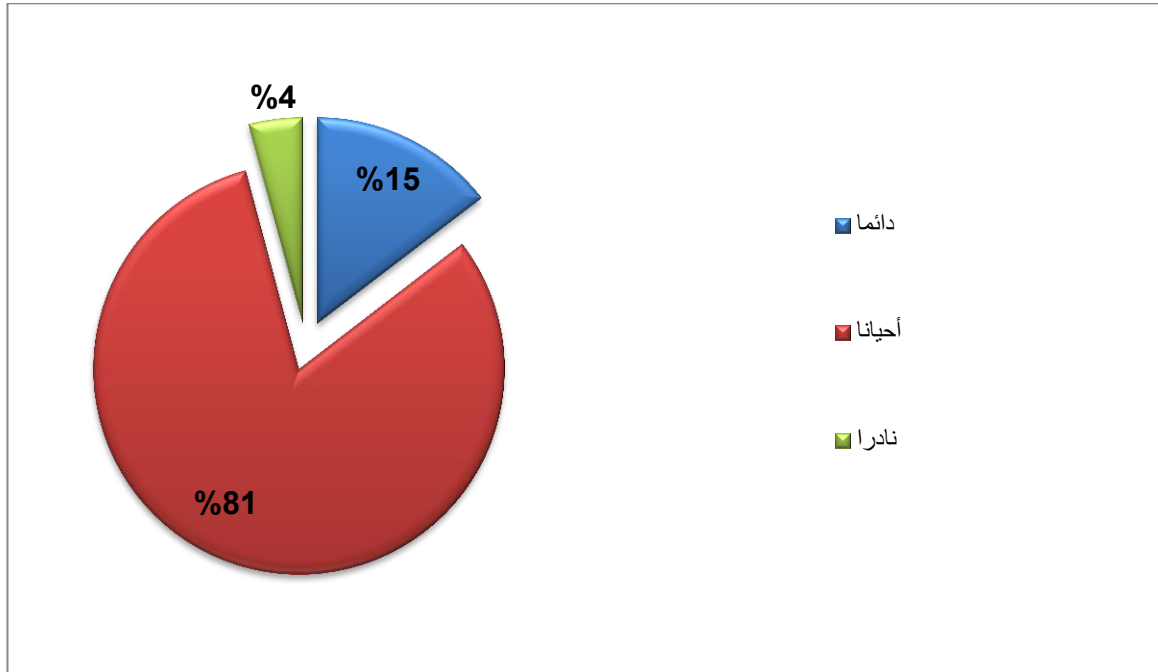
شكل رقم 14: دائرة نسبية توضح دوافع الاستماع لإذاعة قالمة.

الإطار التطبيقي

يوضح الجدول أعلاه دوافع الاستماع لإذاعة قالمة، حيث عبر أغلبية أفراد العينة بنسبة % 50 أنها تستمع لمختلف البرامج لأنها مناسبة لاهتماماتهم و ميولاتهم ورغباتهم و حاجاتهم الشخصية المختلفة . ومنه يمكن القول أن الإذاعة تلبى حاجيات مستمعيها.

جدول رقم 15 يوضح: مدى اهتمام إذاعة قالمة بالبرامج البيئية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	7	14.58%
أحيانا	39	81.25 %
نادرا	2	4.17 %
الإجمالي	48	100 %

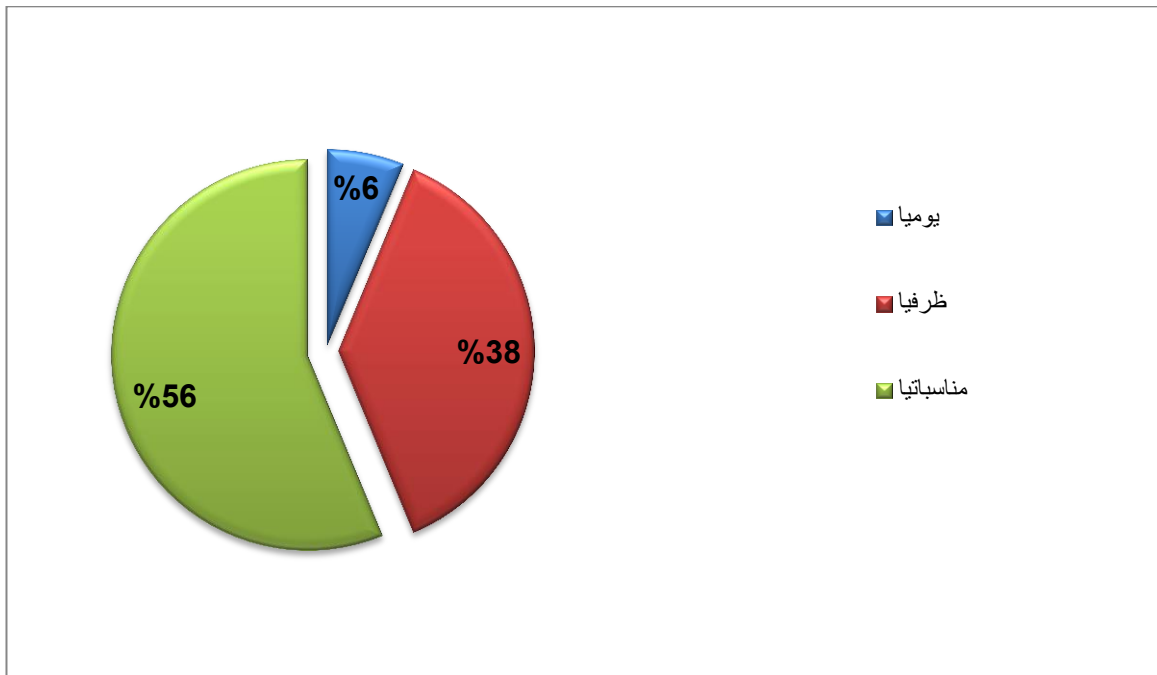


شكل رقم 15: دائرة نسبية توضح: مدى اهتمام إذاعة قالمة بالبرامج البيئية.

عبرت أفراد العينة بنسبة %81.25 على أن إذاعة قالمة الجهوية تهتم أحيانا بالبرامج البيئية وهي أكبر نسبة، وهذا ما يفسر نقص البرامج البيئية مما يؤدي إلى نقص الثقافة والتوعية البيئية، فنقص المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية يجعل الفرد غير قادر على تكوين رأي صائب حول البيئة أو تغيير سلوكه السلبي اتجاهها.

جدول رقم 16 يوضح : مدى اهتمام إذاعة قالمة الجهوية بفترات بث البرامج البيئية .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
يومية	3	6.25%
ظرفيا	18	37.5%
مناسباتيا	27	56.25 %
الإجمالي	48	100%

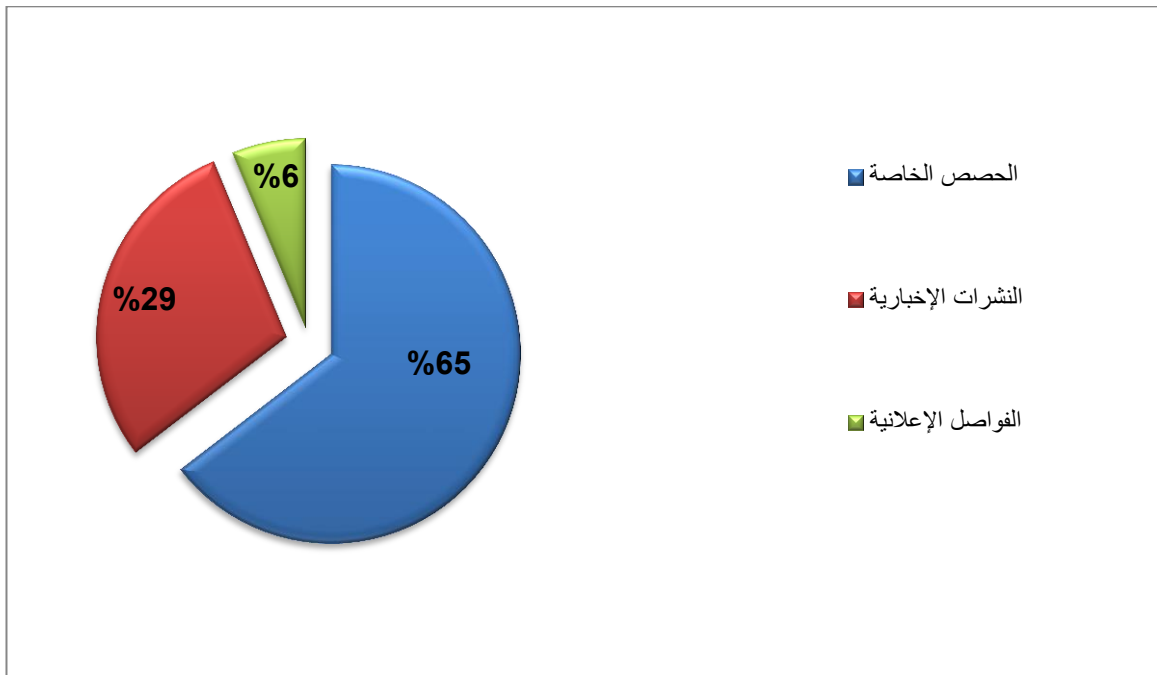


شكل رقم 16: دائرة نسبية توضح: مدى اهتمام إذاعة قالمة بفترات بث البرامج البيئية.

نرى من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي 56.25% وهي تعبر عن مدى اهتمام وتناول الإذاعة البرامج البيئية حيث يكون ذلك مناسباتيا أي في المناسبات الخاصة فقط ونعني بذلك أن إذاعة قالمة تبث وتهتم بالقضايا البيئية في المناسبات كالיום العالمي للبيئة، عيد الشجرة وغيرها.

جدول رقم 17 يوضح: كيفية تناول الإذاعة المواضيع البيئية.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
64.58 %	31	الحصص الخاصة
29.16 %	14	النشرات الإخبارية
6.26 %	3	الفواصل الإعلانية
100 %	48	الإجمالي

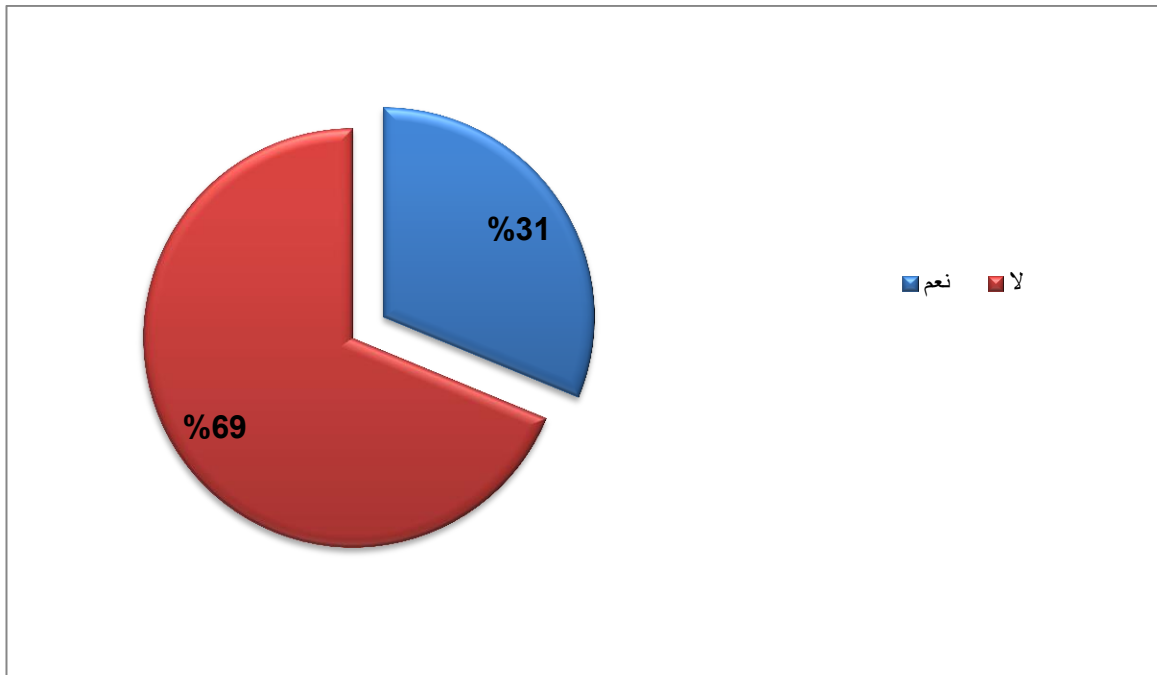


شكل رقم 17: دائرة نسبية توضح كيفية تناول الإذاعة للمواضيع البيئية.

من خلال ملاحظتنا للجدول تبين لنا أن تناول الإذاعة للبرامج البيئية يكون في الحصص الخاصة بنسبة 64.58% وذلك لأن الإذاعة تقدم حصصا خاصة بالمواضيع والقضايا البيئية في فترات و أوقات مختلفة .

جدول رقم 18 يوضح: مشاركة المستمعين في البرامج البيئية.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
31.25 %	15	نعم
68.75 %	33	لا
100 %	48	الاجمالي

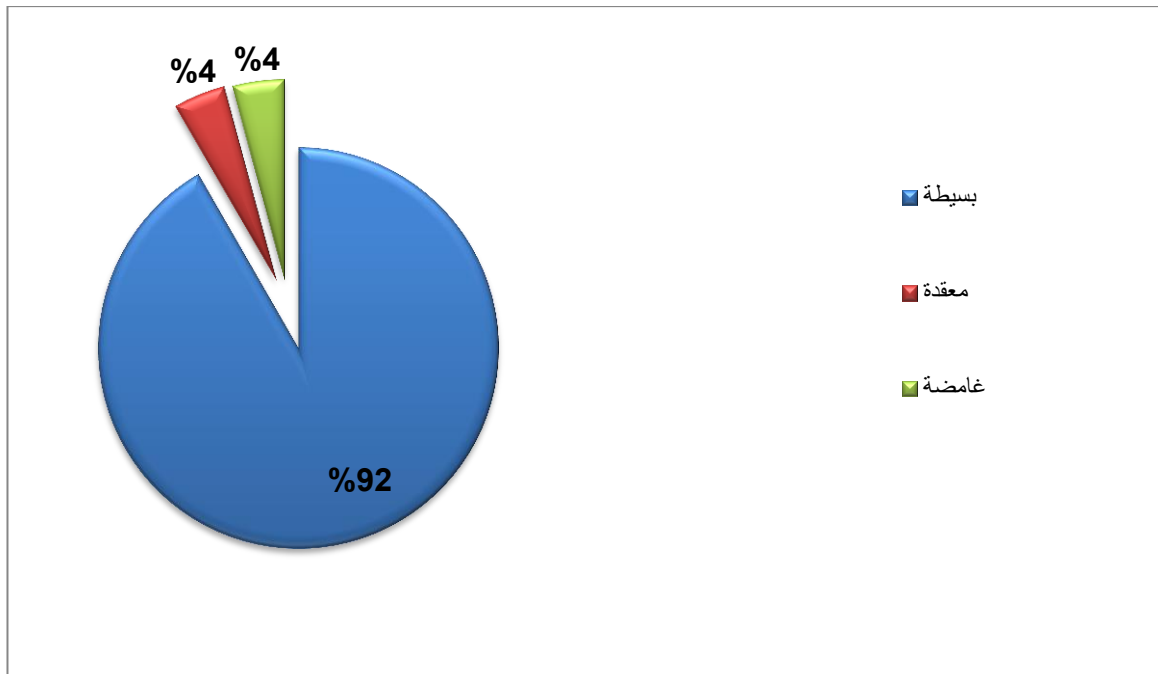


شكل رقم 18: دائرة نسبية توضح مشاركة المستمعين في البرامج.

يتضح من الجدول أن هناك أغلبية المستمعين لا يقومون بالمشاركة في البرامج البيئية حيث قدرت نسبتهم بـ 68.75 %، وهذا يدل على أنهم غير مهتمين ببيئتهم أو طرح انشغالهم لا يصلح صوتهم للجهات المعنية، إضافة إلى أنه قد أشار البعض أن الخط الهاتفي المخصص للمشاركة في البرامج المختلفة لا يعمل، لذلك يجب النظر في هذا الأمر وحله ثم فتح باب المشاركة.

جدول رقم 19 يوضح: اللغة المستخدمة لتناول القضايا البيئية.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
91.68 %	44	بسيطة
4.16 %	2	معقدة
4.16%	2	غامضة
100 %	48	الإجمالي

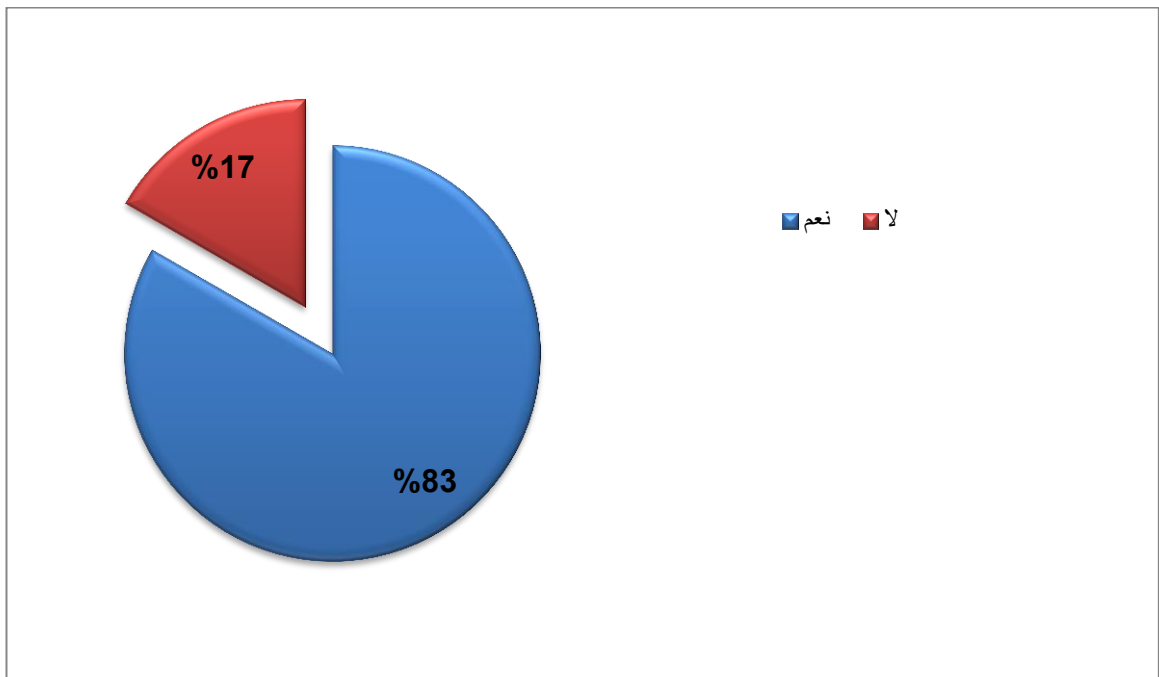


شكل رقم 19: دائرة نسبية توضح طبيعة اللغة المستخدمة.

من خلال القراءة الإحصائية نجد بأن 44 مبحثاً من إجمالي العينة البحثية بنسبة 91.68% يؤكدون على أن اللغة المستخدمة في تناول المواضيع البيئية كانت بسيطة وهذا لأنها موجهة لجميع فئات المستمعين وعلى اختلاف مستوياتهم هادفة إلى التأثير فيهم.

جدول رقم 20 يوضح: استفادة المستمع من البرامج البيئية .

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
83.33 %	40	نعم
16.67 %	8	لا
100 %	48	الإجمالي

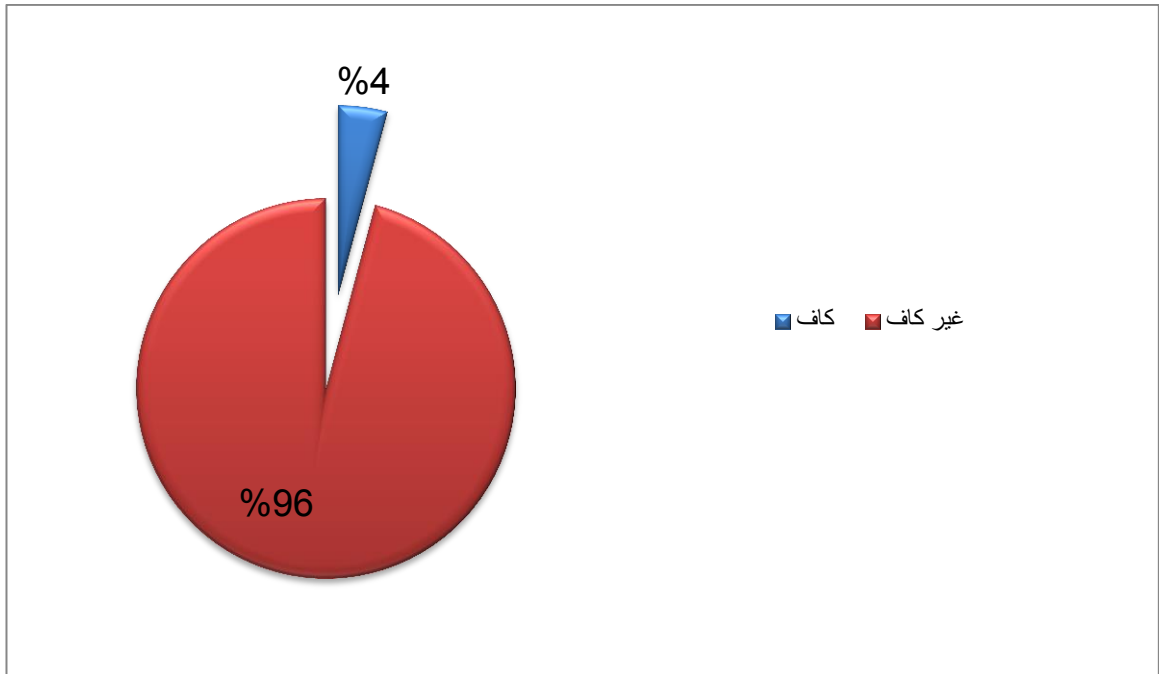


شكل رقم 20: دائرة نسبية توضح استفادة المستمع من البرامج البيئية.

يشير الجدول إلى أن المستمعين يستفيدون من البرامج البيئية المقدمة في إذاعة قالمة الجهوية وقدرت نسبتهم بـ 83.33% فالإذاعة تسعى إلى إيصال المعلومة البيئية هادفة أساساً للاستفادة الفردية والجماعية.

جدول رقم 21 يوضح: عدد البرامج البيئية في إذاعة قالملة.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
4.17 %	2	كاف
95.83 %	46	غير كاف
100 %	48	الإجمالي

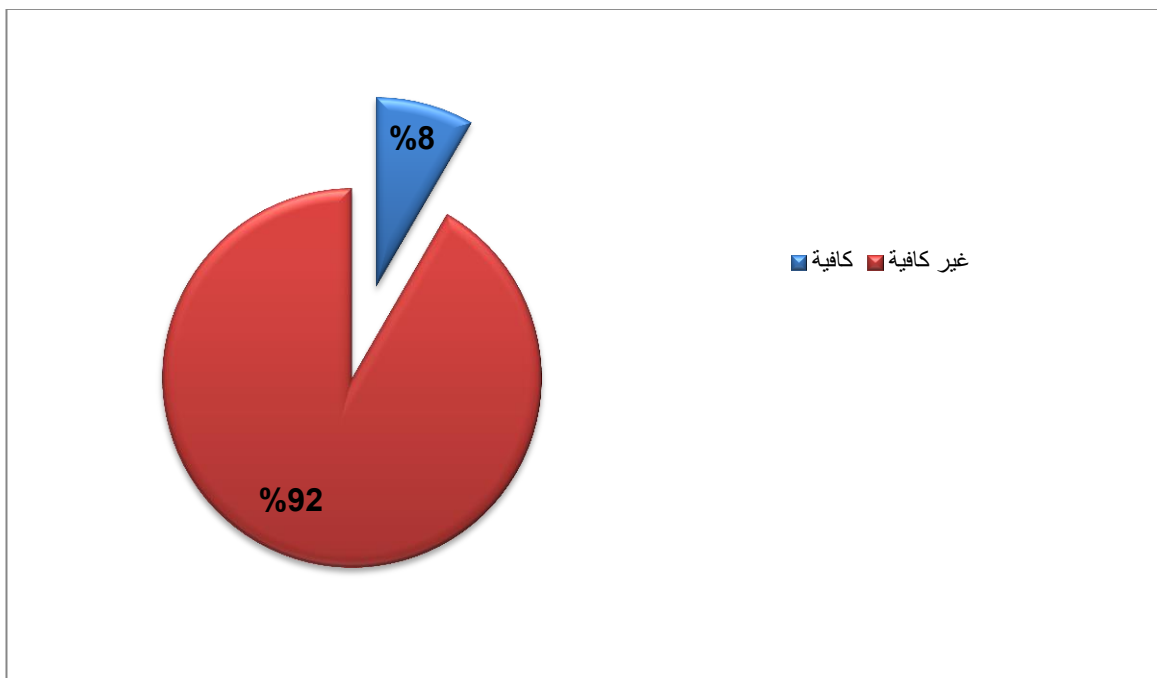


شكل رقم 21: دائرة نسبية توضح عدد البرامج البيئية في الإذاعة.

يؤكد معظم افراد العينة بنسبة 95.83 % على ان عدد البرامج البيئية غير كاف في اذاعة قالملة، لذا يجب على الاذاعة العمل على اكثر البرامج التي تعالج كل ما يتعلق بالبيئة.

جدول رقم 22 يوضح: المدة الزمنية المخصصة للبرامج البيئية .

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
8.34 %	4	كافية
91.66 %	44	غير كافية
100 %	48	الإجمالي



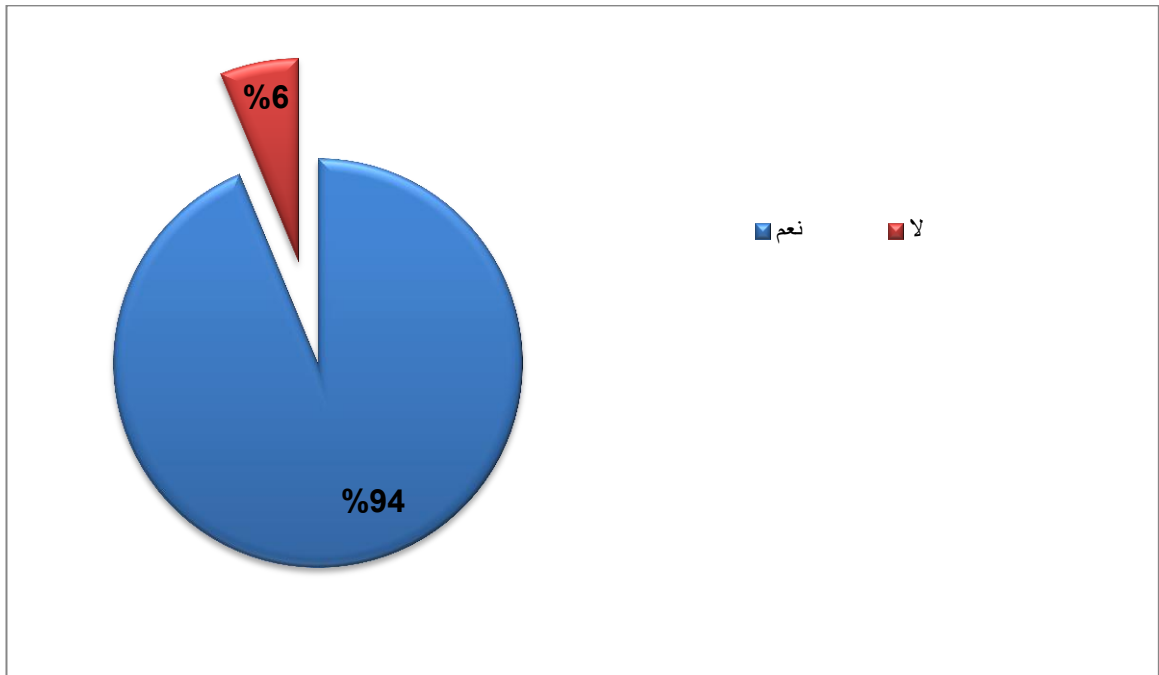
شكل رقم 22: دائرة نسبية توضح المدة الزمنية المخصصة للبرامج البيئية.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المدة الزمنية المخصصة للبرامج البيئية غير كافية حيث قدرت

بنسبة 91.66% وهذا ما يفسر أن الإذاعة غير قادرة على تغطية وبث و معالجة مختلف القضايا خاصة البيئية فهي محدودة بمدة زمنية

جدول رقم 23 يوضح: مدى نقص البرامج البيئية المقدمة في الإذاعة.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
93.75 %	45	نعم
6.25 %	3	لا
100 %	48	الإجمالي

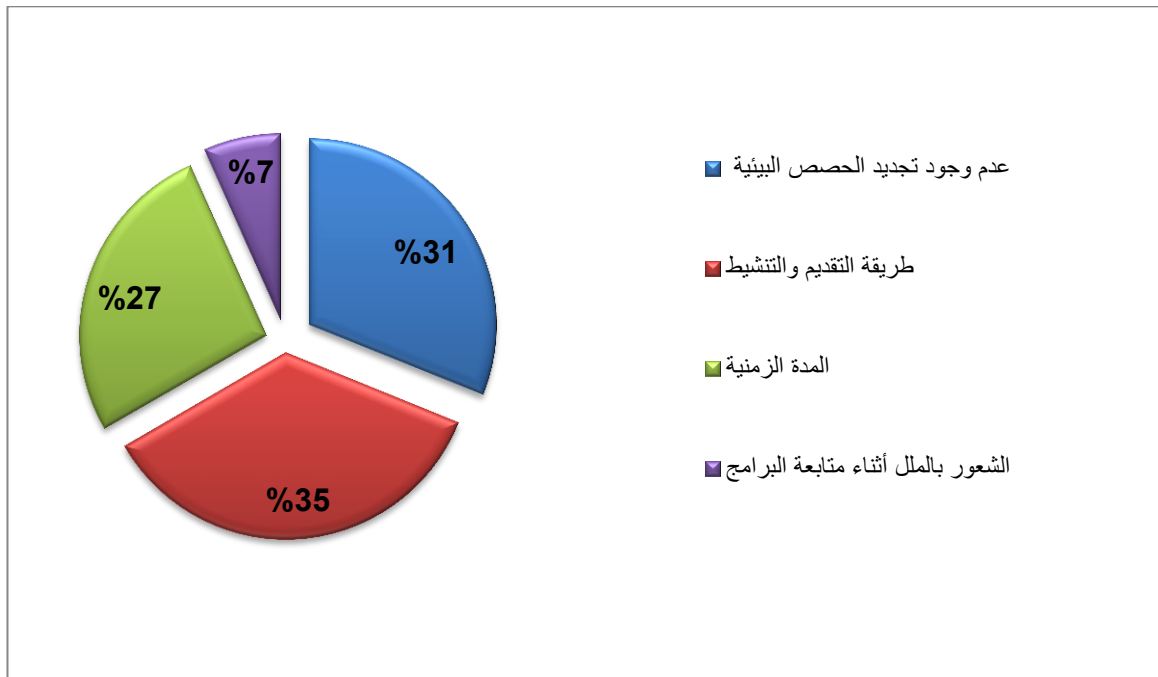


شكل رقم 23: دائرة نسبية توضح مدى نقص البرامج البيئية المقدمة في الإذاعة

اختار الأغلبية اجابة " نعم " بنسبة 93.75% حيث يرى أن هناك نقص كبير في البرامج البيئية المقدمة في إذاعة قالة الجهوية .

جدول رقم 24 يوضح: النقص التي تكمن في البرامج البيئية لإذاعة قالمة.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
31.11 %	14	عدم وجود تجديد للحصص البيئية
35.55 %	16	طريقة التقديم والتنشيط
26.66 %	12	المدة الزمنية
6.68 %	3	الشعور بالملل أثناء متابعة البرنامج
100 %	48	الإجمالي

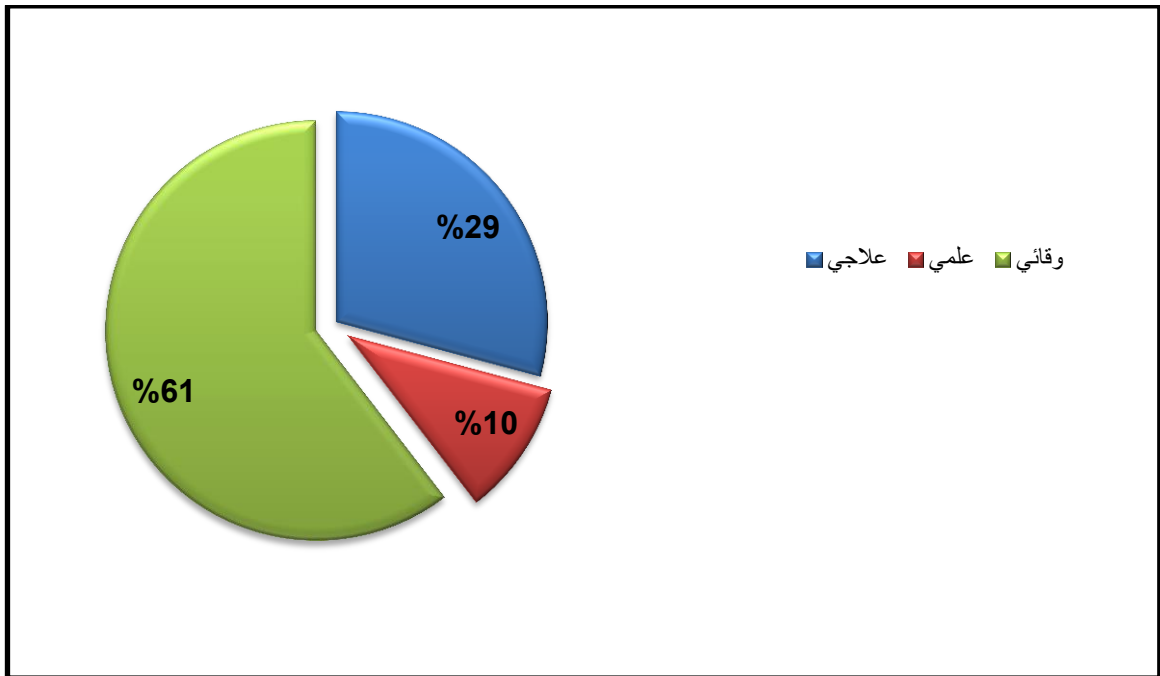


شكل رقم 24: دائرة نسبية توضح النقص التي تكمن في البرامج البيئية لإذاعة قالمة.

تكمن النقص من أجابوا ب "نعم" في طريقة التقديم والتنشيط للمواضيع البيئية بنسبة 35.55%، حيث يعد التنشيط والتقديم الإذاعي من أصعب المهام الإعلامية للمذيع فهي تتطلب كفاءات ومهارات عالية لتقديم مختلف البرامج وإيصال المعلومة بأدق التفاصيل وأكبر تأثير.

جدول رقم 25 يوضح: الطابع الغالب على البرامج البيئية لإذاعة قالمة.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
29.16 %	14	علاجي
10.41 %	5	علمي
60.43 %	29	وقائي
100 %	48	الاجمالي



شكل رقم 25: دائرة نسبية توضح الطابع الغالب على برامج إذاعة قالمة.

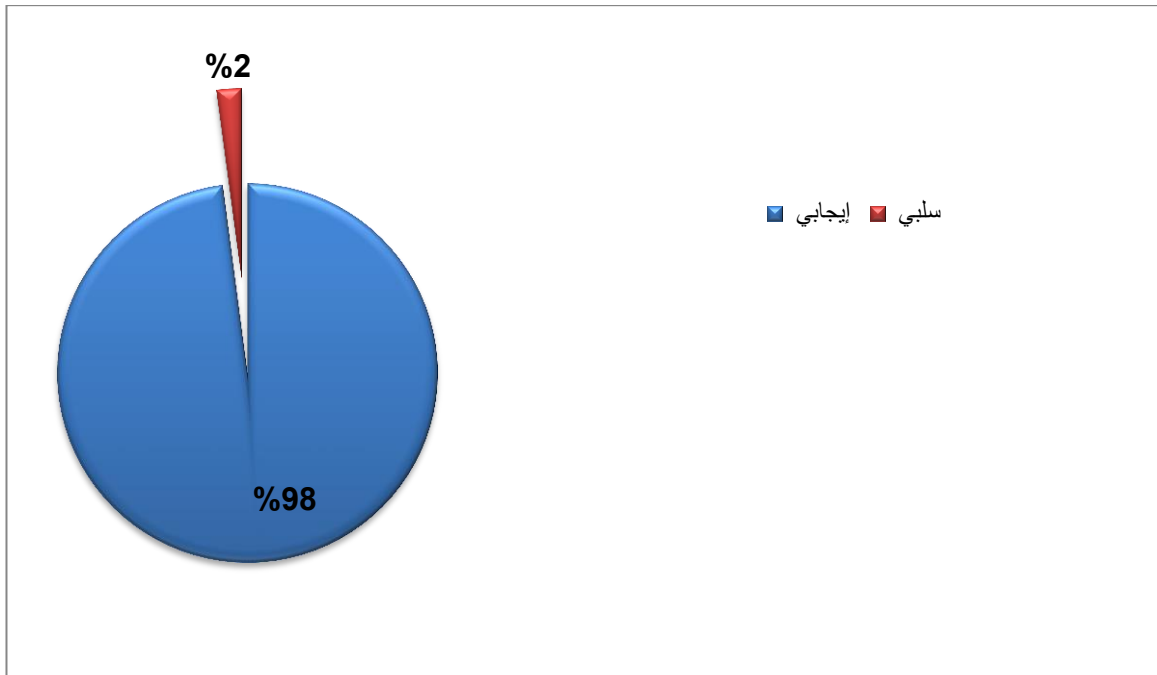
تشير النتائج الى أن نسبة 60.43% ترى بأن الطابع الغالب على البرامج البيئية المقدمة لإذاعة

قالمة قائي، فالإذاعة تسعى الى اعتماده كونه عامل مهم لمعالجة القضايا البيئية، فالوقاية خير من العلاج.

المحور الرابع: تأثير البرامج البيئية لإذاعة قالمة على مستوى الوعي البيئي للجمهور.

جدول رقم 26 يوضح كيفية تأثير البرامج على المستمع.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
97.92 %	47	إيجابي
2.08 %	1	سلبي
100 %	48	الإجمالي

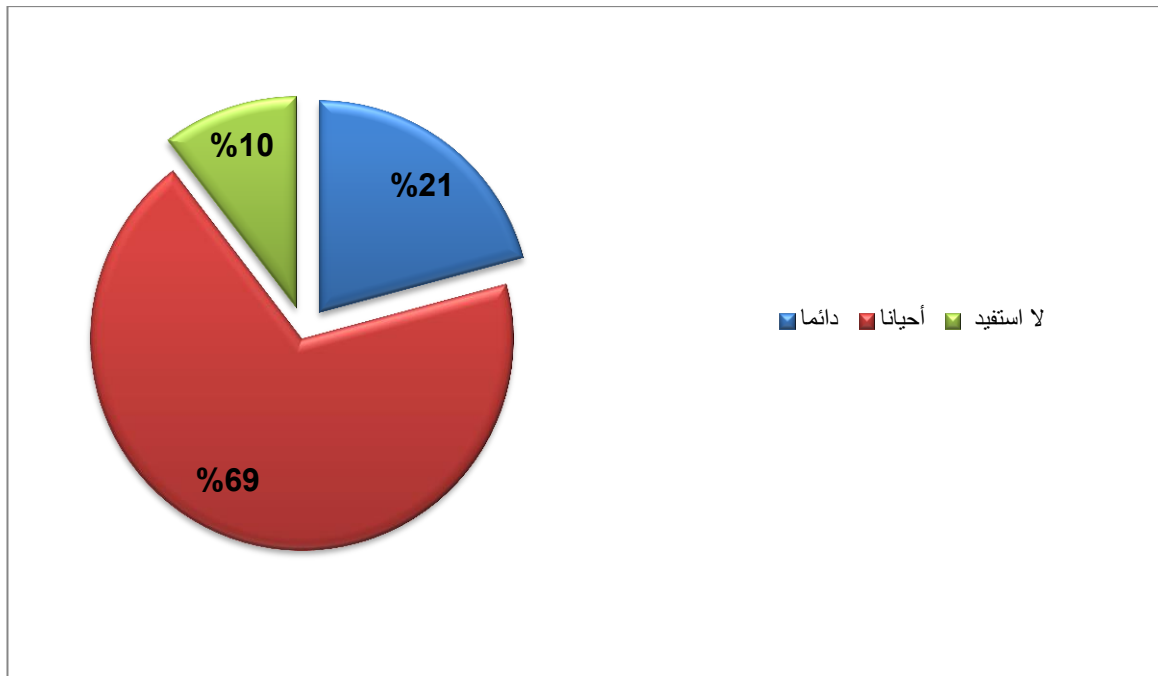


شكل رقم 26: دائرة نسبية توضح كيفية تأثير البرامج على المستمع.

يوضح لنا الجدول أعلاه تأثير البرامج على المستمع، إذ عبر الأغلبية بنسبة % 97.92 بأنهم يتأثرون إيجابياً، وهذا يؤكد على أن الإذاعة تسعى إلى رسم وترسيخ الصورة والقيمة الإيجابية للمستمع حول أي قضية أو مسألة أو معلومة.

جدول رقم 27 يوضح: درجة الإستفادة من النصائح البيئية المقدمة.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
20.83 %	10	دائما
68.75 %	33	أحيانا
10.42 %	5	لا أستفيد
100 %	48	الإجمالي

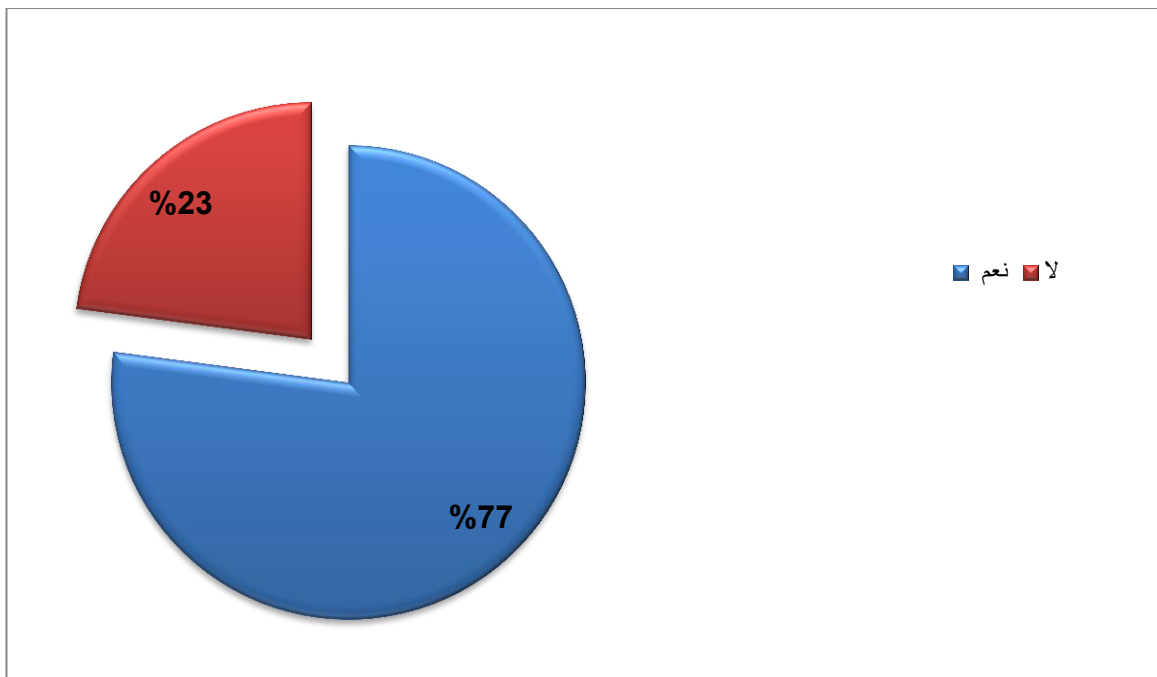


شكل رقم 27: دائرة نسبية توضح مدى استفادة أفراد العينة من النصائح البيئية المقدمة.

يشير الجدول إلى أن أغلبية مفردات العينة يستفيدون أحيانا فقط من النصائح البيئية المقدمة وتقدر بنسبة 68.75 %، وهذا راجع إلى عدم إبراز المضامين الإذاعية البيئية بالطريقة التي ينبغي على الإذاعة إيصالها للجمهور.

جدول رقم 28 يوضح: مدى مساعدة البرامج في إثراء الرصيد المعرفي حول البيئة.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
77.08 %	37	نعم
22.92 %	11	لا
100 %	48	الاجمالي

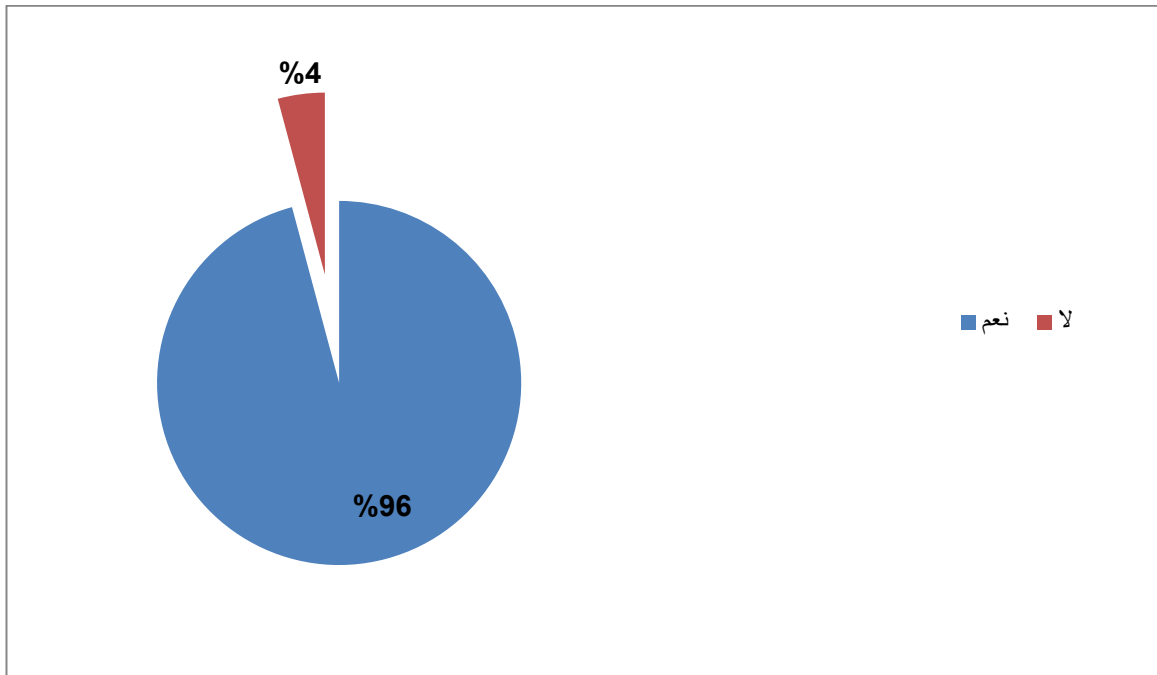


شكل رقم 28: دائرة نسبية توضح مدى مساعدة البرامج في إثراء الرصيد المعرفي حول البيئة.

يوضح لنا الجدول المرفق أعلاه ان البرامج البيئية التي تقدمها الإذاعة تساهم في إثراء الرصيد المعرفي لدى الجمهور، وهذا واضح في نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب " نعم " والتي قدرت نسبتهم ب % 77.08 وهنا نلاحظ الدور الذي تلعبه الإذاعة في تثقيف المستمع وإثراء رصيده اللغوي والمعرفي.

جدول رقم 29 يوضح مدى مساهمة البرامج البيئية في تغيير سلوك المستمع اتجاه بيئته.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
95.83 %	46	نعم
4.17 %	2	لا
100 %	48	الإجمالي

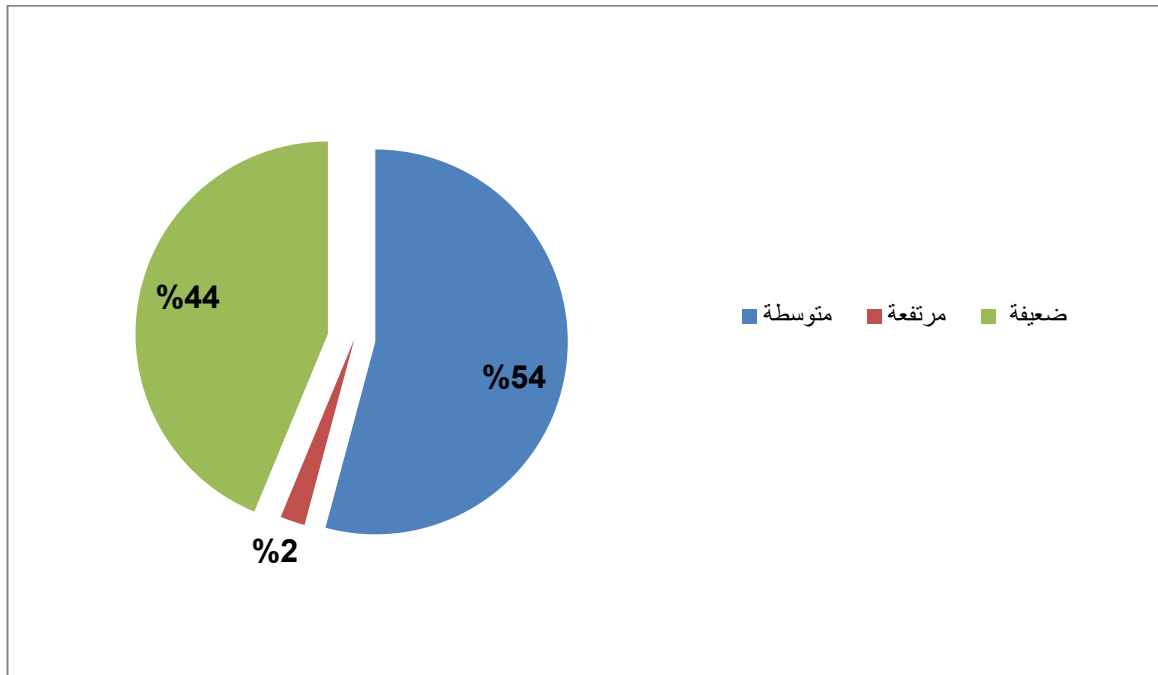


شكل رقم 29: دائرة نسبية توضح مدى مساهمة البرامج البيئية في تغيير سلوك المستمع اتجاه بيئته.

تشير النتائج إلى أن المبحوثين اختاروا اجابة " نعم " وهذا ما يبين أن الأغلبية والذين قدرت نسبتهم ب 95.83% أن تغيير السلوك اتجاه البيئة أمر مهم ، و أن الحفاظ على البيئة هي ثقافة لا بد أن تبدأ من الفرد نفسه ثم الأسرة والمدرسة و الأوساط الاجتماعية ، كما تلعب البرامج البيئية المقدمة في الإذاعة دورا في ذلك .

جدول رقم 30 يوضح: فعالية الحصص البيئية لنشر الوعي البيئي.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
54.17 %	26	متوسطة
2.08 %	1	مرتفعة
43.75%	21	ضعيفة
100 %	48	الاجمالي

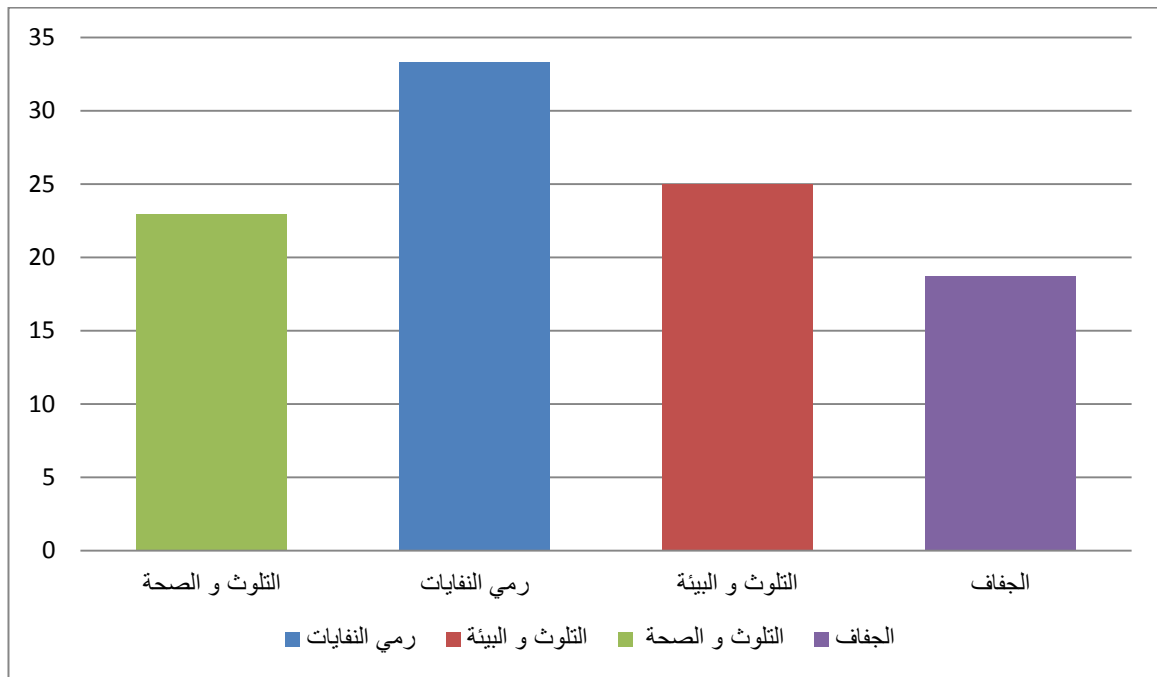


شكل رقم 30: دائرة نسبية توضح فعالية الحصص البيئية لنشر الوعي البيئي.

نلاحظ في الجدول أعلاه إلى أن أعلى نسبة قدرت بـ 54.17 %، وقد أقرت إلى أن حصص البيئة لنشر الوعي البيئي في إذاعة قلمة ذات فعالية متوسطة، وبهذا نستطيع إعطاء درجة الوسط في معالجتها ومدى فعاليتها.

جدول رقم 31 يوضح: أهم المواضيع التي ينبغي معالجتها في إذاعة قالمة.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
22.92 %	11	التلوث والصحة
33.33 %	16	رمي النفايات
25 %	12	التلوث والبيئة
18.75 %	9	الجفاف
100 %	48	الإجمالي



أعمدة بيانية توضح المواضيع التي ينبغي معالجتها في إذاعة قالمة.

تمثل البيانات الواردة في الجدول المواضيع التي ينبغي معالجتها في إذاعة قالمة إذ عبر الأغلبية على أن المواضيع التي ينبغي معالجتها فيما يخص البرامج هي مواضيع رمي النفايات بنسبة 33.33% وهذا ما نلاحظه بكثرة في الشارع القالمي كثرة النفايات والرمي العشوائي لها.

سؤال 32: الحلول المقدمة من طرف المستمعين للبرامج البيئية الإذاعية التي تساهم في تحسين الوضع البيئي.

- معالجة المشاكل البيئية بموضوعية وايصال المعلومة بدقة إلى المواطن.
- الإحساس بالمسؤولية الشخصية لكل مواطن وتخصيص مكان معين لرمي النفايات.
- الإنسان هو المسبب الرئيسي في التلوث البيئي وهذا راجع إلى ضعف الثقافة البيئية لديه.
- حماية البيئة هي مسؤولية فردية (الفرد) ومسؤولية الجهة المسؤولة في نفس الوقت.
- محاولة الزيادة في البرامج التي تعالج المواضيع البيئية.
- التواصل بالجهة المسؤولة وطرح انشغالات المواطن المختلفة.
- يجب توعية المواطن بيئيا وتكوين وعي بيئته ونشره على نطاق واسع ولكل المجتمعات.
- الإكثار من الحصص التوعوية خاصة في فصل الصيف حيث تكثر الحرائق بسبب سلوكيات الإنسان الهدامة لمحيطه.
- المساهمة في حملات تنظيف المحيط والعمل على المراقبة من طرف المختصين.
- محاولة تعيين مرافق خاصة لصرف النفايات على اختلافها فإنه من غير الممكن وجود مكب واحد فقط للنفايات في الولاية.

تحليل النتائج على ضوء الفرضيات.

توصلت الدراسة الميدانية لموضوع بحثنا دور الإعلام في التحسيس بمشكلات البيئة -إذاعة قالمة نموذجاً -، وذلك بالاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ومن خلال تفريغها توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها فيما يلي:

- بناء على الفرضية الأولى والتي مفادها أن وسائل الإعلام تساهم في تثقيف الفرد بيئياً تبين لنا من خلال الدراسة وحسب آراء الباحثين بالرغم من أن عدد البرامج البيئية غير كاف إلا أنها تساعد الأفراد بجعلهم أكثر وعياً بالنشاطات المضرة التي يقومون بها اتجاه البيئة، فالبرامج المقدمة تعمل من خلال مضامينها المختلفة على تزويد المواطنين بالمعلومات التي هدفها المحافظة على البيئة.
- أما الفرضية الثانية والتي تعنى بأن للإعلام دور هام في توعية الإنسان لحماية بيئته، واتضح لنا من خلال دراستنا أن الإعلام يقوم بنشر الوعي البيئي وذلك من خلال بث برامج متخصصة في المجال البيئي وتقديمها بطريقة منتظمة، إضافة إلى دوره في التغطية الإعلامية مهما كان شكلها كالمؤتمرات والندوات المحلية والدولية بهدف نشر الثقافة البيئية ودعوة الفرد والمجتمع إلى القيام بمختلف المساعدات للحفاظ على بيئته.

- وحسب الفرضية الثالثة التي مفادها أن إذاعة قالمة تهتم بالقضايا البيئية من خلال تقديمها مختلف البرامج البيئية يتضح لنا من خلال الدراسة والنتائج المتوصل إليها أن إذاعة قالمة تركز على القضايا التي تمس البيئة من خلال البرامج التي تبثها سواء في حصص خاصة أو الإشارة إليها في نشرات إخبارية، في حين وجدنا بعض المستمعين يؤكدون على وجود نقص في عدد البرامج والمدة الزمنية التي تتعلق بالمواضيع البيئية مما يؤدي إلى عدم تأثيرها.
- أما الفرضية الرابعة والتي تعد إذاعة قالمة وسيلة ناجحة للتصدي لمشكلات البيئة، من خلال دراستنا تم التعرف على الدور الذي تلعبه إذاعة قالمة في معالجة القضايا والتحسيس بالمشكلات التي تعاني منها البيئة ورصد أسباب التلوث وغيره من المشاكل محاولة التطرق إلى الحلول وكيفية الوقاية، فقد لعبت إذاعة قالمة دورا فعال في التصدي للمخاطر المؤدية إلى تدهور البيئة وتوعية جميع فئات المجتمع على العمل لحماية البيئة.

النتائج العامة للدراسة.

توصلت الدراسة الراهنة إلى مجموعة من النتائج نذكرها فيما يلي:

- إن وسائل الإعلام وبالخصوص الإذاعة لها دور فعال في التحسيس بمشكلات البيئة، حيث يؤكد المبحوثين على أثرها في خلق وعي بيئي لدى الأفراد وتأكيدا على ضرورة الحفاظ على البيئة.
- كذلك تبين لنا أن الجزائر عامة ومدينة قالمة خاصة تعاني العديد من المشاكل البيئية والتي كان المتسبب الرئيسي فيها هو الإنسان.
- اتضح لنا أن إذاعة قالمة تركز أكثر على قضايا رمي النفايات والتلوث والغطاء النباتي، تسلط الضوء أيضا على النفايات الطبية التي تتعلق بقطاع الصحة والتي تؤثر بشكل كبير على الكائنات الحية.
- استنتجنا من الدراسة أن إذاعة قالمة تعتبر أن هذه المشاكل سببها نشاطات الإنسان المختلفة والتي تؤدي لخلق أضرار على صحته وعلى البيئة في حد ذاتها بمختلف مكوناتها.
- تستهدف إذاعة قالمة من خلال برامجها البيئية مختلف شرائح المجتمع بما في ذلك المسؤولين.
- كما تبين لنا أن البرامج التي تبثها إذاعة قالمة حول البيئة تهدف مضامينها إلى تكوين وعي بيئي وخلق ثقافة بيئية لدى الجمهور المستمع، لكن المبحوثين يأملون من الإذاعة زيادة حجم البرامج ومضاعفة الإهتمام بالتوعية البيئية.
- كذلك نشير إلى أنه من خلال دراستنا أن إذاعة قالمة وفقت إلى مستوى متوسط لتحقيق الأمن البيئي ووعي الجمهور بالمشكلات البيئية.
- ويجدر الإشارة هنا إلى أن إذاعة قالمة تخصص برنامج واحد تحت اسم " البيئة والمجتمع " والذي يث أسبوعيا كل يوم ثلاثاء على الساحة 11 صباحا، حيث أكد المبحوثين أن عدد البرامج والمدة المستغرقة لا تكفي للعمل على التربية البيئية للإنسان ومعالجة مختلف القضايا البيئية.

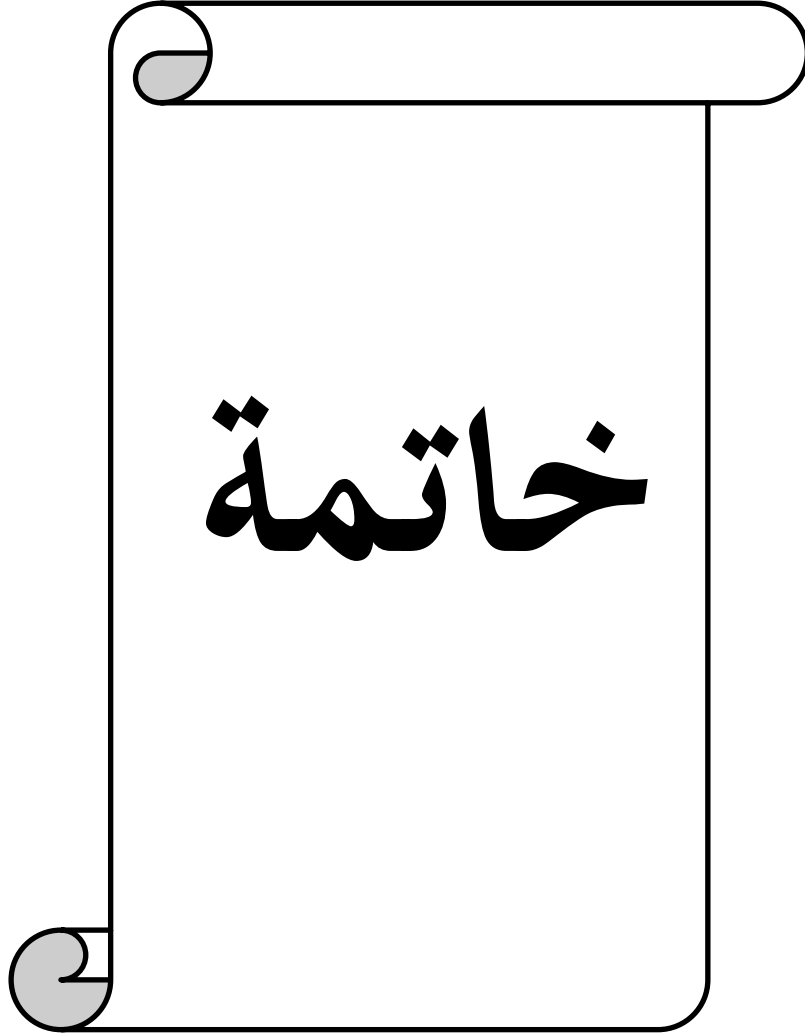
- أكدت اجابات المبحوثين على ضرورة زيادة اهتمام الإذاعة بالثقافة البيئية خاصة فئة الشباب منهم، وهذا نظرا لكون هذه الفئة تتميز بالإقبال على الحياة والرغبة في المشاركة خاصة فيما يخص البيئة المحيط بهم.
- يلعب المستوى التعليمي للفرد دور كبير في درجة استيعاب البرامج المقدمة في الإذاعة.
- إضافة إلى ذلك يتبين أن معظم المبحوثين يستفيدون من المعلومات التي تقدمها الإذاعة في برامجها مما تساهم في إثراء ثقافتهم وتغيير سلوكهم.
- تعد حملات التوعية أحد أهم ما تستطيع أن يساهم به الإعلام للحفاظ على البيئة.
- إن أغلب المبحوثين يعتبرون حماية البيئة مسؤولية جماعية وفردية.
- يرى بعض أفراد العينة أن هناك نقص وعي بيئي في المجتمع الجزائري عامة والمجتمع القلمي خاصة ويتمثل أساسا في عدم رمي النفايات في أماكنها المخصصة، وعدم وجود أماكن لتفريغها.
- من خلال النتائج التي تم التوصل إليها والتي أكدت على وعي الجمهور المستمع ومساهمة الإعلام بصفة عامة في حماية البيئة، وجدنا أن هناك استجابة لهذه القضايا، لكن السؤال الذي يطرح نفسه:
- لماذا على الرغم من المعالجة الإعلامية للبيئة ومشكلاتها ودور الإعلام بمختلف أنواعه في توعية الأفراد بيئيا إلا أن الجزائر لازالت تعاني الكثير من المشكلات البيئية المختلفة؟

التوصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الراهنة فإن الباحث يوصي بالآتي:

- ضرورة تأسيس اعلام بيئي متخصص من خلال توفير المرافق التي تساعد على تكوين اعلاميين متخصصين في المجال البيئي كذلك تسخير كل الأساليب لدراسة الإعلام البيئي.
- العمل على التكثيف في البرامج التي تخص البيئة في إذاعة قلمة من أجل توعية الجمهور المستمع بالمشاكل التي تعاني منها البيئة.
- قيام الجمعيات الأيكولوجية على طرح نقاش حول المواضيع التي تبثها وسائل الإعلام بأنواعها من خلال اضافة معلومات بيئية من طرف خبراء، وذلك بهدف التأثير على الجمهور المستهدف.
- اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لحماية البيئة من طرف الدولة والسلطات المعنية ووضع عقوبات على كل من يخالف الأمر أو يقوم بإلحاق أي ضرر على البيئة.
- الزيادة في عدد الحصص التي تبثها اذاعة قلمة حول البيئة، وتخصيص أوقات بث تناسب جميع الشرائح من أجل الاستفادة من هذه البرامج.
- تجنب تكرار المواضيع التي تمت تناولتها سابقا، وتسليط الضوء على كل ما هو جديد وآني.

- الابتعاد عن البرامج أو التغطيات الإعلامية التي لا تعزز تحليل أسباب بروز المشكلات البيئية، التي تحمل الجمهور بالمسؤولية، لأنه حتما سيؤدي إلى نفور الجمهور المستمع.
- التركيز على استضافة أشخاص مختصين في معالجة البيئة، وتبسيط المضمون المعالج من أجل فهمه من طرف جميع شرائح المجتمع.



خاتمة:

من خلال دراستنا هذه تم التعرف على الدور الفعال الذي يلعبه الإعلام بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة، في الكشف عن مختلف الموضوعات التي قامت البرامج الإذاعية، بالإضافة إلى بيان الأسباب الفاعلة في التلوث وكيفية الوقاية منه.

كذلك تعمل إذاعة قالمة على محاولة تنبيه السلطات المعنية بمخاطر تدهور البيئة وتقديم حملات لمشاركة جميع فئات المجتمع في القيام بالحمية البيئية، كونها تستطيع إيصال الرسالة الإعلامية للجمهور المستهدف وإبراز الدور الذي تلعبه في نشر الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، والعمل على معالجة مختلف المشكلات البيئية، وذلك نظرا لتوفرها شبكة برامجية تحمل في مضمونها ثقافة الحفاظ على البيئة.

وإجمالاً يمكن القول أن إذاعة قالمة تساهم في ترسيخ الثقافة البيئية عبر برامجها، وتسعى جاهدة إلى تحقيق حماية بيئية فعالة و جعل الجمهور على وعي بأهمية البيئة و ذلك من خلال ما تبثه من برامج بيئية تحسيسية، تهدف إلى التمتع ببيئة سليمة.

وبهذا فإن المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية بشكل مستمر وعملية تكثيف البرامج والخصص التي تتناول المواضيع ذات العلاقة بالبيئة، له دور كبير في تثقيف الأفراد وجعل المجتمعات أكثر وعي بمختلف المخاطر التي تواجه البيئة.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

أولاً: القواميس.

أ/ القواميس العربية:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1119.

ب/ القواميس الأجنبية:

1. Françoise Dubois charlier et d'autres , petite dictionnaire universel
Hachette , paris-france, 1992 .

ثانياً: الكتب.

1. أحمد أبو السعيد، الكتابة لوسائل الإعلام (صحافة، إذاعة، تلفزيون، ترجمة إعلامية)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

2. أحمد بدر، أصول البحث ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، ط 3، الكويت.

3. أسماء راضي خنفر وعايد راضي خنفر، التربية البيئية والوعي البيئي، دار حامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2016.

4. اسماعيل علي محمد، الغزو الفكري التحدي والمواجهة، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ط 2، مصر، 2011.

5. اعداد طلاب الفرقة 3 بقسم الإعلام، إشراف فاطمة الزهراء صالح وأحمد جمال حسن، الإعلام المتخصص، كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط 1، مصر، 2019.

6. أيسر خليل إبراهيم، اهتمام الإعلام العربي بالقضايا البيئية الصحف العربية بين واقع المشكلة وتطبيق الحلول، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015.

7. بشير محمد عربيات وأيمن سليمان مزاهرة، التربية البيئية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.

8. حسن عماد مكاوي وعاطف عدلى العبد، نظريات الإعلام، القاهرة، 2007.

9. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، القاهرة، 1998.

10. حسوني جدوع عبد الله، التصحح تدهور النظام البيئي، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

11. حسوني جدوع عبد الله، تصحّر الأراضي والمياه مشكلة بيئية خطيرة، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط 1، العراق، 2011.
12. خالد محمد الغازي، الصحافة الإلكترونية الإلتزام و الإنفلات في الخطاب والطرح، وكالة الصحافة العربية 13. (ناشرون)، ط 1، الجيزة، 2016.
14. خالد محمد الغازي، الصحافة الإلكترونية والتقنية الرقمية مفاهيم تأسيسية عربية، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، ط 1، الجيزة، 2016.
15. خضير العقيد، الإعلام البيئي، دار الكتاب الجامعي، ط 1، الإمارات، 2019.
16. خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحدائث للنشر والتوزيع، ط 1، لبنان، 1984.
17. راتب السعود، الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، 2007.
18. زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، الجزائر، 2014.
19. زهير عبد اللطيف عابد، الإعلام الجماهيري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2015.
20. زهير عبد اللطيف عابد وأحمد أبو السعيد، الإعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
21. سعد الله نجم النعيمي، تلوث البيئة الإنسان بالمعادن الثقيلة وطرق المعالجة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان، 1971.
22. سعد سلمان المشهداني، تاريخ وسائل الإعلام في العراق النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2013.
23. سمير قريد، حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2013.
24. سمير محمود، الإعلام العلمي (الإعلام البيئي - الإعلام والإعلان الطبي الإعلامي المتخصص، الصحف والفضائيات العلمية)، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2008.
25. شكري إبراهيم الحسن، مقدمة في علم البيئة ومشكلاتها، دار المعارف للكتب الجامعية، ط 2، العراق، 2019.
26. شهدان عادل عبد اللطيف الغرايوي، التنمية المستدامة ما بين أطر التنمية الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالموارد البشرية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2020.
27. صالح خليل أحمد الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2011.
28. صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 4، عمان، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

29. صبري فارس الهيتي، التصحح مفهومه - أسبابه - مخاطره - مكافحته، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2016.
30. عادل الشيخ حسين، البيئة مشكلات وحلول، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
31. عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، وسائل الإعلام نشأتها - تطورها - آفاقها المستقبلية، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، 2006.
32. عامر إبراهيم قنديلجي، الإعلام والمعلومات والإنترنت، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الامارات، 2014.
33. عامر أحمد غازي منى، البيئة الصناعية تحسينها وطرق حمايتها، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط 1 ن عمان، 2010.
34. عبد الرحمن السعدني وثناء مليحي عودة، التطورات الحديثة في علم البيئة والحلول العلمية، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
35. عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر، ط 1، الأردن، 2006.
36. عبد الله الدبوبي وآخرون، الإنسان والبيئة دراسة اجتماعية وتربوية، دار المأمون للنشر والتوزيع،
37. عبد الله ثاني محمد النذير، ابستمولوجيا الإعلام والاتصال، منشورات دار الأديب، الجزائر، 2017.
38. عبد الله قاسم محمود باشا كريشان، أثر الثورة المعلوماتية الاعلامية في نشر الوعي السياسي (لدى الشباب الجامعي) في ظل الربيع العربي 2010-2012، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
39. عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن.
40. علاء الدين عفيف وموسى أبو شيخة، الإعلام والبيئة، دار المعزز والتوزيع، ط 1، عمان، 2015.
41. غادة عبد التواب، الإعلام التقليدي والإعلام البدلي (النشأة والتطور)، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ط 1، دبي، 2020.
42. فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط 4، الجزائر، 2013.
43. فهد عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 2، الرياض، 2010.
44. فهمي العدوي، إدارة الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2010.
45. فينان عبد الله أبو الزهيري، الإعلام البيئي، دار الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015.
46. كاظم المقدادي، حماية البيئة البحرية، مركز الكتاب الأكاديمي، ط 1، الأردن، 2016.

47. كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام - التطور - الخصائص - النظرية - Mass Communication & média، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2011.
48. كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، سوريا، 2016.
49. محمد أبو سمرة، الإعلام الزراعي البيئي، دار الراجحة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2010.
50. محمد أبو سمرة، الإعلام السياسي، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
51. محمد حسن عوض وحسن أحمد الشحاتة، البيئة ومشكلات التلوث، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2017.
52. محمد زايد أبو رجب التميمي، المنظور الاستراتيجي للإعلام الدعوي، المنهل، عمان، 2018.
53. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب الجمهورية اليمنية للنشر، ط 3، صنعاء، 2015.
54. محمد عياد مقيلي، مخاطر الجفاف والتصحر والظواهر المصاحبة لهما، دار شموع للنشر والتوزيع، ط 1، ليبيا، 2003.
56. محمود أدهم، التعريف بالمجلة ماهيتها - قصتها - مادتها - خصائصها، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985.
57. محمود حامد الخضر، الإعلام والأنترنت، دار البداية ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، 2011.
58. مدحت أبو النصر وياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها - أبعادها - مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2017.
59. مدحت مطر، لغة الإعلام والخطاب، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، 2016.
60. مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات البيئة، دار رسلان للنشر والتوزيع، سوريا، 2013.
61. مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات الموارد البيئية، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2017.
62. مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2017.
63. ملفين ل. ديطير وساندرا بول - روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، تر كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط 1، مصر.
64. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية، تر بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، ط 3، الجزائر، 2006.
65. نظيمة أحمد محمود سرحان، مناهج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2005.

قائمة المصادر والمراجع

66. نعيم محمد علي الأنصاري، التلوث البيئي مخاطر عصرية واستجابة علمية، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.

67. وائل إبراهيم الفاعوري ومحمد عطوة الهروط، البيئة وصيانتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

68. وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي، الاتصال ووسائله الشخصية والجماعية والتفاعلية، دار الكتاب الجامعي للنشر، ط 1، لبنان، 2017.

69. وليد إبراهيم حاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، 2011.

ثالثا: المراجع باللغة الأجنبية.

1. Claus bliefert et robert parraud, chemie de l'environnement : air, eau, sols, déchets, 2^e édition, de Boeck, France, 1997.

2. Gabriel moser, psychologie environnementale les relations homme – environnement, de boeck , 1^e édition , Paris , 2009 .

3. Ibrahim nahal , la désertification dans le monde causes – processus – conséquence –lutte , le harmattan , Italia , 2004 .

4. Auf H Ziadet , major factors contributing to environmental awareness among people in athid world country /Jordan , environment , development aud sustainability dordrecht , 2010 .

رابعا: المذكرات.

1. اسمهان خرموش، الحماية القانونية للمياه و الأوساط المائية من التلوث، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص قانون البيئة ، قسم الحقوق ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة سطيف ، 2014-2015 .

2. رضوان سلامن، الإعلام والبيئة – دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين و الجامعيين – مدينة عنابة نموذجاً، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر ، 2005 – 2006 .

3. زينة بوسالم، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية – جريدة الشروق نموذجاً - ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص البيئة ، جامعة قسنطينة ، 2010 – 2011 .

4. سميرة شريط، دور الإعلام المحلي في نشر الوعي البيئي " دراسة لعينة من مستمعي إذاعة بسكرة الجهوية نموذجاً"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع البيئة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة، 2009 – 2010.

قائمة المصادر والمراجع

5. عبد الباسط خلف ، دور وسائل الإعلام المتخصصة في تطوير الوعي البيئي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة بيرزيت ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في برنامج الدراسات العربية المعاصرة ، كلية الآداب ، جامعة بيرزيت فلسطين ، 2012 .
6. عبد الحميد سعدي، الحق في الإعلام البيئي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون، تخصص قانون الإدارة العامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سيدي بلعباس، 2015 – 2016 .
7. عبد القادر عونيان، تحليل الآثار الاقتصادية للمشكلات البيئية في ظل التنمية المستدامة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص نقود مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، جامعة البليدة ، 2008 .
8. عبد الكريم مشان، دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، تخصص إدارة الأعمال الاستراتيجية والتنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة سطيف ، 2011 – 2012 .
9. عز الدين شادي، البعد الاتصالي وحماية البيئة - دراسة تحليلية للاختلالات المؤسسية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال بيئي، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر ، 2009 – 2010 .
10. فاطمة الزهراء مزوز، دور الإعلام البيئي المطبوع في حماية البيئة - دراسة تحليلية - ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة ، 2010-2011 .
11. فتيحة كيجل ، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي - موقع الفيسبوك نموذجا - ، رسالة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة باتنة ، 2011-2012 .
12. محسن محمد أمين قادر، التربية و الوعي البيئي و أثر الضريبة في الحد من التلوث، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في العلوم البيئية ، قسم إدارة البيئة ، الأكاديمية العربية في الدانمارك ، 2009 .
13. مليكة بن علي، التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام و مظاهر التغير في المجتمع - دراسة لعينة من الأسر بمدينة مستغانم نموذجا - ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم علم اجتماع اتصال ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، 2018 – 2019 .
14. نسيم بن مهرة، الإعلام البيئي و دوره في المحافظة على البيئة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية و الإدارية، تخصص قانون البيئة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الجزائر ، 2012/ 2013 .

خامسا: المجالات.

1. باديس مجاني ، دور الإعلام في نشر الوعي البيئي ، مجلة البدر ، العدد 3 ، جامعة بشار ، 2016.

قائمة المصادر والمراجع

2. حياة فزداري ، تعزيز دور الإعلام والتوعية البيئية في الحياة ، مجلة التراث ، المجلد الأول ، الجزء 1 ، العدد 29 ، الجزائر ، 2018 .
3. درويش مصطفى الشافعي، الإعلام و البيئة علاقة شائكة و متباعدة ، مجلة القافلة ، أرامكو للنشر ، المجلد 61 ، العدد 2 ، السعودية ، 2012 .
4. رضوان بلخيري و إيمان جفال ، الإعلام البيئي في الجزائر الواقع والتحديات ، مجلة الرسالة ، المجلد 3 ، العدد 4 ، الجزائر ، 2019 .
5. رضوان سلامن ، الغطية الإعلامية لقضايا البيئة و مشكلاتها بين الالتزامات الأخلاقية و الضغوطات المهنية ، مجلة بحوث الإعلام و الرأي العام ، المجلد 2 ، العدد 1 ، الجزائر ، 2019 .
6. زهرة شوشان ، تأثير الإعلام في نشر الوعي البيئي الإذاعة نموذجا ، مجلة سوسيوولوجيا ، العدد 3 ، جامعة الجزائر ، 2021 .
7. زينة بوسالم ، البيئة و مشكلاتها ، قراءة سوسيوولوجية في المفهوم و الأسباب ، مجلة الوراق ، العدد 3 ، 2016
8. عبد الغاني لولو ، المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في التلفزيون ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 5 ، الجزائر ، 2018 .
9. محمد بوزيان و حسين رحوي، إشكالية تحقيق الوعي البيئي في الجزائر بين النظري والتطبيقي دراسة نقدية مقارنة ، مجلة دراسات إنسانية و اجتماعية ، العدد 2 ، جامعة وهران 2 ، 2021 .
10. نهى السيد أحمد ناصر، التربية الإعلامية و دورها في بناء شخصية المعلم ، المجلة العلمية ، كلية التربية النوعية ، العدد السادس، جامعة الأزهر ، القاهرة ، 2016 .
11. وليدة حدادي، دور وسائل الإعلام في معالجة المشكلات البيئية ضمن استراتيجيات حماية البيئة، جامعة الجزائر، المجلد 34، العدد 22 ، 2022 .

سادسا : الندوات.

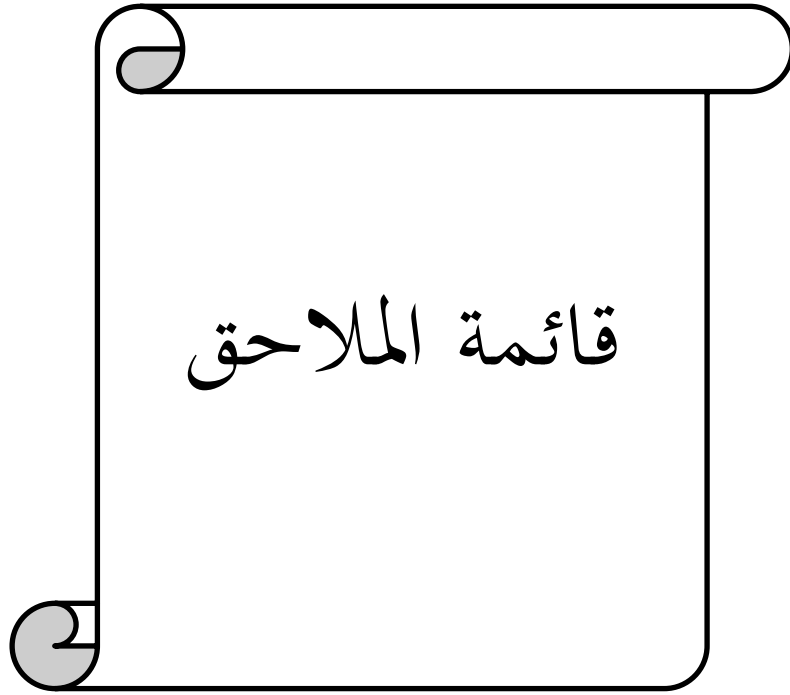
1. كريمة مقاوسي ووهيبة حميزي، ورقة ملتقى بعنوان: دور الإعلام في توجيه الاهتمام بالموهبيين ، جامعة الوادي
2. منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة ، شارة التحدي الخاصة بالغابات ، 2015 .
3. نزيهة وهابي ، ورقة ملتقى بعنوان : الإعلام و دوره في تشكيل الوعي البيئي ، نظرة شاملة حول جدلية العلاقة و التأثير ، جامعة البليدة .
4. وفاء مجيطنة و آخرون ، ورقة ملتقى بعنوان : دور الإعلام البيئي في معالجة المشكلات البيئية في الجزائر ، المدرسة العليا للأساتذة ، قسنطينة- الجزائر .

سابعا : المحاضرات .

قائمة المصادر والمراجع

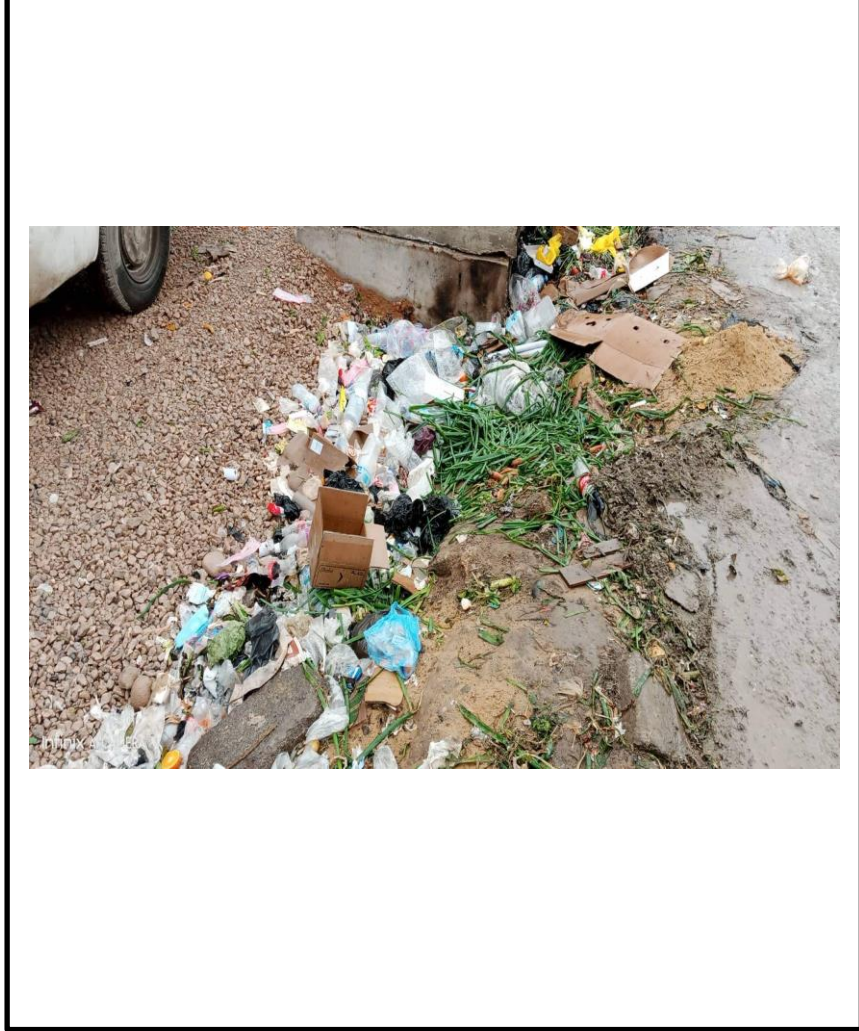
1. رتيبة جبار، محاضرات في منهجية البحث، جامعة محمد لمين ، سطيف 2 ، تخصص صعوبات التعليم ، 2017 .
 2. محمد نذير ، ماهي السينما؟، جامعة تلمسان ، كلية الآداب واللغات ، قسم الفنون ، 2021-2022 .
 3. هشام رشدي خير الله ، محاضرات في نظريات الإعلام ، كلية التربية النوعية ، قسم العلوم الاجتماعية والإعلام ، جامعة المنوفية .
- ثامنا :المواقع الإلكترونية.

1. <http://www.maktabtk.com> الولوج 2022/5/15 التوقيت 2 مساء تاريخ
2. www.mssader.com. الولوج: 2022/5/1 على الساعة 9 مساء تاريخ
3. www.almarsaal.com الولوج: 2022/5/1 التوقيت 14 مساء تاريخ
4. www.adlibre.com الولوج 2022/5/1 التوقيت 14:11 مساء تاريخ
5. <https://stringfixer.com> الولوج 2022/5/1 التوقيت 14:30 مساء تاريخ
6. www.dictionary.cambridge.org الولوج 2022/5/1 التوقيت 14:45 مساء تاريخ
7. www.mawdoo3.com الولوج 2022/5/1 التوقيت 14:45 مساء تاريخ
8. www.britannica.com تاريخ الولوج 2022/5/1 التوقيت 15:15 مساء
9. www.alsabahpresswordpress.com الولوج 2022/5/1 التوقيت 15:45 مساء تاريخ
10. www.startimes.com تاريخ الولوج 2022/5/1 التوقيت 16:44 مساء
11. <http://www.servationnature.fr> , le 12/05/2022 à 02:02
12. <http://www/nrds.org.le> 15/05/2022 à 07 :02 .
13. www.ncm-gov.sa, le 15/05/2022 à 07:30 .
14. www.mamusafer.com le 15/05/2022 à 14:54 .
15. www.hyatok.com. الولوج 15 ماي 2022 على الساعة 15:30 تاريخ









الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة

استمارة استبيان في إطار مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال بعنوان :

**دور الإعلام في التحسيس بمشكلات البيئة
-إذاعة قالمة نموذجاً-**

تحت إشراف الدكتور :

حملاوي حميد

من إعداد الطلبة :

حجام إيناس

لعمامرة أسماء

ملاحظة : في إطار البحث العلمي حول " دور الاعلام في التحسيس بمشكلات البيئة " -إذاعة قالمة نموذجاً - ، فإنه يرجى منكم ملء الاستمارة بدقة ، بالاجابة عن كل سؤال بوضع علامة x في الخانة المناسبة .
إن المعلومات التي تدلي بها في هذه الاستمارة تستخدم إلا لاغراض البحث العلمي .

السنة الجامعية : 2021-2022

قائمة الملاحق

المحور الاول : البيانات الشخصية

1. الجنس :

ذكر انثى

2. السن :

من 17 الى 27 سنة

من 28 الى 38 سنة

من 39 الى 49 سنة

50 سنة فما فوق

3. المستوى التعليمي :

ابتدائي

متوسط

ثانوي

جامعي

4. الحالة المدنية :

متزوج

أعزب

مطلق

5. مكان الإقامة

البلدية الولاية

قائمة الملاحق

المحور الثاني : عادات و أنماط الاستماع لاذاعة قالمة .

6. هل تستمع لاذاعة قالمة ؟ نعم لا

إذا كانت إجابتك ب "نعم " هل تستمع :

بانتظام

أحيانا

نادرا

7. متى تستمع لاذاعة قالمة ؟

في الصباح

في الظهيرة

في المساء

حسب الظروف

8. ماهي المدة التي تقضيها في الاستماع ؟

أقل من ساعة

ساعتين

أكثر من ثلاث ساعات

9. ماهي الأماكن التي تستمع فيها لاذاعة قالمة ؟

المنزل

الحافلة

السيارة

مكان العمل

لا يوجد مكان محدد

10. هل تستمع لاذاعة قالمة من خلال :

جهاز الراديو

الهاتف النقال

شبكة الانترنت

قائمة الملاحق

11. ماهي البرامج التي تفضل الاستماع إليها؟

- اخبارية

- رياضية

- ترفيهية

- بيئية

أخرى تذكر

المحور الثالث : اهتمامات الجمهور بالبرامج المقدمة في إذاعة قالمة والاشباعات المحققة منها .

12. ماهي دوافع استماعك لبرامج إذاعة قالمة؟

- مناسبة لاهتماماتك الشخصية

- التسلية

- قضاء الفراغ

13. هل تهتم إذاعة قالمة بالبرامج البيئية؟

دائما

أحيانا

نادرا

14. هل يكون الاهتمام ببث البرامج البيئية؟

يوميا

ظرفيا

مناسباتيا

15. هل تتناول الاذاعة مواضيع بيئية في :

- الحصص الخاصة

- النشرات الاخبارية

- فواصل إعلانية

16. هل تقوم بالمشاركة في هذه البرامج؟

نعم

لا

قائمة الملاحق

17. هل اللغة المستخدمة في تناول القضايا البيئية ؟

بسيطة

غامضة

معقدة

18. هل تستفيد من هذه البرامج البيئية ؟

نعم

لا

19. هل ترى أن عدد البرامج البيئية في إذاعة قالمة ؟

كاف

غير كافي

20. هل المدة الزمنية المخصصة للبرامج البيئية ؟

كافية

غير كافية

21. هل ترى نقص في البرامج البيئية المقدمة في الاذاعة ؟

نعم

لا

إذا كانت اجابتك ب "نعم" ، فيما تكمن النقائص ؟

- عدم وجود تجديد للحصص البيئية

- طريقة التقديم والتنشيط

- المدة الزمنية

- الشعور بالملل أثناء متابعة البرنامج

قائمة الملاحق

22. ماهو الطابع الغالب على البرامج البيئية ؟

- علاجي

- علمي

- وقائي

المحور الرابع : تأثير البرامج البيئية لاذاعة قالمة على مستوى الوعي البيئي للجمهور .

23. كيف تؤثر عليك البرامج ؟

إيجابي

سلي

24. هل تستفيد من النصائح البيئية المقدمة ؟

دائما

أحيانا

لا أستفيد

25. هل ساعدت البرامج في إثراء رصيدك المعرفي حول البيئة ؟

نعم

لا

26. هل ساهمت البرامج البيئية في تغيير سلوكك اتجاه بيئتك ؟

نعم

لا

27. هل ترى أن حصص البيئة لنشر الوعي البيئي ذات فعالية ؟

- مرتفعة

- متوسطة

- ضعيفة

28. ماهي المواضيع التي ينبغي معالجتها بكثرة بإذاعة قالمة ؟

البيئة والتلوث

رمي النفايات

التلوث والصحة

الجفاف

رتبها حسب الأولوية .

29. ماهي الحلول التي تقدمها كمستمع للبرامج البيئية الاذاعية التي تساهم في تحسين الوضع البيئي؟

.....

.....

.....